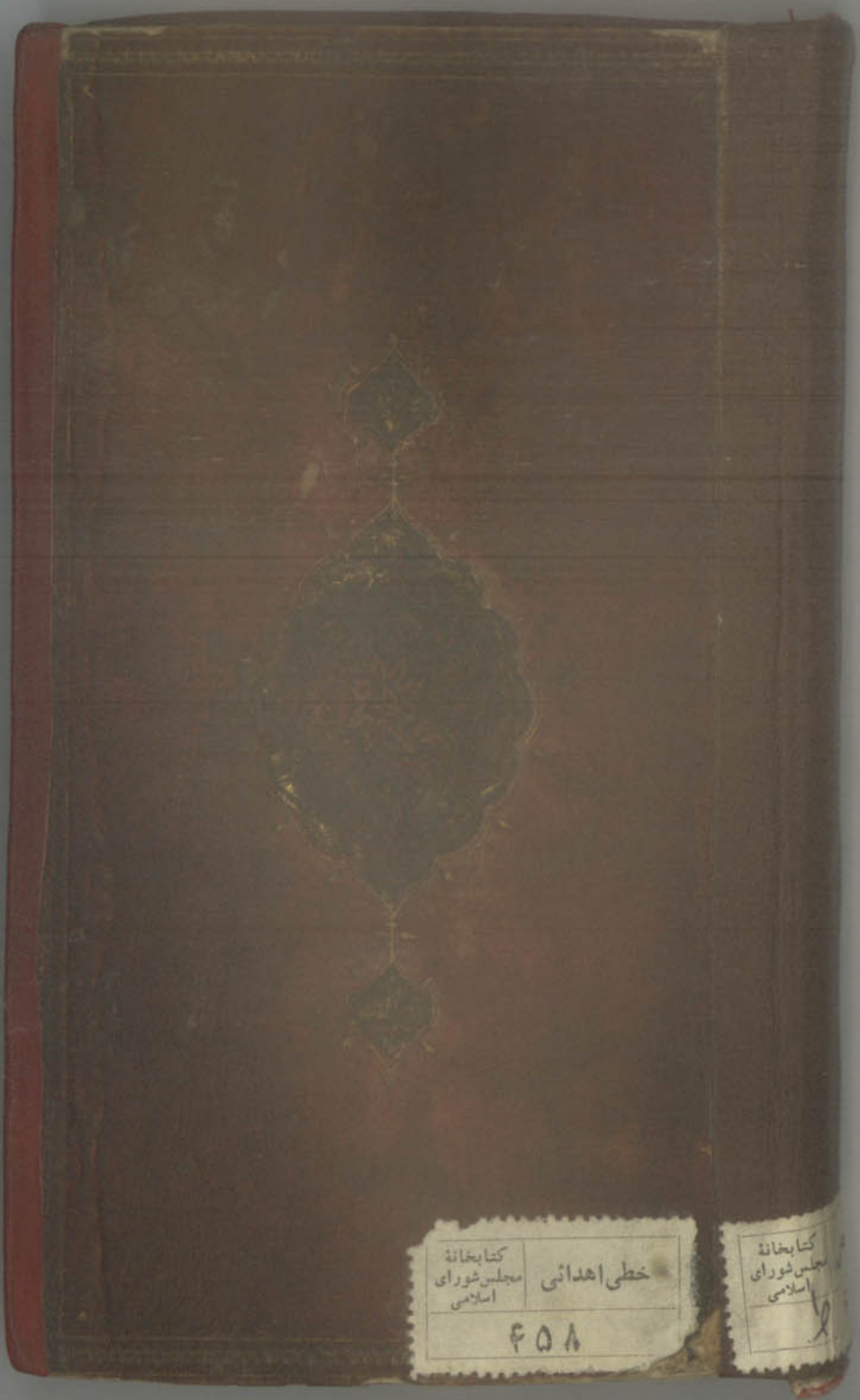
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی اهدائی
۴۵۸
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

خطی اهدائی
۴۵۸
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

۱۲۱۴۶
فهرست تاسیس ۱۳۶۲

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی

جمهوری اسلامی ایران

کتاب ..... مجمع المنهج الکریم و السعید

مؤلف .....

موضوع .....

شمارهٔ ثبت کتاب

۳۱۶۳

شمارهٔ اختصاصی (۴۵۸) از کتب اهدائی بهبهانی

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب
مؤلف
موضوع
شمارهٔ ثبت کتاب
۳۱۶۲
شمارهٔ اختصاصی (۴۵۸) از کتب اهدائی
خطی اهدائی
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
۴۵۸

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
خطی اهدائی
۴۵۸

۱۱۱۴۶
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب ... مجمع المناهج الکرامیه و السعدیه
مؤلف ...
موضوع ...
شمارهٔ اختصاصی (۴۵۸) از کتب اهدائی: جباطبائی
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۳۱۱۶۳

۴۵۸

کتاب منهاج الکرامه است

درخت افکن بوم کم زندگانی
بدر ویسه کشد انجیر بانی

محمد بن صادق

سه شنبه
۲۵ رجب
۱۳۳۶

بازرسی ۲۰

کتابخانه
مجلس شورای ملی
۱۳۰۲

بسم الله الرحمن الرحیم

ملک ۲۱ شوال ۱۳۳۳

الحمد لله القدیم الواحد الکریم الماجد المقدس بکماله عن
الشریک والضد والمعاند المتنزه بوجوب وجوده
عن الوالدة والصاحبة والولد والوالد احمد حمد متعرف
بالآیة غیر شاک ولا جاحد واشکره علی انعامه المتضاعف
المتزاید شکرا یقصر عنه الراکع والساجد والصلوة علی
سید کل زاهد واشرف کل عابد محمد المصطفی وعترته
الاکارم والاماجد صلوة تدوم بدوام الاعصار والآباد
اما بعد فهذه رسالة شریفة ومقالة لطیفة اشتملت
علی اهم المطالب فی احکام الدین واشرف مسائل المسلمین

وهی مسئلة الامامة التی تحصل بسبب ادراکها نیل درجة الکرامة
وهی احد ارکان الایمان المستحق بسببه الخلود فی الجنان والتخلص من
غضب الرحمن وقد قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
من مات ولم یعرف امام زمانه فقد مات میتة جاهلیة
حدیث بها خزانة السلطان الاعظم مالک الرقاب الامم
ملک ملوک طوائف العرب والعجم مسدی الخیر والکرم ساعد
المعظم غیاث الحق والملة والدین الجاثق خداوند محمد
خلد الله تعالی سلطانه وثبت فی قواعد ملکه وشید ارکانه
وامده بعنایته والطافه وایده بجمیل اسعافه وقرن دولته
بالدوام الی یوم القیام والسلام قد لخصت فیها خلاصة الدلائل
واشرت الی رؤس المسائل من غیر تطویل ممل ولا اکثار
مخل وسمیتها منهاج الکرامة فی معرفة الامامة والله الموفق

للصواب واليه المرجع والمآب في رتبتها على فصول

الفصل

الاول في نقل المذاهب في هذه المسئلة وهي ثلاثة

الاولى ان الله تعالى عدل حكيم لا يفعل قبيحا ولا يخل بواجب و

ان افعاله تعالى انما تقع لغرض صحيح وحكمة وانه لا يفعل الظلم

ولا العبث وانه رحيم ورؤف بالعباد يفعل لهم ما هو

الاصلح والانفع وانه كلفهم تخييرا لا اجبارا ووعدهم بالثواب

على لسان انبيائه ورسله المعصومين بحيث لا يجوز عليهم الخطأ

ولا النسيان ولا المعاصي والآلام بقدر ما يوازيها من الثواب

فيستحق فائدة البعثة ثم اردف الرسالة بعد موت الرسول صلعم

بالامامة فنصب اولياء معصومين ليأمن الناس من غلطهم وسهوهم

وخطائهم فيقادون الى اوامرهم ليتم لطف الله تعالى العالم من

ورحمته وانه لما بعث رسوله محمدا صلى الله عليه وآله

وسلم قام بنقل الرسالة ونص على ان الخليفة بعده

علي بن ابي طالب عليه السلام ثم من بعد علي ولده الحسن

الزكي ثم علي الحسين الشهيد ثم علي بن الحسين زين العابدين

ثم علي محمد بن علي الباقر ثم علي جعفر بن محمد الصادق ثم علي

موسى بن جعفر الكاظم ثم علي بن موسى الرضا

ثم علي محمد بن علي الجواد ثم علي علي بن محمد النقي ثم

علي حسن بن علي العسكري ثم علي الخلف الحجة محمد بن الحسن عليهم

السلام وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يمت الا

عن وصية بالامامة وذهب اهل السنة الى خلاف

ذلك كله فلم يثبتوا العدل والحكمة في افعاله تعالى وجوزوا

عليه تعالى فعل القبيح والاخلال بالواجب وانه تعالى

لا يفعل لغرض بل كل افعاله لا غرض من الاغراض و

لا لحكمة البتة وانه يفعل الظلم والعبث وانه لا يفعل
الاصلح للعباد بل ما هو الفساد في الحقيقة لان فعل المعاصي
وانواع الكفر والظلم وجميع انواع الفساد الواقعة في العالم
مستندة اليه تعالى الله عن ذلك وان المطيع لا يستحق
ثوابا والعاصي لا يستحق عقابا بل قد يعذب المطيع
طول عمره والمبالغ في امتثال اوامره كالنبي صلى الله
عليه ويثيب العاصي طول عمره بانواع المعاصي والمفاسد
كابليس وفرعون وان الانبياء غير معصومين بل يقع
منهم الخطاء والزلل والفسوق والكذب والسهو وغير ذلك
وان النبي صلى الله عليه لم ينص على امام بعينه وانه مات
من غير وصية وان الامام بعد رسول الله صلى الله
عليه وآله ابو بكر بن ابي قحافة لمبايعة عمر بن الخطاب له

برضاء اربعة ابي عبيدة الجراح وسالم مولى خذيفة واسيد بن
حضين وبشير بن سعد ثم من بعده عمر بن الخطاب بنص ابي بكر
عليه ثم عثمان بن عفان بنص عمر على ستة هو احدهم فاختاره بعضهم
ثم علي بن ابي طالب عليه السلام لمبايعة الخلق له ثم اختلفوا
فقال بعضهم ان الامام بعده ابنه الحسن وبعضهم قال انه معوية
بن ابي سفيان ثم ساقوا الامامة في بني امية الى ان ظهر السفاح من
بني العباس فساقوا الامامة اليه ثم انتقلت الامامة الى
اخيه المنصور ثم ساقوا الامامة في بني العباس المعتصم الى اربعين

الفصل الثاني

في ان مذهب الامامية واجب الاتباع
لانه تمانعت البلية على كافة المسلمين موت النبي صلى الله
عليه وآله وسلم واختلف الناس بعده وتعددت آراءهم
بحسب تعدد اهوائهم فبعضهم طلب الامر لنفسه بغير حق

وبايعه اكثر الناس طلبا للدنيا كما اخبر عمر بن سعد ملك الري
ايام مسيره لمحاربته ومن قتل الحسين عليه السلام مع علمه
بان في قتله النار واخبر بذلك في شعره حيث يقول شعر

دعاني عبيد الله من دون قومه ... الى خطة فيها خزايا لحين
اترك ملك الري والري منيتي ... ام اصبح ماثوما بقتل حسين
وفي قتله النار التي ليس دونها ... حجاب لي في الري قرة عين
فوالله ما ادري واني لصادق ... افكر في امري على خطرين
وبعضهم اشتبه الامر عليه ورأى طلب الدنيا متابعا فقلده
وبايعه وقصر في نظره فخفي عليه الحق واستحق المؤاخذة من
الله تعالى باعطاء الحق لغير مستحقه بسبب اهمال النظر وبعضهم
قد لا تقصر فطنته ورأى الجم الغفير قد بايعهم وتوهم ان الكثرة
يستلزم الصواب وغفل عن قوله تعالى وقليل ما هم وقليل

من عبادي الشكور وبعضهم طلب الامر لشرف يحل له وبايعه
الا قلون الذي اعرضوا عن الدنيا وزهدوا فيها ولم يواخذهم في
الله تعالى لوقته لانهم بذلوا اخلصوا لله تعالى واتبعوا ما امروا به من
طاعة من يستحق التقديم وحيث حصل للمسلمين بهذه البلية
وجب على كل واحد النظر في الحق واعتماد الانصاف وان
يقر الحق مقره ولا يظلم مستحقه فقد قال الله تعالى الا لعنة الله
على الظالمين وانما كان مذهب الامامية واجب الاتباع لوجوه
الاول لما نظرنا في المذاهب وجدنا احقها واصدقها واخلصها
عن شوائب الباطل واعظمها تنزيها لله تعالى ولرسوله ولاوصيائه
واحسن المسائل الاصولية والفروعية مذهب الامامية
لانهم اعتقدوا ان الله تعالى هو المخصوص بالازلية والقدم
وان كل ما سواه محدث لانه واحد وانه ليس بجسم ولا جوهر

لانه ليس مركب الا ان كل مركب محتاج الى جزء لان جزء
غيره ولا عرض ولا في مكان والا لكان محدثا بل تزه من مشابهة
المخلوقات وانه تعالى قادر على جميع المقدورات وانه
عدل حكيم لا يظلم احدا ولا يفعل القبيح والا لزم الجهل او الحاجة
تعالى الله عنهما ويثيب المطيع لئلا يكون ظالما ويعفو عن المعاصي
او يعذبه بحكمة عن غير ظلم له وان افعاله محكمة متقنة واقعة
لغرض ومصلحة والا لكان عابثا وقد قال تعالى وما خلقنا السماء
والارض وما بينهما لاعبين وانه ارسل الانبياء لارشاد اهل العالم
وانه تعالى غير مرئي ولا مدرك بشئ من الحواس لقوله تعالى
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ولانه ليس في جهة
وان امره ونهيه واخباره حادث لاستحالة امر المعدوم
ونهيه واخباره وان الانبياء معصومون عن الخطاء والسهو

والمعصية صغيرها وكبيرها من اول العمر الى آخره والامم متفقون
بما يشينهم فانتفت فايدة البعثة ولزم التنفير عنهم وان الائمة
معصومون كالانبياء في ذلك لما تقدم واخذوا احكامهم الفروعية
عن الائمة المعصومين الناقلين عن جدهم رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم الآخذ ذلك من الله تعالى بوحي جبرئيل عليه السلام
يتناقلون عن الثقاة خلفا عن سلف الى ان تتصل الرواية باحد
المعصومين ولم يلتفتوا الى القول بالرأي والاجتهاد وحرموا الاخذ
بالقياس والاستحسان واما باقي المسلمين فقد ذهبوا كل
واحد منهم الى مذهب فقال بعضهم وهم جماعة الاشاعرة
ان القدماء كثيرون مع الله تعالى هي المعاني التي يشتبهونها
موجودة في الخارج كالقدرة والعلم وغير ذلك فجعلوه تعالى
متقررا في كونه عالما الى ثبوت معنى هو العلم وفي كونه قادرا الى

ثبوت معنى هو القدرة وغير ذلك ولم يجعلوه قادرا لذاته ولا عالما
لذاته ولا حيا لذاته ولا مدركا لذاته بل لمعان قديمة يفتقر في هذه
الصفات اليها فجعلوه محتاجا ناقصا في ذاته كالملابعده تعالى
الله عن ذلك علوا كبيرا واعترض شيخهم فخر الدين الرازي
عليهم بان قال ان النصارى كفروا لانهم قالوا ان القدماء
ثلثة والاشاعرة اثبتوا قدماء تسعة وقال جماعة الحشوية والمشبهة
ان لله تعالى جسما له طول وعرض وعمق وانه يجوز عليه المصافحة وان
المخلصين من المسلمين يعانقونه في الدنيا وحكى الكعبي عن بعضهم
انهم كانوا يجوزون رؤيته في الدنيا وان ورهم يزورونه
وحكى عن داود الظاهري انه قال اعفوني عن الفرج واللحية
واسئلوني عما وراء ذلك وقال ان معبوده جسم ولحم
ودم لجوارح واعضاء كيد ورجل ولسان وعينين واذنين

وحكى انه قال ما جوف من اعلاه الى صدره مصمت ما سوى ذلك
وله شعر قط حتى قالوا اشتكت عيناه فعادته الملائكة وبكى على
طوفان نوح حتى رمدت عيناه وانه يفضل من العرش عنه من
كل جانب اربع اصابع وذهب بعضهم الى انه تعالى ينزل
في كل ليلة الجمعة على شكل امرد حسن الوجه راكبا على حمار حتى
ان بعضهم يعد دبضع على سطح داره معلفا ويضع كل ليلة
الجمعة فيه شعيرا وتبنا لتجويز ان ينزل الله تعالى على حماره على ذلك
السطح فيشتغل الحمار بالاكل ويشتغل الرب بالنداء وقال
هل من تائب هل من مستغفر يستغفر وانا اتوب له واغفر له
تعالى الله عن مثل هذه العقايد الردية في حق الله تعالى وحكى عن
بعض المنقطعين التاركين من شيوخ الحشوية انه اختار عليه
في بعض الايام نقاط ومعه امرد حسن الصورة قط الشعر

على الصفات التي يصفون بهم بها فالتفت الشيخ في النظر اليه
وكرره واكثر تصويته اليه فتوهم فيه النقاط فجاء اليه ليلا
وقال ايها الشيخ رايتك تلح بالنظر الى هذا الغلام وقد اتيت
باليك فان كان لك فيه نية فانت الحاكم فحرد الشيخ عليه
وقال انما كررت النظر اليه لان مذهبي ان الله تعالى ينزل على
صورة هذا الغلام فتوهمت انه الله تعالى فقال له النقاط ما انا
عليه من النقاطة اجود مما انت عليه من الزهد مع هذه المقالة وقالت
الكرامية ان الله تعالى في جهة فوق ولم يعلموا ان كل ما هو في جهة
فهو محدث ومحتاج الى تلك الجهة وذهب آخرون الى ان الله
تعالى لا يقدر على مثل مقدور العبد وآخرون الى انه لا يقدر
على عين مقدور العبد وذهب الاكثر منهم الى ان الله تعالى يفعل
القبائح وان جميع انواع المعاصي انواع الفساد واقعة بقضاء الله

تعالى وقدره وان العبد لا تاثير له في ذلك وانه لا غرض لله تعالى
في افعاله ولا يفعل لمصلحة العباد شيئا وانه تعالى يريد المعاصي من
الكافر ولا يريد منه الطاعة وهذا يستلزم اشياء شنيعة منها
ان يكون الله تعالى اظلم من كل ظالم لانه يعاقب الكافر على كفر
وهو قدره عليه ولم يخلق فيه قدرة على الايمان فكما انه يلزم الظلم
لو عذبه على لونه وطوله وقصره لانه لا قدرة له فيها كذلك يكون
ظالما لو عذبه على المعصية التي فعلها فيه ومنها افحام الانبياء
وانقطاع حجتهم لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا قال
للكافر آمن بي وصدقني يقول له صلعم قل للذي بعثك يخلق
في الايمان او القدرة المؤثرة فيه حتى اتمكن من الايمان وآمن
والا فتكليفي الايمان ولا قدرة لي عليه بل خلق الله تعالى
في الكفر وانا لا اتمكن من مقاسرة الله تعالى فينقطع ولا يتمكن من

على الصفات التي يصفون بهم بها فالتفت الشيخ في النظر اليه
وكرره واكثر تصويته اليه فتوهم فيه النقاط فجاء اليه ليلا
وقال ايها الشيخ رايتك تلح بالنظر الى هذا الغلام وقد اتيت
باليك فان كان لك فيه نية فانت الحاكم فحمد الشيخ عليه
وقال انما كررت النظر اليه لان مذهبي ان الله تعالى ينزل على
صورة هذا الغلام فتوهمت انه الله تعالى فقال له النقاط ما انا
عليه من النقاطة اجود مما انت عليه من الزهد مع هذه المقالة وقالت
الكرامية ان الله تعالى في جهة فوق ولم يعلموا ان كل ما هو في جهة
فهو محدث ومحتاج الى تلك الجهة وذهب آخرون الى ان الله
تعالى لا يقدر على مثل مقدور العبد وآخرون الى انه لا يقدر
على عين مقدور العبد وذهب الاكثر منهم الى ان الله تعالى يفعل
القبائح وان جميع انواع المعاصي انواع الفساد واقعة بقضاء الله

تعالى وقدره وان العبد لا تاثير له في ذلك وانه لا غوص لله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء للنسيان يقال في دبر كل صلوة

سُبْحَانَ مَنْ لَا يَعْتَدِي
عَلَى اَهْلِ مَمْلَكَتِهِ سُبْحَانَ
مَنْ لَا يُؤَاخِذُ اَهْلَ الْاَرْضِ
بِاَلْوَانِ الْعَذَابِ سُبْحَانَ
اَلرَّؤُفِ الرَّحِيمِ اَللّٰهُمَّ
اِجْعَلْ لِي فِي قَلْبِي نُورًا
وَبَصَرًا وَفَهْمًا وَعِلْمًا
اِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

جوابه ومنها تجويز ان يعذب الله تعالى سيد المرسلين على طاعته ويثيب
ابليس على معصيته لانه يفعل لا لغرض فيكون فاعل الطاعة يشبهها لانه
يتعجل بالتعب في الاجتهاد في العبادة واخراج ماله في عمارة
المساجد والربط والصدقات من غير نفع يحصل له لانه قد يعاقب
على ذلك ولو فعل عوض ذلك ما يلتذ به ويشتهيه من انواع
المعاصي قد يشبهه فاختيار الاول يكون شبهها عند كل عاقل
والمصير الى هذا المذهب يؤدي الى خراب العالم واضطراب
امور الشريعة المحمدية ومنها انه يلزم ان لا يمكن احد من تصديق احد
من الانبياء عليهم السلام لان التوصل الى ذلك والدليل
عليه امور مقدمتين احديهما ان الله تعالى فعل المعجز على يد النبي
صلى الله عليه وآله وسلم لاجل التصديق والثانية ان كل
من صدقه الله تعالى فهو صادق وكلتا المقدمتين لا تتم على قولهم لانه

اذا استحال ان يفعل لغرض استحال ان يظهر المعجز لاجل التصديق
واذا كان فاعلا للقبيح ولانواع الاضلال والمعاصي والكذب وغير
ذلك جاز ان يصدق الكذاب فلا يصح الاستدلال على صدق
احد من الانبياء ولا الذين بنى من الشرايع والاديان ومنها انه لا يصح
ان يوصف الله تعالى بانه غفور رحيم عفو لان الوصف بهذه انما ثبت
لو كان الله تعالى مستحقا للعقاب في حق العصاة بحيث اذا اسقطه
عنهم كان غفورا عفوا رحيما وانما يستحق العقاب لو كان العصيان
من العبد لا من الله تعالى ومنها انه يلزم منه تكليف ما لا يطاق لانه يكلف
الكافر بالايمان ولا قدرة له عليه فكيف مؤمن عليه تعالى وذلك
امر بلا طاقة وهو مستقبح عقلا والسمع قد منع منه فقال تعالى
لا يكلف الله نفسا الا وسعها ومنها انه يلزم منه ان تكون افعالنا الاختيارية
الواقعة بحسب قصودنا ودواعينا مثل حركة يده وكتابته وسيره

وحركة البطش باليد والرجل في الصنايع المطلوبة لنا كالافعال الاضطرارية
مثل حركة النبض وحركة الواقع من شاهق بايقاع غيره لكن الضرورة
قاضية بالفرق بينهما فان كل عاقل يحكم بانا قادرون على الحركات
الاختيارية وغير قادرين على الحركة الى السماء والطيران في غير ذلك
قال ابو الهذيل العلاف حمار بشر اعقل من بشر لان حمار بشر
لو اتيت به الى جدول صغير وضربته للعبور فانه يطفره ولو اتيت
به الى جدول كبير لم يطفره لانه فرق بين ما يقدر على طفره وما لا يقدر
عليه وبشر لا يفرق بين المقدور وغير المقدور ومنها انه يلزم انه
لا يبقى عندنا فرق بين من احسن الينا غاية الاحسان طول عمره
وبين من اساء الينا غاية الاساءة طول عمره ولم يحسن الينا
شكر الاول وذم الثاني لان الفعلين صادران من الله تعالى
عندهم ومنها التقسيم الذي ذكره مولينا وسيدنا موسى بن جعفر

الكاظم عليهما السلام فقد سأله ابو حنيفة وهو صبي فقال المعصية
ممن فقال الكاظم عليه السلام فقال المعصية اما من العبد او من ربه
او منهما فان كانت من الله تعالى فهو اعدل وانصف من ان يظلم
عبده ويؤاخذه بما لم يفعله وان كانت المعصية منهما فهو شريكه
والقوي اولى بانصاف عبده الضعيف وان كانت المعصية من العبد
وحده فعليه وقع الامر واليه توجه المدح والذم وهو احق بالثواب
والعقاب وجبت له الجنة او النار فقال ابو حنيفة ذرية
بعضها من بعض ومنها انه يلزم ان يكون الكافر مطيعا بكفره
لانه فعل ما مر اد الله تعالى لانه اراد منه الكفر وقد فعله ولم يفعل
الايمان الذي كرهه الله تعالى منه فيكون قد اطاعه لانه فعل مراده ولم يفعل
ما كرهه ومنها انه يلزم نسبة السفه الى الله تعالى لانه يامر الكافر بالايمان
ولا يريده منه وينهى عن المعصية وقد اراد ها وكل عاقل يعيب من

يامر بما لا يريد وينهى عما يريده الى السفه تعالى الله عن ذلك ومنها
انه يلزم عدم الرضا بقضاء الله تعالى وقدره لان الرضا بالكفر
حرام بالاجماع والرضا بقضاء الله تعالى وقدره واجب فلو كان الكفر
بقضاء الله تعالى وقدره وجب علينا الرضاء به لكن لا يجوز الرضا بالكفر
ومنها انه يلزم ان نستعيذ بالله من الله تعالى ولا يخفى قوله تعالى
فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم لانهم زعموا ان ابليس والكافر من
المعاصي واضافوها الى الله تعالى فيكون سؤال من ابليس عليهم لعائن الله
عن ذلك ومنها انه يلزم ان لا يبقى وثوق بوعد الله ووعيده
لانهم اذا جوزوا استناد الكذب في العالم اليه جاز الكذب
في اخباراته كلها فينتفي فائدة بعثة الانبياء بل جاز منه ارسال
الكذابين فلا يبقى لنا طريق الى تمييز الصادق من الانبياء والكاذب
ومنها انه يلزم تعطيل الحدود والزواجر عن المعاصي فان الزنا اذا

كان بارادة الله تعالى والسرقة اذا صدرت من الله تعالى
وارادته هي المؤثرة لم يجز للسلطان المؤاخذة عليها لانه يصد السارق
عن مراد الله تعالى وبغيته على ما يكره الله ولو صد الواحد منا غيره
عن مراده وحمله ما يكره استحق منه اللوم ويلزم ان يكون
الله تعالى مريدا للنقيضين لان المعصية مراد الله تعالى والزجر
عنها مراد له ايضا ومنها انه يلزم منه مخالفة المعقول والمنقول
اما المعقول فلما تقدم من العلم الضروري باستناد افعالنا
الاختيارية الينا ووقوعها بحسب ارادتنا فاذا اردنا
الحركة مثلا لم تقع بسرعة وبالعكس والشك في ذلك يعد من السفسطة
واما المنقول فالقرآن مملوء من استناد افعال البشر اليهم كقوله
تعالى وابراهيم الذي وفى الا تزر وازرة وزر اخرى وقوله ويل
للذين كفروا من النار وادخلوا الجنة بما كنتم تعملون واليوم تجزى

كل نفس بما كسبت ۞ اليوم تجزون ما كنتم تعملون ۞ التجزى
كل نفس بما تسعى ۞ بل تجزون الا ما كنتم تعملون ۞ من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها ۞ ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها ۞ ليوفيهم
اجورهم ۞ لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ۞ فبظلم من الذين
هادوا حرمنا عليهم طيبات ۞ كل امرء بما كسب رهين ۞ من
يعمل سوءا يجز به ۞ ومن عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها ۞
ذلك بما قدمت يداك ۞ وما اصابك من مصيبة فبما كسبت
ايديكم ۞ وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي
فلا تلوموني ولوموا انفسكم ۞ ان الله لا يظلم مثقال ذرة
وما ربك بظلام للعبيد ۞ وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم
يظلمون ۞ ولا يظلمون فتيلا ۞ وما الله يريد ظلما للعباد ۞
واي ظلم اعظم من تعذيب الغير على فعل لم يصدر منه بل

ممن يعذبه قال الخصم القادر يمتنع ان يرجح مقدورة من غير
مرجح ومع المرجح يجب الفعل فلا قدرة ولانه يلزم ان يكون
الانسان شريكا لله تعالى ولقوله تعالى والله خلقكم وما تعملون
والجواب عن الاول المعارضة بالله تعالى فانه قادر فان افتقرت
القدرة الى المرجح وكان المرجح موجبا للاثر لزم ان يكون الله تعالى
موجبا لا مختارا فيلزم الكفر وعن الثاني اي شركة مناوالله
تعالى موالقادر على قهر العبد واعدامه ومثال هذا ان السلطان
اذا ولى شخصا بعض البلاد فنهب وظلم وقهر فان السلطان
يتمكن من قتله والانتقام منه واستعادة ما اخذه منه وليس
يكون شريكا للسلطان وعن الثالث انه اشارة الى الاصنام
التي كانوا ينحتونها ويعبدونها فانكر عليهم وقال تعالى اتعبدون
ما تنحتون والله خلقكم وما تعملون وذهبت الاشاعرة الى ان الله

تعالى مرئى بالعين مع انه مجرد عن الجهات وقد قال تعالى
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وخالفوا الضرورة
من ان المدرك بالعين يكون مقابلا او في حكمه وخالفوا جميع
العقلاء في ذلك وذهبوا الى تجويز ان يكون بين ايدينا جبال
شامخة من الارض الى السماء مختلفة الالوان لا نشاهدها و
اصوات هائلة لا نسمعها وعساكر مختلفة متحاربة بانواع الاسلحة
بحيث يماس اجسامها اجسامهم لا نشاهد صورهم ولا حركاتهم
ولا نسمع اصواتهم الهائلة وان نشاهد حشا اصغر الاجسام كالذرة
في المشرق ونحن في المغرب مع كثرة الحائل بيننا وبينها وهذا
عن السفسطة وذهبوا الى انه تعالى آمر وناه في الازل ولا مخلوق
عنده قابلا يا ايها النبي اتق الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
يا ايها الناس اتقوا ربكم ولو جلس شخص في منزله ولا علام

عنده فقال يا سالم قم ويا غانم كل ويا نجاح ادخل قيل لمن عاد
فيقول العبد اشتريهم بعد عشرين سنة بنية كل عاقل الى
السفه والحمق فكيف يحسن منهم ان ينسبوا اليه تعالى في الازل و
ذهب جميع من عدا الامامية والاسماعيلية الى ان الانبياء
والائمة غير معصومين فجوزوا البغتة من يحذر عليه الكذب والسهو
والخطاء والسرقة فاي وثوق يبقى للعامة في اقاويلهم وكيف
يحصل الانقياد اليهم وكيف يجب اتباعهم مع تجويز ان يكون
ما يامرون به خطاء ولم يجعلوا الائمة محصورين في عدد معين بل
قالوا كل من بايع وتشيا انعقدت امامته عندهم ووجبت
طاعته على جميع الخلق اذا كان مستور الحال وان كان على غاية
من الفسق والكفر والنفاق وذهب الجميع منهم الى القول بالقياس
والاخذ بالراي فاخطوا في دين الله ما ليس منه وحرفوا احكام

الشريعة واحد فوائد اصحاب اربعة لم تكن في زمن النبي صلعم ولا
في زمن صحابته واعملوا اقاويل الصحابة مع انهم نصوا على ترك
القياس وقالوا اول من قاس ابليس وهو اسبب ذلك
الى امور شنيعة كاباحة البنت المخلوقة من الزنا وسقوط الحد عمن
نكح امه واخته وبنته مع علمه بالتحريم والنسب بواسطة عقد بعقده
وهو يعلم بطلانه وعمن لف على ذكره خرقة وزنا بامه او بنته
وعن اللايط مع انه المحشن من الزنا واقبح والحاق نسب الشرقي
بالمغربي فاذا زوج الرجل ابنته وهي في المشرق رجل هو
واياه في المغرب ولم يفرقا ليلا ونهارا حتى مضت مدة ستة
اشهر ولدت البنت في المشرق التحق نسب الولد بالرجل الذي
هو وابوها في المغرب مع انه لا يمكنه الوصول اليها الا بعد سنين
متعددة بل لوجه السلطان من حين العقد وقيده وجعل عليه حفظة

مدة حمسين سنة ثم وصل الى بلد المرأة فرأى جماعة كثيرة
من اولادها واولاد اولادها الى عدة بطون التحقوا كلهم بالرجل
الذي لم يقرب هذه المرأة ولا غيرها البتة واباحة النبيذ
مع مشاركة الخمر في الاسكار والوضوء به والصلوة في جلد الكلب
وعلى العذرة اليابسة وحكى بعض الفقهاء لبعض الملوك
عنده بعض فقهاء الحنفية صفة صلوة الخنفي فدخل دار مغصوبة
وتوضأ بالنبيذ وكبر بالفارسية من غير نية وقرأ مدها سان لا غير
بالفارسية ثم طاطا راسه من غير طمانية وسجد كذلك ورفع راسه
بقدر حد السيف ثم سجد وقام ففعل كذلك ثانية ثم اخذت
بقام التسليم فبرأ الملك وكان حنفيا من هذا المذهب واباحوا
المغصوب لغير الغاصب الصفة فقالوا لو ان سارقا دخل دار
شخص له فيه دواب في رحاها طعام فطحن السارق طعام صاحب

الدار بدوابه وارجيته ملك الطيخ بذلك فلو جاء الممالك ونازعه
كان الممالك ظالما والسارق مظلوما فلو تقاتلا فان قتل الممالك كان
هدرا وان قتل السارق كان شهيدا واوجب الحد على الزاني اذا كذب
الشهود واسقطوا اذا صدقهم فاسقط الحد مع اجتماع الاقرار
والبينة وهذا ذريعة الى اسقاط حدود الله تعالى فان كل من شهد عليه
بالزنا فصدق الشهود ليسقط عنه الحد واباحة اكل الكلب واللواط
بالعبد واباحة الملاهي كالشطرنج والغناء وغير ذلك من المسائل التي
لا يحلها هذا المختصر الوجه الثاني في الدلايل على وجوب اتباع
مذهب الامامية ما قاله شيخنا الامام الاعظم خواجه نصير الحق والملة
والدين محمد بن الحسن الطوسي قدس الله روحه وقدس سره عن المذاهب
فقال بحثنا عنها وعن قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة واحدة منها ناجية والباقي في النار

وتعين صلعم الفرقة الناجية والهالكة في حديث آخر صحيح متفق عليه
بقوله مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف
عنها غرق فوجدنا الفرقة الناجية هي فرقة الامامية لانهم بايتين جميع
المذاهب وجميع المذاهب قد اشتركت في اصول العقايد الوجه
الثالث ان الامامية جازمون على حصول النجاة لهم ولائمتهم
قاطعون على ذلك وبحصول ضدها لغيرهم واهل السنة لا يجزمون
بحصول ذلك لانهم ولا لغيرهم فيكون اتباع اولئك اولى الا تالو
فرضنا مثلا خروج شخصين من بغداد يريدان الكوفة فوجد اطريقين سلك
كل منهما طريقا فرجع ثالث بطلب الكوفة فسال احدهما الى اين تذهب
فقال الى الكوفة فقال له هل طريقك يوصلك اليها وهل طريقك
آمن ام مخوف وهل طريق صاحبك يعود به الى الكوفة وهل امن ما
ام مخوف فقال لا اعلم شيئا من ذلك ثم سال صاحبه عن ذلك

سينے ١

يقال اعلم ان طريقي يوصلني الى الكوفة وانه آمن واعلم ان طريق
صاحبي لا يؤديه الى الكوفة وليس بآمن فان الثالث ان تابع الاول
عدة العقلاء سفيها وان تابع الثاني نسب الى الاخذ بالجزم

الوجه الرابع ان الامامية اخذوا امنهم عن الائمة المعصومين المشهورين
بالفضل والعلم والزهد والورع والاشتغال في كل وقت بالعبادة
والدعاء وتلاوة القرآن والمداومة على ذلك من الطفولية الى
آخر العمر ومنهم يعلم الناس العلوم وتنزل في حقهم بل اتى في الطهارة
وايجاب المعوذة لهم وآية الابتهال وغير ذلك وكان علي عليه السلام
يصلي في كل يوم وليلة الف ركعة ويتلو القرآن مع شدة ابتلائه
بالحروب والجهاد فاولهم علي بن ابي طالب عليه السلام كان افضل
الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجعله الله نفس رسوله
الله حيث قال وانفسنا وانفسكم واخاه الرسول صلى الله عليه وآله

وسلم وزوجه ابنته وفضله لا يخفى وظهرت منه معجزات كثيرة حتى
ادعى قوم فيه الربوبية وقتلهم وصار الى مقالتهم آخرون الى
غاية الغاية كالغلاة والنصيرية وكان ولده السبط رسول الله سيد
شباب اهل الجنة امامين بعد النبي صلعم وكانا زهد الناس
واعلمهم في زمانهم وجاهد في سبيل الله حتى قتلا ولبس الحسن عليه السلام
الصوف تحت ثيابه الفاخرة من غير ان يشعر احد بذلك واخذ النبي
صلى الله عليه وآله الحسين عليه السلام على فخذه الايمن وولده ابراهيم
على فخذه الايسر فنزل جبرئيل عليه السلام وقال ان الله تعالى لم يكن
ليجمع لك منهما فاخبر من شئت منهما فقال مع بضعة اذا مات
ابراهيم كبيت انا عليه فاختار موت ابراهيم فمات بعد ثلثة ايام
وكان اذا جاء الحسين عليه السلام بعد ذلك يقبله ويقول اهلا وحيا
بمن فديته بابني ابراهيم وكان علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام

يصوم نهاره ويقوم ليله ويتلو القرآن ويصلي كل يوم وليلة الف
ركعة ويدعو كل ركعتين بالادعية المنقولة عنه وعن آبائه عليهم السلام
ثم يرمي الصحيفة كالمتضجر ويقول الى لي بعبادة علي عليه السلام
وكان يبكي عليه السلام كثيرا حتى اخذت الدموع من لحم خديه وسجد
حتى سمي ذا الثفنات وسماه رسول الله صلى الله عليه واله سيد العابدين
وكان قد حج هشام بن عبد الملك فاجتهد ان يستلم الحجر فلم يمكنه الزحام
فجاء زين العابدين عليه السلام فوقف الناس وتنحوا عن الحجر حتى استلمه
ولم يتهيأ عند الحجر سواه فقال الشامي من هذا فقال الفرزدق انا اعرفه
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ٭ والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم ٭ هذا التقي النقي الطاهر العلم
يكاد يمسكه عرفان راحته ٭ ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
اذا رأته قريش قال قائلها ٭ الى مكارم هذا ينتهي الكرم

ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم ٭ او قيل من خير خلق الله قيل هم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله ٭ بجده انبياء الله قد ختموا
يغضي حياء ويغضى من مهابته ٭ فما يكلم الا حين يبتسم
ينمى نور الهدى عن صميم غرته ٭ كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم
شمائله من رسول الله نبعت ٭ طابت عناصره والخيم والشيم
الله شرفه قدما وفضله ٭ جرى بذاك له في لوحه القلم
من معشر حبهم دين وبغضهم ٭ كفر وقربهم منجا ومعتصم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم ٭ ولا يدانيهم قوم وان كرموا
هم الغيوث اذا ما ازمة ازمت ٭ والاسد اسد الشرى والبأس محتدم
لا ينقص العسر بسطا من اكفهم ٭ سيان ذلك ان اثروا وان عدموا
ما قال لا قط الا في تشهده ٭ لولا التشهد كانت لاءه نعم
يستدفع السوء والبلوى بحبهم ٭ ويسترق به الاحسان والنعم

تقدم بعد ذكر اسمه ذكرهم ❊ في كل ذكر ومختوم به الكلم
من يعرف الله يعرف اولويته ❊ والدين من بيت هذا ناله الامم
وليس قولك في هذا بضائره ❊ العرب يعرف من انكرت والعجم
فغضب هشام وامر بحبس الفرزدق بين مكة والمدينة فقال الفرزدق
في الحبس هذه الابيات وبعث اليه بها من الحبس فبعث اليه بالف
اليها قلوب الناس تهوى منيبها ❊ تقلب راحتي لكن على سيد
وعيت اله حباه بادت عيوبها ❊ وفجعت الامام زين العابدين علي
السلام بالف دينار فردها وقال انما قلت هذا غضبا لله تعالى ولرسوله
فما اخذ عليه اجرا فقال علي بن الحسين عليه السلام نحن اهل بيت
ما يعود الينا ما خرج منا فقبله الفرزدق وكان بالمدينة
قوم يا تيهم ازرقهم ليلا ولا يعرفون ممن هو فلما مات مولينا زين العابدين
عليه السلام انقطع ذلك عنهم فعرفوا انه كان منه عليه السلام وكان

ابنه محمد الباقر عليه السلام اعظم الناس زهدا وعبادة يقر السجود
جبهته وكان اعلم اهل وقته سماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الباقر وجابر الجعفي وقيل جابر بن عبد الله الانصاري اليه
وهو صغير في الكتاب فقال له جدك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يسلم عليك فقال وعلى جدي السلام فقيل لجابر كيف قال كنت
جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله والحسين في حجره وهو يلاعبه
فقال يا جابر يولد له مولود اسمه علي اذا كان يوم القيامة نادى منادٍ
ليقم سيد العابدين فيقوم ولده ثم يولد له مولود اسمه محمد الباقر
انه يبقر العلم بقرا فاذا ادركته فاقرأه مني السلام وروى عنه
ابو حنيفة وغيره علوم والحكمة عنه وغيره وكان ابن الصادق
عليه السلام افضل اهل زمانه واعبدهم قال علماء السيرة انه اشتغل
بالعبادة عن طلب الرياسة قال عمر بن ابي المقدام كنت اذا

نظرت الی جعفر بن محمد علمت انه من سلالة النبیین و هو الذی یستوفیه
الامامیة و المعارف الحقیقیة و العقاید الیقینیة و کان لا یخبر بامر الا
وقع و به سموا الصادق الامین و کان عبد الله المحسن جمع اکابر العلویین
للبیعة لولده فقال له الصادق علیه السلام ان هذا الامر لا یتم فاغتاظ
من ذلک فقال انه لصاحب القبا الاصفر و اشار بذلک الی المنصور
فلما سمع المنصور ذلک فرح لعلمه بوقوع ما یخبر به و علم ان الامر یصیر
الیه لما مر به کان یقول ایقول اصادقهم و بعد ذلک انتهی الامر الیه
و کان ابنه موسی الکاظم علیه السلام یدعی بالعبد الصالح کان یعبد الله لیلة
یقوم اللیل و یصوم النهار سمی الکاظم لانه اذا بلغه عن احد سئی بعث الیه
بمال و نقل فضله المخالف و المؤالف قال ابن الجوزی من الحنابلة عن
شقیق البلخی قال خرجت فی تسع و اربعین و مایة فرأیت العجائب
فاذا شاب حسن الوجه شدید السمرة علیه ثوب صوف و شمل و شملة

فی رجلیه نعلان و قد جلس منفردا عن الناس فقلت فی نفسی هذا
من الصوفیة یرید ان یکون کلا علی الناس و الله لامضین الیه و لاوبخنه
فدنوت منه فلما رآنی مقبلا قال یا شقیق اجتنبوا کثیرا من الظن ان بعض
الظن اثم ثم قال فی نفسی هذا عبد صالح قد نطق علی ما فی خاطری لاسئلنه
سألته ان یحللنی فغاب عن عینی فلم أره و اقیمت الصلاة فصلیت بعضا
فاضطربت و وقعت حیة بین یدی فقلت امضی الیه و اعتذر فاوخرنی فی صلاته ثم قال
یا شقیق قال الله تعالی و انی لغفار لمن تاب و آمن و عمل صالحا ثم اهتدی فقلت
فی من الابدال قد تکلم علی سری مرتین فلما نزلنا زبالة رأیته قائما علی الثلج
بید رکوة یرید ان یستقی الماء فسقطت الرکوة فی البئر فوقع طرفه الی السماء
و قال انت ربی اذا ظمأت الی الماء و قوتی اذا اردت طعاما
یا سیدی ما لی سواک ما قال شقیق فوالله لقد رأیت البئر قد ارتفع ماؤها
فاخذ الرکوة و ملاها و توضأ و صلی اربع رکعات ثم مال الی الکثیب

هل مناك فجعل يقبض بيده ويطرحها في الركوة ويشرب منه وايت
ذلك عجبا منه فقلت اطعمني يا عبد الله فضل ما رزقك الله وانعم
عليك فقال يا شقي لم تزل نعم الله علينا ظاهرة وباطنة فاحسن
فلنك بربك ثم ناولني الركوة فشربت منها فاذا هو سويق وسكر
ما شربت والله الذ منه ولا اطيب ريحا فشبعت وروية واقمت
اياما لا اشتهي طعاما ولا اثرا ثم لم ار حتى دخل مكة فرايته ليلة
الى جانب قبة الميزاب نصف الليل فلما طلع الفجر جلس في مصلاه
يسبح ثم قام الى صلوة الفجر فطاف بالبيت اسبوعا وخرج فتبعته
فاذا له حاشية واموال وغلمان هو على خلاف ما رايته في الطريق
ودار به الناس يسلمون عليه ويتبركون به فقلت لبعضهم من هذا فقال
ما تعرفه وما رايته فهو امام الزمان والامان للانام في الدارين موسى بن جعفر
فقلت في نفسي عجبت ان يكون هذا العجائب الا مثل هذا السيد هذا

رواه الحنبلي وعلى يده عليه السلام تاب بشر الحافي فانه عليه السلام
اجتاز على داره فسمع الملاهي واصوات الغناء والضرب
والرقص فخرج من تلك الدار فرجت جارية وبيدها قمامة الثلج
فرمت بها في الدرب فقال لصاحبة هذه الدار حر ام عبد فقالت
بل حر فقال عليه السلام صدقت لو كان عبدا خاف من مولاه
فلما دخلت قال مولاها وهو على مائدة السكر ما ابطاك علينا فقالت
رجل مكدا وكذا فخرج حافيا حتى لقي مولينا الكاظم عليه السلام واعتذر
وبكى وسيحى من فعله وعمله فتاب على يده وكان ولده علي الرضا
عليه السلام ازهد اهل زمانه واعلمهم واحفظ عنه فقها الجمهور كثيرا
وتولاه المامون لعلمه بما هو عليه من الكمال والفضل ووعظ يوما
اخاه زيدا فقال له يا زيد ما انت قاتل لرسول الله صلى الله عليه
وآله اذا سفكت الدماء واخفت السبل واخذت المال من غير

حلة غرك حمقا اهل الكوفة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار والله ما لواد لك
الا بطاعة الله فان ارادت ان تنال بمعصية الله ما لوه بطاعته
انك اذا لاكرم على الله منهم وضرب المامون اسمه على الدراهم الدنانير
وكتب الى الافاق بيعته انه امام اهل العالم ونحن توابعه وتوابع
آبائه بعد اليوم وطرح السواد ولبس الخضرة وقيل لابي لواس لم تمدح
الرضا عليه السلام فقال قيل لي انت افضل الناس طرا
في المعالي وفي الكلام البديه ٭ فلماذا تركت مدح ابن موسى
والخصال التي تجمعن فيه ٭ قلت لا استطيع مدح امام
كان جبريل خادما لابيه ٭ وكان ابنه محمد الجواد عليه السلام
على منهاج ابيه في العلم والتقى والجود ولما مات ابوه الرضا عليه
السلام شغف به المامون لكثرة علمه ودينه وفور عقله مع صغر سنه

واراد ان يزوجه ابنته ام الفضل وكان قد زوج اباه الرضا
بابنته ام حبيب فغلظ ذلك على العباسيين في العسكر وخافوا
ان يخرج الامر منهم وان يبايعه كما بايع اباه فاجتمع الادنون منه
وسالوه ترك ذلك وقالوا انه صغير لا علم عنده فقال انا اعرف
منكم به فان شئتم فامتحنوه فرضوا بذلك وجعلوا للقاضي يحيى بن
اكثم مالا كثيرا على امتحانه في مسئلة يفخر فيها فتواعدوا الى يوم فاحضر
المامون وحضر القاضي وجماعة العباسيين فقال القاضي انا املك
عن شئ فقال عليه السلام سل فقال ما تقول في محرم قتل صيدا
فقال له الامام عليه السلام قتله في حل او حرم عالما كان او جاهلا
مستديا بقتله او عابدا من صغار الصيد كان ام من كبارها عبدا
كان المحرم او حرا صغيرا كان ام كبيرا من ذوات الطير كان الصيد
ام من غيرها فتحير يحيى بن اكثم وبان العجز في وجهه حتى عرف جماعة

اهل المجلس اثره فقال المامون لاهل بيته عرفتم الآن ما كنتم تنكرونه
ثم اقبل على الامام فقال اتخطب قال نعم فقال اخطب لنفسك خطبة
النكاح فخطب وعقد على جمسمائة درهم جياد كمهر جدته فاطمة عليها السلام
ثم تزوج بها وكان ابنه على الهادى عليه السلام ويقال له العسكرى
لان المتوكل اشخصه من المدينة الى بغداد ثم منها الى سر من راى فاقام
بموضع عندها يقال له العسكر ثم انتقل الى سر من راى فاقام بها عشرين
سنة وتسعة اشهر وانما اشخصه المتوكل لانه كان يبغض عليا عليه السلام فبلغه
مقام على النقى بالمدينة وميل الناس اليه عليه السلام فخاف منه فدعا
يحيى بن هرثمة وامره باشخاصه فضج اهل المدينة لذلك ضجيجا عظيما
لانه كان محسنا اليهم ملازما بالعبادة فى المسجد فخلف لهم يحيى انه لامر ورد
عليه ثم فتش منزله فلم يجد فيه سوى المصاحف والادعية وكتب العلم
فعظم فى عينه وتولى خدمته بنفسه فلما قدم بغداد بدأ بالحسن بن

ابرسلم الطاهرى الى بغداد فقال له يا يحيى هذا الرجل قد ولده رسول
الله صلى الله عليه وآله والمتوكل من تعلم فان عرضته عليه قتله
وكان رسول الله صلعم خصمك يوم القيامة فقال له يحيى والله ما وقعت
منه الا على خير قال فلما دخلت على المتوكل اخبرته بحسن صورته
وورعه وزهده فاكرمه المتوكل ثم مرض المتوكل فقدر ان عوفى
تصدق بدراهم كثيرة فسال الفقهاء عن ذلك فلم يجد عندهم
جوابا فبعث الى الهادى يساله فقال تصدق بثلثة وثمانين درهما
فساله المتوكل عن السبب فقال لقوله تعالى لقد نصركم الله فى
مواطن كثيرة وكانت المواطن بهذه الجملة فان النبى صلى الله
عليه وآله غزا سبعا وعشرين غزاة وبعث ستا وخمسين سرية
قال المسعودى نمى الى المتوكل بعلى بن محمد ان فى منزله اصلاحا
من شيعته من اهل قم وانه عازم على الملك فبعث اليه جماعة

من الاتراک فنجوا واره لیلا فلم یجدوا فیها شیئا ووجدوه
فی بیت مغلق علیه وهو یقرأ القرآن وعلیه مدرعة من صوف
وهو جالس علی الرمل والحصا متوجه الی الله تعالی یتلو القرآن فحمل علی حاله
تلک الی المتوکل فادخل علیه فهوی مجلس الشراب والکاس فی
ید المتوکل فعظمه واجلسه الی جانبه وناوله الکاس فقال والله
ما خامر لحمی ودمی قط فاعفنی فاعفاه وقال له اسمعنی صوتا فقال له
علیه السلام کم ترکوا من خیات وعیون الایة فقال انشدنی
شعرا فقال انی قلیل الروایة فی الشعر فقال لابد من ذلک فانشده
باتوا علی قلل الجبال تحرسهم ☆ غلب الرجال فما اغنتهم القلل
واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم ☆ واسکنوا حفرا یا بئس ما نزلوا
فاداهم صارخ من بعد دفنهم ☆ این الاساور والتیجان والحلل
این الوجوه التی کانت منعمة ☆ من دونها تضرب الاستار والکلل

فافصح القبر عنهم حین ساءلهم ☆ تلک الوجوه علیها الدود یقتتل
قد طال ما اکلوا دهرا وقد شربوا ☆ فاصبحوا بعد طول الاکل قد اکلوا
فبکی المتوکل حتی بلت دموعه لحیته وکان ولده الحسن العسکری علیه السلام
عالما فاضلا زاهدا افضل اهل زمانه روت عنه العامة کثیرا وولده
مولانا الامام المهدی محمد علیه السلام روی ابن الجوزی باسناده
الی ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله یخرج فی
آخر الزمان رجل من ولدی اسمه کاسمی وکنیته کنیتی یملأ الارض عدلا
کما ملئت جورا فذلک هو المهدی فهو لاء اخذوا دینهم من نسخة
الآیة الفضلاء المعصومین الذین بلغوا الغایة فی الکمال ولم یتخذوا
بما اتخذه غیرهم من الآیة المشتغلین بالملک وانواع المعاصی والملاهی
وشرب الخمور والفجور حتی فعلوا بانفسهم علی ما هو المتواتر بین الناس
قالت الامامیة فالله یحکم بیننا وبینهم وهو آلاء وهو خیر الحاکمین وما

احسن قول بعض الناس ٭ اذا شئت ان ترضى لنفسك مذهبا
وتعلم ان الناس فى نقل واخبار ٭ فدع عنك قول الشافعى ومالك
واحمد والمروى عن كعب واخبار ٭ وقل انا ساقوالهم وحديثهم
روى جدنا عن جبرئيل عن البارى ٭ وما اظن احدا من المخلصين
وقف على هذه المذاهب واختار غير مذهب الامامية باطنا وان
كان الظاهر يصير الى غيره طلبا للدنيا حيث وضعت لهم المدارس
والربط والاوقاف حتى يستميل بنى العباس الدعوة ويشيد للعامة
اعتقادا منهم وكثيرا ما رأينا من يتدين فى الباطن بمذهب الامامية
ويمنعه عن اظهاره حب الدنيا وطلب الرياسة وقد رأيت بعض
ائمة الحنابلة يقول انى على مذهب الامامية بحيث لو لم تدرس
على مذهب الحنابلة فقال ليس فى مذهبكم المقلات والمشاركات
وكان اكثر مدرسى الشافعية فى زماننا حيث يتوفى اوصى ان يتولى

امره فى غسله وتجهيزه بعض المومنين وان يدفن فى مشهد الكاظم
عليه السلام واشهد عليه انه على دين الامامية الخامس
ان الامامية لم ينسبوا الى التعصب فى غير الحق بخلاف غيرهم
فقد قال الغزالى والمتوكل وكانا امامين للشافعية ان تسطيح
القبور سنة مشروعة لكن لما جعلته الرافضة شعارا لهم
عدلنا عنه الى التسنيم وذكر الزمخشرى وكان من ائمة الحنفية
فى تفسير قوله تعالى سنة هو الذى يصلى عليكم وملائكته انه يجوز بمقتضى
هذه الآية ان يصلى على احاد المسلمين لكن لما اتخذت الرافضة
ذلك فى امتهم منعناه وقال مصنف الهداية من الحنفية ان المشروع
التختم فى اليمنى لكن لما اتخذته الرافضة عادة جعلنا التختم فى اليسار
ومثال ذلك كثيرة فانظر الى من يغير الشريعة ويبدل الاحكام التى
ورد بها اخبار النبى صلى الله عليه وآله ويذهب الى ضد الصواب

معاندة لقوم معينين بل يجوز اتباعه والمصير الى قوله مع انهم ابتدعوا
اشياء اعترفوا بانها بدعة وان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
قال كل بدعة ضلالة فان مصيرها الى النار وقال صلى الله عليه وآله وسلم
من غير في ديننا ما ليس منه فهو رد ولورد واعنها كرسته لعوهم
ونفرت قلوبهم كذلك الخلفاء في خطبهم مع انه بالاجماع لم
يكن في زمن النبي صلى الله عليه وآله ولا في زمن احد من الصحابة
والتابعين ولا في زمن بني امية ولا في زمن صدر ولاية العباسيين
بل هو شيء احدثه المنصور لما وقع بينه وبين العلوية خلاف فقال
والله لارغمن انفي وانوفهم وارفع عليهم بني هم وعدي وذكر
الصحابة في خطبته واستمرت هذه البدعة الى هذا الزمان فا
كمسح الرجلين الذي نص عليه الله في كتابه العزيز فقال فاغسلوا وجوهكم
وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وقال

ابن عباس عضوان مغسولان وعضوان ممسوحان فغيروه واوجبوا الغسل
وكالمتعتين اللتين وردبهما القران فقال في متعة الحج فمن تمتع بالعمرة
الى الحج فما استيسر من الهدي وتاسف النبي صلى الله عليه وآله على
فواتها لما حج قارنا وقال لو استقبلت من امري ما استدبرت
لما سبقت الهدي وقال الله تعالى في متعة النساء فما استمتعتم
به منهن فآتوهن اجورهن واستمر فعلها مدة زمان النبي صلى الله عليه وآله
ومدة خلافة ابي بكر وبعض خلافة عمر الى ان صعد المنبر وقال متعتان
كانتا محللتين في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله انا انهى عنهما
واعاقب عليهما ومنع ابو بكر فاطمة عليها السلام ارثها فقالت ما ان
ابي فجاءة اترث اباك ولا ارث ابي والتجأ في ذلك الى رواية
انفرد بها وكان هو الغريم لها لان الصدقة تحل له ان النبي صلى الله عليه
وآله قال نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة على

ما رووه عن صلی الله علیه وآله والقرآن یخالف ذلک لان الله تعالی
قال یوصیکم الله فی اولادکم ولم یخصل الله ذلک خاصا بالامامة دونه
صلی الله علیه وآله وکذب رواتهم فقال تعالی وورث سلیمان
داود وقال تعالی عن زکریا وانی خفت الموالی من ورائی وکانت
امراتی عاقرا فهب لی من لدنک ولیا یرثنی ویرث من ال یعقوب
ولما ذکرت فاطمة علیها السلام ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
قد کان قال لها ما تری سوداء احمر تشهد لک بلک فجارت بامر امین
من آل یعقوب فشهدت لها بذلک فقال امرأة لا تقبل قولها وقد
رووا جمیعا ان رسول الله صلی الله علیه وآله قال ام ایمن امرأة
من اهل الجنة فجاء امیر المؤمنین علیه السلام فشهد لها فقال
هذا لعلک یجره الی نفعه ولا نحکم بشهادته لک وقد رووا ان رسول
الله صلی الله علیه وآله قال علی مع الحق والحق معه ویدور معه حیث

ما دار لن یفترقا حتی یردا علی الحوض فغضبت فاطمة علیها السلام
عند ذلک وانصرفت وخلفت ان لا تکلمه ولا صاحبیه حتی تلقی اباها
وتشکوا الیه فلما حضرتها الوفاة اوصت علیا علیه السلام ان یدفنها لیلا
ولا یدع احدا منهم یصلی علیها وقد رووا جمیعا ان النبی صلی الله
علیه وآله قال یا فاطمة ان الله تعالی یغضب لغضبک ویرضی لرضاک
ورووا جمیعا انه قال صلی الله علیه فاطمة بضعة منی من اذاها فقد
اذانی ومن اذانی فقد اذی الله ولو کان هذا الخبر حقا لما جازله البغلة
التی خلفها النبی صلی الله علیه وآله وسیفه وعمامته عند امیر
المؤمنین علیه السلام ولما حکم به لما ادعاها العباس ولکان
اهل البیت الذی طهرهم الله تعالی فی کتابه عن الرجس مرتکبین ما لا یجوز
لان الصدقة علیهم محرمة وبعد ذلک جاء الیه مال البحرین وعنده
جابر بن عبد الله الانصاری فقال ان النبی صلی الله علیه وآله

قال لی اذا اتی مال البحرین حثوت لک ثم حثوت لک ثلثا فقال
تقدم فخذ بعددها فاخذ من مال بیت المسلمین من غیر ان یاتیه بل لمجرد الدعوی
وقد روت الجماعة کلهم ان النبی صلعم قال فی حق ابی ذر ما
اقلت الغبراء ولا اظلت الخضراء علی ذی لهجة اصدق من ابی ذر
ولم یسموه صدیقا وسموا ابی بکر بذلک مع انه لم یرد شئ ذلک
فی حقه وسموه خلیفة رسول الله صلی الله علیه وآله مع ان رسول الله
لم یستخلفه فی حیوته ولا بعد وفاته عندهم ولم یسموا امیر المومنین
خلیفة رسول الله صلی الله علیه وآله مع انه صلی الله علیه وآله استخلفه
فی عدة مواطن منها انه استخلفه علی المدینة فی غزاة تبوک وقال
له ان المدینة لا تصلح الا بی او بک اما ترضی ان تکون منی بمنزلة هارون
من موسی الا انه لا نبی بعدی وامر اسامة علی الجیش الذین فیهم
ابو بکر وعمر ومات ولم یعزله ولم یسموه خلیفة ولما تولی ابو بکر

فغضب اسامة قال ان رسول الله صلعم امرنی علیک فان استقام
علی فمشی حواله سمو وعمر حتی استقر ضیاوه وکانا یسمیانه مدحیوتها
امیرا وسموا عمر الفاروق ولم یسموا علیا علیه السلام بذلک
مع ان رسول الله صلی الله علیه وآله قال فیه هذا فاروق امتی
یفرق بین الحق والباطل وقال ابن عمر ما کنا نعرف المنافقین علی
عهد رسول الله صلی الله علیه وآله الا ببغضهم علیا وعظموا امر عائشة
علی بقیة نسوانه مع انه صلی الله علیه وآله کان کثیرا من ذکر خدیجة
بلغت حویلدة وقالت له عائشة انک تکثر ذکرها وقد ابدلک
الله تعالی خیرا منها فقال لها والله ما ابدلت منها من هو خیر منها
صدقتنی اذ کذبنی الناس واوتنی اذ اطردنی الناس واسعدتنی
بمالها وزرقنی الله الولد منها ولم ازرق من غیرها واذا غضبت
رسول الله وقال لها النبی صلی الله علیه وآله انک تقاتلین علیا

وانت ظالمة له ثم انها خالفت امر الله تعالى في قوله تعالى وقرن
في بيوتكن وخرجت في ملاء من الناس تقاتل عليا عليه السلام
على غير ذنب لان المسلمين اجمعوا على قتل عثمان وكانت
في كل وقت تامر بقتله وتقول اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا فلما بلغها
قتله فرحت بذلك ثم سألت من تولى الخلافة فقالوا علي عليه
السلام فخرجت لقتاله على دم عثمان فاي ذنب كان لعلي عليه السلام
على ذلك وكيف استجاز طلحة والزبير وغيرهما طاعتها على ذلك
وبايا وجه يلقون رسول الله صلى الله عليه وآله مع ان الواحد منا
لو يحدث مع امرأة غيره واخرجها من منزلها وساوءها كان
اشد الناس عداوة له وكيف اطاعها على ذلك عشرات الوف
من المسلمين وساعدوها على حرب امير المؤمنين علي عليه السلام ولم ينصر
احد منهم بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ما طلبت حقها من

ابي بكر ولا شخص واحد بكلمة واحدة وسموها ام المؤمنين ولم يسموا غيرها
بذلك ولم يسموا اخاها محمد بن ابي بكر مع عظم شانه وقرب منزلته
من ابيه ومن اخته عايشة ام المؤمنين خال المؤمنين وسموا معاوية
بن ابي سفيان خال لان اخته ام حبيبة بنت ابي سفيان بعض زوجات
الرسول صلى الله عليه وآله واخت محمد بن ابي بكر وابوه اعظم من
معاوية ومن ابيها مع ان رسول الله صلى الله عليه وآله لعن معوية
الطليق بن الطليق اللعين ابن اللعين وقال اذا رايتم معاوية على
منبري فاقتلوه وكان من المولفة قلوبهم وقاتل عليا عليه السلام وهو
عندهم رابع الخلفاء امام حق وكل من حارب امام حق فهو باغ
ظالم وسبب ذلك محبة محمد بن ابي بكر لعلي عليه السلام ومفارقته
لابيه وبغض معاوية لعلي عليه السلام ومحاربته له وسموه كاتب الوحي
ولم يكتب له كلمة واحدة من الوحي لو كان يكتب له رسايل وقد

كان بين يدي النبي صلى الله عليه وآله اربعة عشر نفسا يكتبون الوحي
اولهم واحضهم به واقربهم اليه صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلام
مع ان معوية لم يزل مشركا في مدة كون النبي صلى الله عليه وآله وسلم
مبعوثا يكتب بالوحي وبهذا بالشرع وكان باليمن يوم الفتح يطعن
على رسول الله صلى الله عليه وآله ويكتب الى بسر بن ارطاة يحرضه
بالسلامة ويقول اصبوت الى دين محمد وكتب اليه شعر

يا صاحبا لسلوطا قد تقضى ... بعد الذين بدر اصبوا فرقا
جدي وخالي وعم الام بالثمم ... وقوما خنطلة الهندي لنا الارقا
لولا اسون من قول الوشاة لنا ... خلا ابن هند عن العزى والفرقا

والفتح كان في رمضان لثمان سنين من قدوم النبي صلعم المدينة
ومعوية حينئذ مقيم على شركه بمارب من النبي صلعم لانه كان قد هرب
من مكة فلما لم يجد له ماوى صار الى النبي صلى الله عليه

وآله مضطرا فاظهر الاسلام وكان اسلامه قبل موت النبي صلى الله
عليه وآله بجمعة اشهر وطرح نفسه على العباس فسأل فيه رسول الله
صلعم فعفا عنه ثم شفع اليه ان يشرفه ويضيفه الى جملة الكتاب
فاجابه وجعله واحدا من اربعة عشر فكم كان يخفى من الكتابة في هذه المدة
لو سلمنا انه كان يكتب الوحي حتى استحق ان يوصف بذلك دون
غيره مع ان الزمخشري من مشايخ الحنفية ذكر في كتاب ربيع الابرار
انه ادعى بنوته اربعة نفر على ان من جملة كتبة الوحي ابن ابي سرح
وارتد فيه شركا وفيه نزل ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب
من الله ولهم عذاب عظيم وقد روى عبد الله بن عمر قال اتيت
النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول يطلع عليكم رجل يموت على غير
سنتي فطلع معوية وقام النبي صلعم يوما يخطب فاخذه معوية بيده ابنه
يزيد وخرج ولم يسمع الخطبة فقال النبي صلعم لعن الله القايد

والمقود ای یوم یکون لمن الامة من معویة ذی الاساءة وبالغ فی مجازاته
علی وقتل جمعا کثیرا من خیار الصحابة ولعنه علی المنابر واستمر سبه
مدة ثمانین سنة الی ان قطعه عمر بن عبد العزیز وتم الحسن علیه السلام
وقتل ابنه یزید مولینا الحسین علیه السلام ونهب اموالهم وسبی نساءه
وکسر ابوه ثنیة الرسول صلعم واکلت اکبده حمزة عم الرسول صلی الله
علیه وآله وسموا خالد بن ولید سیف الله عیاذا لامیر المومنین
علی علیه السلام الذی هو حق بهذا الاسم حیث قتل بسیفه الکفار
وثبت بواسطة جهاده قواعد الدین وقال فیه رسول الله صلی الله
علیه وآله علی سیف الله وسهم الله وقال علی علیه السلام علی
انا سیف الله علی اعدایه ورحمته لاولیایه وخالد لم یزل عدو
لرسول الله صلی الله علیه وآله مکذبا له وهو کان السبب فی قتل
المسلمین فی یوم احد وفی کسر رباعیة النبی صلی الله علیه وآله

وفی قتل حمزة وعمه ولما ظاهر بالاسلام بعثه النبی صلی الله علیه وآله
الی بنی حرقه لیاخذ منهم الصدقات فخانه وخالفه علی امره وقتل المسلمین
فقام النبی صلی الله علیه وآله فی اصحابه خطیبا بالانکار علیه
رافعا یدیه الی السماء حتی شوهد بیاض ابطیه وهو یقول اللهم انی
ابرأ الیک مما صنع خالد ثم انفذ الیه یا امیر المومنین علی علیه السلام
لیستلافی خارطه وامره بان یترضی بالقوم ففعل ولما قبض النبی
صلی الله علیه وآله وانفذه ابو بکر لقتال اهل الیمامة قتل منهم الفا ومائتی
نفس مع تظاهرهم بالاسلام وقتل مالک بن نویرة صبرا وهو مسلم
وعرس بامراته وسموا بنی حنیفة اهل الردة لانهم لم یحلوا الزکوة
الی ابی بکر لانهم لم یعتقدوا امامته واستحل دماءهم واموالهم وسائهم
حتی انکر عمر علیه فسموا مانعی الزکوة مرتدا ولم یسموا من استحل دماء
المسلمین ومحاربة امیر المومنین علی علیه السلام مرتدا مع انهم

سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي حربك حربي وسلمك
سلمي ومحاربك محاربي رسول الله صلى الله عليه وآله كافر بالاجماع وقد
احسن بعض الفضلاء في قوله شر من ابليس من لم يسبقه في سالف
طاعته وجرى معه في ميدان معصيته ولا شك بين العلماء
ان ابليس كان اعبد الملائكة وكان يحمل العرش وحده ستة آلاف
سنة ولما خلق الله تعالى آدم عليه السلام وجعله خليفة في الارض وامره
بالسجود فاستكبر فاستحق الطرد واللعن ومعوية لم يزل في الاشراك
وعبادة الاصنام الى ان اسلم بعد ظهور النبي صلى الله عليه
وآله بمدة طويلة ثم استكبر عن طاعة الله تعالى في نصب امير المؤمنين
علي عليه السلام اماما وبايعه الكل بعد عثمان وجلس مكانه فكان
شرا من ابليس وتمادى بعضهم في التعصب حتى اعتقد اما مترزيدنا
معوية على ما صدر عنه من الافعال القبيحة من قتل الامام الحسين

عليه السلام ونهب امواله وسبي نسائه واولاده وان بهم في البلاد على
الجمال بغير قتب ومولانا زين العابدين عليه السلام مغلول اليدين
ولم يسمعوا حتى يرضوا اضلاعه وصدره بالخيول وحملوا رؤسهم على
القصاع مع ان مشايخهم رووا ان يوم قتل الحسين عليه السلام قطرت
السماء دما وقد ذكر ذلك الواقدي في شرح الوجيز وذكر ابن سعد في
الطبقات ان الحمرة ظهرت في السماء يوم قتل الحسين عليه السلام ولم
ير قبل ذلك وقال ايضا ما رفع حجر في الدنيا الا وتحته دم عبيط
ولقد مطرت السماء مطرا بقي اثره في الثياب مدة حتى تقطعت
قال الزهري ما بقي احد من قاتلي الحسين عليه السلام الا عوقب في
الدنيا اما بالقتل او العمى او سواد الوجه او زوال الملك في مدة يسيرة
وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر الوصية في ولديه
الامام الحسن والحسين عليهما السلام ويقول لهم هؤلاء ودعيتي عندكم

وانزل الله تعالى فيهم قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقف
حماقة ممن لا يقول اماما ته في لغتهم مع انه عندهم ظالم بقتل الحسين عليه
السلام ونهب حريمه وقد قال الله تعالى الا لعنة الله على الظالمين
وقال ابو الفرج بن الجوزي من شيوخ الحنابلة عن ابن العباس عليه السلام
قال اوحى الله تعالى الى محمد صلى الله عليه وآله اني قتلت يحيى بن زكريا
سبعين الفا واني قاتل ابن بنتك فاطمة سبعين الفا وسبعين الفا
وحكى السدي كان من فضلائهم قال نزلت بكربلا ومعي طعام للتجارة
فمررنا على رجل فقعد عنده وتذاكرنا قتل الحسين عليه السلام
وقلنا ما شركا حد في قتل الحسين عليه السلام الا ومات اقبح موتة
فقال الرجل ما اكذبكم انا شركت في دمه وكنت فيمن قتله فما اصابني
شئ قال فلما كان آخر الليل اذا انا بصياح عظيم ما الخبر قالوا قام
الرجل ليصلح المصباح فاحترقت اصبعه ثم دب الحريق في

جسده فاحترق قال السدي فانا والله رايته كانه جمرة وقد سال منها
بن يحيى احمد بن حنبل عن يزيد فقال هو الذي فعل ما فعل قلت و
ما فعل قال نهب المدينة وقال لصالح ولده يوما ان القوم سيبيعونا
الى تولي يزيد فقال يا بني ويل يوالي يزيد احدا يومن بالله واليوم الآخر
فقلت لم لا تلعنه فقال وكيف لا العن من لعنه الله في كتابه
فقلت واين لعن يزيد فقال في قوله تعالى فهل عسيتم ان توليتم
ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين
لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم فهل يكون فساد اعظم من القتل
ونهب المدينة ثلثة ايام وسبي اهلها وقتل جمع من وجوه الناس
فيها من قريش والانصار والمهاجرين سبع عدد هم سبعمائة
وقتل من لم يعرف من عبد او حر او امرأة عشر الف و
خاض الناس في الدماء حتى وصلت الدماء الى قبر رسول الله

صلى الله عليه وآله وامتلأت الروضة والمسجد ثم ضرب الكعبة
بالمناجيق وبدمها واحرقها وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
اقتل الحسين في تابوت وقد شدت يداه ورجلاه بسلاسل
من نار فكنت في النار حتى يقع في قعرجهنم وله ريح يتعوذ اهل جهنم
من شدة نتن ريحه وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم كلما نضجت
جلودهم بدل الله تعالى لهم الجلود حتى يذوقوا العذاب لانه عزيز
عنهم ساعة ويسقى من حميم جهنم الويل لهم من عذاب الله عز
وجل وقال صلى الله عليه وآله اشتد غضب الله وغضبي
على من اراق دم اهل بيتي واذاني في عترتي فليظر العاقل
اي الفريقين احق بالامن الذي نزه الله تعالى وملائكته وانبياءه
وائمته وذرته الشرع عن السبيل الردية ومن بطل الصلوة
باجمال الصلوة عليهم وبذكر ائمة غيرهم ام الذين فعل

منه ذلك واعتقد خلافه السادس ان الامامية لما رأوا فضائل
امير المؤمنين عليه السلام وكمالاته لا تحصى قدروها والف
والمؤالف وراوا الجمهور قد نقلوا عن غيره من الصحابة مطاعن
كثيرة ولم ينقلوا في علي عليه السلام طعنا البتة اتبعوا قوله
وجعلوه اماما لهم حيث ترسه المخالف والمؤالف وتركوا غيره
حيث روى فيه من يعتقد امامته من المطاعن ما يطعن في امامته
ولكن نذكر شيئا يسيرا مما هو صحيح عندهم ينقلونه في المعتمد
من كتبهم ليكون حجة عليهم يوم القيمة فمن ذلك ما رواه
ابو الحسن الاندلسي في الجمع بين الصحاح الستة موطأ مالك
وصحيحي المسلم والبخاري وسنن ابي داود وصحيح
الترمذي وصحيح النسائي عن ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه
وآله انها قالت له تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس

اهل البيت ويطهركم تطهيرا نزلت في بيتها وانا جالسة عند الباب
فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله الست من اهل البيت
فقال على خير انك من ازواج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قالت وفي البيت رسول الله وعلي وفاطمة وحسن وحسين وجللهم
بكساء فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا ونحوه رواه احمد بن حنبل وقال في قوله تعالى اذا ناجيتم
الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال امير المؤمنين علي بن
ابي طالب ما عمل بهذه الآية غيري وبي خفف الله تعالى عن هذه
الآية امر هذه الامة وعن محمد بن الكعب القرظي قال افتخر طلحة بن
شيبة من بني عبد الدار وعباس بن عبد المطلب وعلي بن ابي
طالب فقال طلحة بن شيبة معي مفتاح البيت ولو اشاء بت
فيه وقال العباس انا صاحب السقاية والقائم عليها ولو اشاء

بت فيه وقال العباس في المسجد وقال علي بن ابي طالب
عليه السلام ما ادري ما تقولان لقد صليت الى القبلة
اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله تعالى احكم سقاية
الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد
في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين
ومنها ما رواه احمد بن حنبل عن انس بن مالك قال قلنا لسلمان
سل النبي صلى الله عليه وآله من وصيه فقال له سلمان يا رسول
الله من وصيك فقال يا سلمان من كان وصي موسى فقال يوشع
بن نون قال رسول الله صلى الله عليه وآله وصيي وارثي ومن
يقضي ديني وينجز موعدي علي بن ابي طالب عليه السلام
وعن ابن مريم عن علي عليه السلام قال انطلقت انا والنبي
صلى الله عليه وآله حتى اتينا الكعبة فقال لي رسول الله اجلس فصعد

علی منکبی فذهبت لانهض به فرای منی ضعفا فقال یا علی منکبی فذهبت لانهض به فرای منی ضعفا فقال
نبی الله وقال اصعد علی منکبی فصعدت علی منکبه قال فنهض
بی قال فانه تخیل لی انی لو شئت لنلت اُفق السماء حتی
صعدت علی البیت وعلیه تمثال من صفر ونحاس فجعلت
ازاوله عن یمینه وعن شماله وبین یدیه ومن خلفه حتی اذا
استمکنت منه قال لی رسول الله صلی الله علیه وآله اقذف
به فقذفت به فتکسر کما تکسر القواریر ثم نزلت فانطلقت انا
ورسول الله صلی الله علیه وآله نستبق حتی توارینا بالبیوت
فتشبثه ان یلقانا احد من الناس وعن معقل بن یسار ان النبی
صلی الله علیه وآله قال لفاطمة علیها السلام الا ترضین ان زوجک
اقدم امتی سلما واکثرهم علما واعظمهم حلما وعن ابن ابی
لیلی قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله الصدیقون ثلثة

حبیب النجار مومن آل یس الذی قال یا قوم اتبعوا المرسلین
وخربیل مومن آل فرعون الذی قال اتقتلون رجلا ان یقول ربی الله
وعلی بن ابی طالب وهو افضلهم واصدق وعن رسول الله صلی
الله علیه وآله قال لعلی علیه السلام انت منی وانا منک وعن
عمر بن میمون قال لعلی علیه السلام عشر فضایل لیست لغیره قال له النبی
صلی الله علیه وآله لا بعثن رجلا لا یخزیه الله ابدا یحب الله ورسوله
ویحبه الله ورسوله فاستشرف لها من استشرف قال ابن علی
علیه السلام قالوا سوفی الرحی یطحن قال وما کان احدکم یطحن قال
فجاء وهو ارمد لا یکاد ان یبصر قال فنفث فی عینیه ثم مسح
الرایة ثلثا فاعطاها ایاه فجاء بصفیة بنت حیی قال ثم بعث
ابا بکر بسورة التوبة فبعث علیا خلفه فاخذها منه فقال لا یذهب
بها الا رجل هو منی وانا منه وقال لبنی عمه ایکم یوالینی

في الدنيا والآخرة وقال وعلي معهم جالس مالوا فقال
علي انا اوليك في الدنيا والآخرة قال فتركه ثم اقبل على
رجل منهم فقال اكيم يوليني في الدنيا والآخرة فابوا فقال
علي انا اوليك في الدنيا والآخرة فقال صلى الله عليه وآله
انت وليي في الدنيا والآخرة قال وكان علي اول من
اسلم من الناس بعد خديجة قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله
ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام فقال
انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا
قال وشرى علي نفسه ولبس ثوب رسول الله صلى الله عليه وآله
ثم نام مكانه فكان المشركون يرمونه بالحجارة قال وخرج الى
صلى الله عليه وآله بالناس في غزاة تبوك فقال له علي اخرج
معك قال لا فبكى علي فقال صلى الله عليه وآله ما ترضى ان تكون

مني بمنزلة هارون من موسى الا انك لست نبي لا ينبغي ان اذهب
الا وانت خليفتي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
انت وليي في كل مومن بعدي قال وسد ابواب المسجد
غير باب علي قال فكان يدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له
طريق غيره وقال صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فهذا علي
مولاه وعن النبي صلى الله عليه وآله مرفوعا انه بعث ابا بكر
ببراءة الى اهل مكة فسار بها ثلثا ثم قال لعلي عليه السلام
الحقه فرده وبلغها انت فلما قدم ابو بكر على النبي صلى الله
عليه وآله بكى قال يا رسول الله احدث في شئ قال صلعم لا
ولكن امرني ربي ان لا يبلغه الا انا او رجل مني وهما ماروه اخطب
خوارزم عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يا علي لو ان عبدا
عبد الله عز وجل ما قام نوح في قومه وكان له مثل احد

فيما انفقته في سبيل ومدى عمري حتى حج الف عام على قدمي
ثم قتل بين الصفا والمروة مظلوما ثم لم يوالك يا علي لم يشم رائحة الجنة
ولم يدخلها وقال رجل لسلمان ما اشد حبك لعلي قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من احب عليا فقد احبني
ومن ابغض عليا فقد ابغضني وعن انس بن مالك قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله خلق الله تعالى من نور وجه علي
بن ابي طالب عليه السلام سبعين الف ملك يستغفرون
له ويجيبه الى يوم القيامة وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله من احب عليا قبل الله تعالى منه صلوته وصيامه
وقيامه واستجاب دعاءه الا ومن احب عليا اعطاه الله تعالى
بكل عرق في بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب آل محمد
صلى الله امن من الحساب والميزان والصراط الا ومن مات على

حب آل محمد فانا كفيله بالجنة مع الانبياء الا ومن ابغض آل
محمد جاء يوم القيمة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله وعن
عبد الله بن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول من زعم انه آمن بي وما جئت به وهو يبغض عليا فهو
كاذب ليس بمؤمن وعن ابي برزة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله ونحن جلوس ذات يوم والذي نفسي بيده لا يزول
قدم عبد يوم القيمة حتى يسأله تبارك وتعالى عن عمره فيما افناه
وعن جسمه فيما ابلاه وعن ماله مم اكتسبه وفيم انفقه وعن
حبنا اهل البيت فقال له عمر فما آية حبكم من بعدكم فوضع صلى
يده على راس علي وهو الى جانبه فقال ان حبي من بعدي
حب هذا وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وآله وقد سئل ما بي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج

فقال صلى الله عليه وآله وسلم خاطبني فيه علي بن ابي طالب
فانهني ان قلت يا رب انت خاطبتني ام علي فقال يا احمد
انا شيء ليس كالاشياء لا اقاس بالناس ولا اوصف بالاشياء
خلقتك من نوري وخلقت عليا من نورك فاطلعت على سرائر
قلبك فلم اجد الى قلبك احب الى علي بن ابي طالب فخاطبتك
بلسانه كما يطمئن قلبك وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله لو ان الرياض اقلام والبحر مداد والجن حساب
والانس كتاب لما احصوا فضايل علي بن ابي طالب ولا اخاه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى جعل لاخي
علي فضايل لا تحصى كثرة فمن ذكر فضيلة من فضايله مقرا بها
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن كتب فضيلة
من فضايله لم يزل الملايكة يستغفرون له ما بقي لتلك الكتابة

رسم ومن استمع فضيلة من فضايله غفر الله له الذنوب التي
اكتسبها بالاستماع ومن نظر الى كتاب من فضايله غفر الله له
الذنوب التي كتبها بالنظر ثم قال النظر الى وجه امير المؤمنين علي
بن ابي طالب عبادة وذكره عبادة لا يقبل الله ايمان عبد
الا بولايته والبراءة من اعدايه وعن حكيم عن ابيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لمبارزة علي لعمرو بن
عبد ود يوم الخندق افضل من عمل امتي الى يوم القيمة
وعن سعد بن ابي وقاص قال امر معوية بن ابي سفيان
سعدا بالسب فابى فقال له ما منعك ان تسب ابا تراب
فقال ثلث من رسول الله صلى الله عليه وآله فلن اسبه
فلو يكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله يقول لعلي فقد خلفه في بعض مغازيه فقال له

يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله صلى
اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي
وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله
ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا فقال ادعوا لي عليا
فاتاه وبه رمد فبصق في عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه
ولما نزلت هذه الآية قل تعالوا ندع ابنائنا وابناءكم دعا رسول الله
صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال صلى الله عليه
وآله اللهم هؤلاء اهلي وعن عامر بن واثلة قال كنت مع علي
في البيت يوم الشورى فسمعته يقول لهم لاحتجن عليكم
بما لا يستطيع عربكم ولا عجميكم يعبر ذلك ثم انشدكم بالله
ايها النفر جميعا هل فيكم احد وحد الله تعالى قبلي فقالوا اللهم
لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد له اخ مثل اخي جعفر الطيار في

الجنة مع الملائكة غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم هل فيكم
احد له عم مثل عمي حمزة اسد الله واسد رسوله سيد الشهداء غيري
قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد له زوجة مثل زوجتي
فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله سيدة نساء اهل الجنة غيري
قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل فيكم احد سبطان مثل سبطي
الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة غيري قالوا اللهم لا قال
فانشدكم بالله هل فيكم احد ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله
عشر مرات وقدم بين يدي نجويه صدقة قبلي قالوا اللهم لا قال
فانشدكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله
من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه
ليبلغ الشاهد الغائب غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله هل
فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم ائتني بأحب خلقك

اليک ؟ الی واشدهم لک حبا ولی حبا یاکل معی هذا الطیر فاتاه
واکل معه غیری قالوا اللهم لا قال فانشدکم بالله هل فیکم احد قال له
رسول الله لاعطین الرایة رجلا یحب الله ورسوله ویحبه الله ورسوله
لا یرجع حتی یفتح الله علی یدیه او رجع غیری منهزما غیری قالوا
اللهم لا قال فانشدکم بالله هل فیکم احد قال له رسول الله لینبی
ولیبعثن اولا بعثن الیکم رجلا نفسه کنفسی وطاعته طاعتی
ومعصیته معصیتی یفصلکم بالسیف غیری قالوا اللهم لا قال فانشدکم
بالله هل فیکم احد قال له رسول الله کذب من زعم انه یحبنی
ویبغض هذا غیری قالوا اللهم لا قال فانشدکم بالله هل فیکم
احد سلمت علیه فی ساعة واحدة ثلثة آلاف من الملائکة
منهم جبرئیل ومیکائیل واسرافیل حیث جئت بالمار الی رسول الله
من القلیب غیری قالوا اللهم لا قال فانشدکم بالله هل فیکم

احد نودی به من السماء لا سیف الا ذوالفقار ولا فتی الا علی
غیری قالوا اللهم لا قال فانشدکم بالله هل فیکم قال له جبرئیل یوم
حنین یعنی یوم المواساة فقال له رسول الله صلی الله علیه وآله انه منی
وانا منه فقال جبرئیل وانا منکما غیری قالوا اللهم لا قال فانشدکم
بالله هل فیکم احد قال له رسول الله قاتل الناکثین والقاسطین والمارقین
علی لسان النبی صلعم غیری قالوا اللهم لا قال فانشدکم بالله
هل فیکم قال له رسول الله صلی الله علیه وآله انی قاتلت علی
تنزیل وتقاتل علی تاویل القرآن غیری قالوا اللهم لا قال فانشدکم
هل فیکم احد ردت علیه الشمس حتی صلی العصر فی وقتها غیری
قالوا اللهم لا قال فانشدکم بالله هل فیکم احد امره ان یاخذ
براءة من ابی بکر فقال له ابوبکر یا رسول الله انزل فی شیء فقال له
انه لا یودی عنی الا علی غیری قالوا اللهم لا قال فانشدکم بالله

هل فيكم احد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحبك
الا مومن ولا يبغضك الا كافر غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله
تعالى اتعلمون انه امر بسد ابوابكم وفتح بابي فقلتم في ذلك لرسول الله
صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما انا سددت
ابوابكم ولا انا فتحت بابه بل الله سد ابوابكم وفتح بابه غيري قالوا
اللهم نعم قال فانشدكم بالله تعلمون انه ناجاني يوم الطائف دون
الناس فاطال ذلك فقلتم ناجاه دونا فقال ما انا انتجيته بل الله
انتجاه غيري قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله تعلمون ان رسول الله
قال الحق مع علي وعلي مع الحق يدور معه حيث ما دار قالوا اللهم
نعم قال فانشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله قال اني تارك
فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي لن تضلوا ما استمسكتم بهما
ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله فيكم

احد قال له رسول الله حين ضرب من المشركين من يقيه بنفسه
فصدي له بنفسه واضطجع في مضجعه غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله
بل فيكم احد بازر عمر بن عبد ود العامري حيث دعاكم الى البراز
غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله بل فيكم احد قال له رسول الله
نزل في اية التطهير حيث يقول انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس ويطهركم تطهيرا غيري قالوا اللهم لا قال فانشدكم بالله فيكم
احد قال له رسول الله انت سيد المومنين غيري قالوا اللهم لا قال
فانشدكم بالله فيكم احد قال له رسول الله ما سالت الله شيئا الا
سالت لك مثله غيري قالوا اللهم لا ومنها ما رواه ابو عمر از اه قال
لعلي اربع خصال ليس لاحد من الناس غيره هو اول عربي وعجمي
صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وهو الذي كان يواده معه
في كل زحف وهو الذي صبر معه يوم حنين وهو الذي غسله وادخله

فبره صلى الله عليه وآله وعن النبي صلى الله عليه وآله قال مررت
ليلة المعراج بقوم تشخر شر اشداقهم فقلت يا جبرئيل من هؤلاء
قال هؤلاء الذين يغطون الناس بالغيبة قال ومررت بقوم
وقد ضنوا ضنوا فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال هؤلاء الكفار قال ثم
عدلنا عن ذلك الطريق ثم انتهينا الى السماء الرابعة رأيت عليا
يصلي فقلت لجبرئيل يا جبرئيل اذا علي قد سبقنا قال الا ليس
يذا عليا قلت فمن هو قال ان الملائكة المقربين من الملائكة الكروبيين
لما سمعت فضائل علي عليه السلام وسمعت فوقك فيا نت
مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي اشتاقت الى
علي فخلق الله عز وجل لها ملكا على صورة علي عليه السلام فاذا
اشتاقت الى علي جاءت الى ذلك الملك فنكاها فدرات
عليا وعن ابن عباس قال ان المصطفى صلى الله عليه وآله قال

ذات يوم وهو بشط انا الغشى ابن الغشى اخو الغشى قال فقولوا انا الغشى
يعني موفى العرب باجماع اي سيدها وقوله ابن الغشى يعني ابن ابرهيم
الخليل عليه السلام من قوله عز وجل قالوا اسمعنا فتى يذكرهم يقال
له ابرهيم وقوله اخو الفتى يعني عليا وهو معنى قول جبرئيل في
يوم بدر وقد خرج الى السماء بالفتح وهو فرح يقول لا سيف
الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وعن ابن عباس رأيت اباذر وهو
متعلق باستار الكعبة وهو يقول من عرفني فقد عرفني ومن لم
يعرفني فانا ابوذر لو صمتم حتى تكونوا كالاوتار وصليتم حتى
تكونوا كالحنايا ما نفعكم ذلك حتى تحبوا عليا عليه السلام ومنها
ما نقله صاحب الفردوس في كتابه عن معاذ عن النبي صلى
الله عليه وآله قال حب علي بن ابي طالب حسنة لا تضر معها
سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة وعن ابن مسعود قال

حب آل محمد يوما خير من عبادة سنة ومن مات على بغض آل محمد جعل الله
وعن انس قال كنت جالسا مع النبي صلعم اذ اقبل علي فقال
انا وهذا حجة الله على خلقه وعن النبي صلى الله عليه وآله لو اجتمع الناس
على حب علي لم يخلق الله النار ومنها ما رواه ابو عبد الله الحافظ
الشافعي باسناده عن ابي بردة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله ان الله تعالى عهد الي عهدا في علي فقلت يا رب بينه
لي فقال تعالى اسمع فقلت سمعت فقال ان عليا راية علم الهدى
وامام الاولياء ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من
احبه احبني ومن ابغضه ابغضني فبشره بذلك فجاء علي عليه السلام
فبشره فقال يا رسول الله انا عبد الله وفي قبضته فان يعذبني
فبذنوبي وان يتم الذي بشرتني به فهو اولى لي بذلك قال
فقلت اللهم اجعل قلبه واجعل ربيعه القرآن فقال الله عز وجل

قد فعلت به ذلك ثم انه رفع الي انه سيخصه من البلاء بشيء لم يخص
به احدا من اصحابي فقلت يا رب اخي وصاحبي فقال ان هذا شيء
قد سبق انه مبتلى به ورواه صاحب كتاب حلية الاولياء وعن عمار بن ياسر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اوصى من آمن بي وصدقني
بولاية علي بن ابي طالب عليه السلام من تولاه فقد تولاني ومن تولاني
فقد تولى الله عز وجل وعن ابن عباس انه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله يا علي من سبك فقد سبني ومن سبني فقد سب الله
ومن سب الله اكبه الله تعالى على منخريه في النار والاخبار الواردة
من قبل المخالفين اكثر من ان تحصى لكن اقتصرنا في هذا المختصر على ما
اقتدروا واما المطاعن في الجماعة فقد نقل اتباعهم الجمهور منها اشياء
كثيرة حتى صنف الكلبي كتابا كله في مثالب الصحابة ولم يذكر فيه منقصة
واحدة لاهل البيت عليهم السلام وقد ذكر غيره منهم اشياء كثيرة

نحن نذكر شيئا سيرا منها ما رووه عن ابي بكر انه قال على المنبر ان
النبي صلى الله عليه وآله كان يعصم بالوحي وان لي شيطانا يعتريني
فان استقمت فاعينوني وان زغت فقوموني فكيف يجوز امامة
من يستعين بالرعية على تقويمه مع ان الرعية يحتاج اليه وقال اقيلوني
فلست بخيركم فان كان امامته حقا كان استقالته منها معصية وان
كان باطلة لزم الطعن وقال عمر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله المسلمين
شرها فمن عاد الى مثلها فاقتلوه ولو كانت امامته صحيحة لم يستحق
فاعلها القتل فيلزم تطرق الطعن الى عمر ولو كانت باطلة لزم الطعن
عليهما وقال ابو بكر عند موته ليتني كنت سألت رسول الله صلى الله
عليه وآله هل للانصار في هذا الامر حق وهذا يدل على انه شك
في امامته ولم يقع صوابا وقال عند احتضاره ليت امي لم تلدني
يا ليتني كنت تبنة في لبنة مع انهم نقلوا عن النبي صلى الله عليه وآله

انه قال مختصر يخضر الاديري مقعده من الجنة او النار وقال ابو بكر
ليتني في ظلة بني ساعدة ضربت يدي على احد الرجلين فكان
هو الامير وكنت الوزير وهذا يدل على انه لم يكن صالحا يرتضي نفسه
للامامة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه مرة بعد اخرى
كرروا لذلك بعثوا جيش اسامة لعن الله المتخلف عن جيش اسامة
وكانت الثلثة معه ومع ابو بكر وعمر من ذلك وايضا لم يول النبي
صلى الله عليه وآله ابا بكر على البتة في وقته بل ولى عليهم عمر
بن العاص تارة واسامة اخرى ولما نفذه بسورة براءة رده بعد
ثلثة ايام بوحي من الله تعالى فكيف يرتضي العاقل امامة من لا يرتضيه النبي
صلى الله عليه وآله بوحي من الله لا وآخر آيات من آية وقطع
يسار سارق ولم يعلم ان القطع لليد اليمنى واحرق الفجاءة السلمي
بالنار وقد نهى النبي صلى الله عليه وآله عن الاحراق بالنار

وقال لايعذب بالنار الا رب النار وخفى عليه اكثر احكام
الشريعة فلم يعرف حكم الكلالة وقال اقول فيها برأيي فان كان
صوابا فمن الله وان كان خطأ فمني ومن الشيطان وقضى في الحد
بسبعين قضية وهو يدل على قصوره في العلم فانى نسبته الى
من قال سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن طرق السماء فاني
اعرف بها من طرق الارض قال ابو البختري رايت عليا عليه السلام
صعد المنبر بالكوفة وعليه مدرعة كانت لرسول الله صلى الله عليه
متقلد سيف رسول الله متعمما بعمامة رسول الله صلى الله عليه وآله
في اصبعه خاتم رسول الله صلى الله عليه وآله فقعد على المنبر وكشف
عن بطنه فقال سلوني من قبل ان تفقدوني فانما بين الحواجب مني
علم جم هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله صلى الله عليه وآله
هذا ما رقى رسول الله صلى الله عليه وآله رقا من غير وحي اوحي

الى فواالله لو حملت لي وسادة فجلست عليها لافتيت اهل التوراة
بتوراتهم واهل الانجيل بانجيلهم حتى ينطق الله التورية والانجيل
فيقول صدق علي قد افتاكم بما انزل الله في واشهد تلون الكتاب
افلا تعقلون وعن البيهقي في كتابه باسناده عن رسول الله
صلى الله عليه وآله قال من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح
في تقواه والى ابراهيم في خلقه والى موسى في هيبته والى عيسى
في عبادته فلينظر الى علي بن ابي طالب فاثبت له ما تفرق فيهم
قال ابو عمر الزاهد قال ابو العباس الثعلب لا نعلم احدا قال بعد
نبيه سلوني من شئت الى محمد صلى الله عليه واله الا عليا فانه له
الاكابر ابو بكر وعمر واشباههما حتى انقطع السؤال ثم قال بعد
هذا كله يا كميل بن زياد ان ههنا لعلما جما لو وجدت له حملة بل
وجدوا الله فلم يقبض من خالد بن الوليد ولا حذيفة حين قتل مالك بن

نويره وكان مسلما وتزوج امراته من ليلته قتله وضاجعها واشار عليه
عمر بقتله فلم يقبل وخالف امر الله تعالى في توريث بنت النبي صلى الله
عليه وآله ومنعها فدك ويسمى خليفة رسول الله من غير ان يستخلفه
ومنها ما رووه عن عمر روى ابو نعيم الحافظ في كتاب حلية الاولياء
انه لما احتضر قال يا ليتني كنت كبشا لقومي فسمنوني ما بدا لهم ثم جاءوا
احب قومهم اليهم فذبحوني فجعلوا نصفي شواء ونصفي قديدا فاكلوني
فاكون عذرة ولا اكون بشرا ويلي ويل امي لا مساء لقول الله تعالى
ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا وقال لابن عباس عند
احتضاره لو ان لي ملاء الارض ذهبا وشله معه لافتديت به
من هول المطلع وهذا مثل قوله تعالى ولو ان للذين ظلموا ما في
الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب فلينظر المنصف
العاقل قول الرجلين عند احتضارهما وقول علي عليه السلام حتى

يبعث اشقاها متى القى الاحبة محمدا وحزبه وقوله عليه السلام من
قتلة فزت ورب الكعبة وروى صاحب الصحاح الستة في
مسند ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال في
مرض موته ايتوني بدوات وبياض لاكتب لكم كتابا لا تضلون
به من بعدي فقال عمر ان الرجل ليهجر حسبنا كتاب الله فكثر اللغط
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اخرجوا عني لا ينبغي التنازع
لدي فقال ابن عباس الرزية ما حال بيننا وبين كتاب رسول الله
صلى الله عليه وآله وقال لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله ما مات
محمد ولا يموت حتى يقطع ايدي رجال وارجلهم فلما بويع ابو بكر وعلي عليه
السلام في البيت وانهم ميتون قوله تعالى افان مات او قتل انقلبتم
قال كاني ما سمعت لهذه الآية ولما غلظت فاطمة عليها السلام
ابا بكر في فدك كتب لها كتابا ورد ها عليها فخرجت من عنده

فلقيها عمر فخرق الكتاب فدعت عليه بما فعله ابولؤلؤ به وعطل
حد الله تعالى فلم يحد المغيرة بن شعبة وكان يعطي ازواج النبي
صلعم من بيت المال اكثر مما يبقي فكان يعطي عايشة وحفصة
في كل سنة عشرة آلاف درهم وغيرهم اقل من ذلك وكان المتعين
وكان قليل المعرفة بالاحكام امر برجم حامل فقال له عليه السلام ان كان
لك عليها سبيل فلا سبيل لك على ما في بطنها فامسك وقال
لولا علي لهلك عمر وامر برجم مجنونة فقال علي عليه السلام ان القلم
رفع عن المجنون حتى يعقل فامسك وقال لولا علي لهلك وقال
في خطبته له من عالج في مهر امرأة جعلته في بيت المال فقالت له
امرأة كيف تمنعنا ما اعطانا الله في كتابه حتى قال وآتيتم احداهن
قنطارا فقال كل افقه من عمر حتى المخدرات ولم يحد قدامة المطعون
في الخمر لانه تلا عليه ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات

جناح فيما طعموا فقال له علي عليه السلام ليس قدامة من اهل هذه
الاية وامره بحده فلم يدركهم بحده فقال له امير المومنين عليه السلام
حده ثمانين لان شارب الخمر اذا شربها سكر واذا سكر هذى واذا
هذى افترى فارسل الى حامل ليستدعيها فاجهضت خوفا فقال له
الصحابة ما رأك الا شيء عليك ثم سأل امير المومنين عليه السلام
فاوجب الدية على عاقلته وتنازعت امرأتان في طفل فلم يعلم
الحكم ونزع فيه الى امير المومنين علي عليه السلام فاستدعى
المرأتين وعظمها فلم ترجعا فقال عليه السلام ايتوني بمنشار فقالت
المرأتان له ما تصنع فقال اقده بنصفين تاخذ كل واحدة نصفا
فرضيت احديهما وقالت الاخرى الله الله يا ابا الحسن ان
كان لا بد من ذلك فقد سمحت به لها فقال عليه السلام الله اكبر
هو ابنك دونها ولو كان ابنها لرقت عليه فاعترفت الاخرى

ان الحق مع صاحبتنا ففرح عمر وده عالا امیر المومنین علیه السلام و
امر برجم امرأت ولدت لستة اشهر فقال له علی علیه السلام
ان خاصمتک بکتاب الله خصمتک ان الله تعالی یقول وحمله وفصاله
ثلثون شهرا وقال تعالی والدات یرضعن اولادهن حولین کاملین فحملی
سبلها وکان یضطرب فتقضی فی الحد بمائة قضیته وکان یفضل فی
الغنیمة والعطاء واوجب الله تعالی التسویة وقال بالرای والحدس
والظن وجعل الامر بالشوری بعده وخالف فیه من تقدمه فانه لم
یفوض الامر فیه الی اختیار الناس ولا نص علی امام بعده بل
تاسف علی سالم مولی حذیفة وقال لو کان حیا لم یختلجنی فیه
شک وامیر المومنین حاضر وجمیع من یختاره من الافاضل والمفضول
ومن حق الفاضل التقدم علی المفضول ثم طعن فی کل واحد
ممن اختاره للشوری واظهر انه بکرة ان تقلید امر المسلمین متی کان تقلد

حیا ثم تقلده بان جعل الامامة فی ستة ثم ناقض فجعلها فی اربعة
ثم فی ثلثة ثم فی واحد فجعل الی عبد الرحمن عوف الاختیار بعد ان
وصفه بالضعف والقصور ثم قال ان اجتمع امیر المومنین علیه السلام
وعثمان فالقول ما قاله وان صاروا ثلثة ثلثة فالقول للذین فیهم عبد
الرحمن لعلمه ان علیا علیه السلام وعثمان لا یجتمعان علی امر ابدا
ان عبد الرحمن لا یعدل بالامر عن اخیه وصهره عثمان وابن عمه ثم امر
لضرب اعناقهم تاخروا عن البیعة ثلثة ایام مع انهم عند هم
من العشرة المبشرة بالجنة وامر بخالف بقتل من خالف الثلثة
الذین فیهم عبد الرحمن وکل ذلک مخالف للدین وقال لعلی
علیه السلام وان ولیتها لیسوا علیک لیسرکنهم علی المحجة البیضاء
وفیه اشارة الا انهم لا یولونه ایاها وقال لعثمان وان ولیتها
لترکبن آل ابی معیط علی رقاب الناس ولئن فعلت لتقتلن

وفيه اشارة الى الامر بقتله واما عثمان فانه ولى امور المسلمين من
لا يصح للولاية حتى ظهر من بعضهم الفسوق ومن بعضهم الخيانة فمنهم الوليد بن
عقبة بن ابى معيط الذى اقام عليه عمر الحد بشهادة رجلين وامرأتين
حتى ظهر منه شرب الخمر وصلى بالناس وهو سكران واستعمل سعيد بن
العاص على الكوفة فظهر منه ما ادى الى ان اخرجه اهل الكوفة منها ودعا
عبد الله بن ابى سرح مصر حتى تظلم منه اهلها وكاتبه ان يسير على وال
سواه فخالف ما كتب اليه جهرا وامره بقتل محمد بن ابى بكر وولى معوية الشام
فاحدث من الفتن ما احدث وولى عبد الله بن عامر العراق ففعل
من المنكر ما فعل وولى مروان امره والقى اليه مقاليد الامور ودفع
اليه خاتمه فحدث من ذلك قتل عثمان وحدث من الفتنة بين الامة ما حدث
وكان يوثر اهله بالاموال الكثيرة من بيت مال المسلمين حتى انه دفع
الى اربعة نفر من قريش زوجهم بناته اربعمائة الف دينار دفع الى مروان

الف الف دينار وكان ابن مسعود يطعن عليه ويكفره ولما علم ضربه حتى
مات وضرب عمارا حتى صار به فتق وقد قال فيه النبى صلى الله عليه
وآله عمار جلدة بين عينى تقيه الفئة الباغية لا انالهم الله شفاعتى يوم
القيمة وكان يطعن عليه وطرد رسول الله صلى الله عليه وآله الحكم بن
العاص عم عثمان عن المدينة ومعه ابنه مروان فلم يزل طريدا موابنه
فى زمن النبى صلى الله عليه وآله وابى بكر وعمر اوا، ورده الى المدينة وجعل
مروان كاتبه وصاحب سره مع ان الله تعالى قال لا تجد قوما يومنون
بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباهم او ابناءهم
او اخوانهم او عشيرتهم الآية ونفى اباذر الى الربذة وضربه ضربا وجيعا
مع ان النبى صلى الله عليه وآله قال فى حقه ما اقلت الغبراء ولا اظلت
الخضراء على ذى لهجة اصدق من ابى ذر وقال صلى الله عليه وآله ان الله
تعالى اوحى الى انه يحب اربعة من اصحابى وامرنى بحبهم فقيل له من هم

يا رسول الله قال علي سيدهم وسلمان منا وابوذر ضيع حدوده
فلم يعد عبد الله بن عمر حين قتل المرهزان مولى امير المؤمنين عليه السلام
بعد سلامة وكان امير المؤمنين عليه السلام يطلب عبد الله لاقامة القصاص
عليه فلحق معوية واراد ان يعطل حد الشرب في الوليد بن عقبة حتى
حده امير المؤمنين وقال لاتعطل حدا لله وانا حاضر وزاد الاذان الثاني
يوم الجمعة وهو بدعة وصار سنة الى الآن وخالفه المسلمون كلهم حتى
قتل وعابوا افعاله وقالوا رغبت عن هدي وسرت بيوم الله لم يشرع
بيعة الرضوان والاخبار في ذلك اكثر من ان يحصى قد ذكر محمد الشهرستاني
وهو المتعصبين على الامامية ان منشأ الفساد بعد شبهة ابليس الاحلاف
الواقعة في مرض النبي صلى الله عليه وآله فاول نازع وقع في مرضه
فيما رواه البخاري باسناده الى ابن عباس قال لما اشتد بالنبي صلى الله
عليه وآله مرضه الذي توفي فيه قال ائتوني بدوات وقرطاس لاكتب

لكم كتابا لاتضلوا بعدي فقال عمر ان صاحبكم ليهجر حسبنا كتاب الله
وكثر اللغط فقال النبي صلى الله عليه وآله قوموا عني لا ينبغي عندي
التنازع والخلاف الثاني في مرضه صلعم انه قال جهزوا جيش
اسامة لعن الله من تخلف عنها فقال قوم يجب علينا امتثال امره
واسامة قد برز عن المدينة وقال قوم اشتد مرضه ولا يسعنا تركه
المفارقة الثالث في موته صلعم قال عمر من قال ان محمدا قد مات
قتلته بسيفي هذا وانما رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم وقال ابو بكر
من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله محمد فانه
حي لا يموت الرابع في الامامة واعظم خلاف بين الامة خلاف
الامامة اذ ما سل سيف في الاسلام على قاعدة مثل ما سل على الامامة
في كل زمان واختلف المهاجرون والانصار فقالت الانصار منا
امير ومنكم امير واتفقوا على رئيسهم سعد بن عبادة للانصاري

کتابخانه
مجلس شورای ملی
۱۳۰۲

فاستدرک ابوبکر وعمر بان حضر سقیفه بنی ساعده ومد عمر یده الی
ابی بکر وبایعه فبایعه الناس فقال عمر انها کانت فلتة وقی الله المسلمین
شرها فمن عاد الی مثلها فاقتلوه وامیر المؤمنین علیه السلام مشغول بامره
النبی صلعم من دفنه وتجهیزه وملازمة قبره ومخلف بنو هاشم عن البیعة
الی ان مضی فدک والتوارث عن النبی صلی الله علیه وآله ودفعها
ابوبکر الیه عن النبی صلی الله علیه وآله نحن معاشر الانبیاء لا نورث
ما ترکناه صدقة الا ما کان منه فی قال مانعی الزکوة فقاتلهم ابوبکر
واجتهد عمر فی ایام خلافته فرد السباء والاموال الی اهلها واطلق
المحبوسین السابع فی تقصیص ابی بکر علی عمر بالخلافة فمن الناس
من قال لیست علینا فظا غلیظا ان من فی امور الشوری وانفقوا
بعد الاختلاف علی ما ته عثمان ووقعت اختلافات کثیرة
منها رده الحکم بن امیة الی المدینة بعد ان طرده رسول الله وکان

یسمی طرید رسول الله صلی الله علیه وآله وبعد ان یشفع الی ابی بکر
ایام خلافتها فاجابا الی ذلک وفی ایام عمر من مقامه بالیمن اربعین
فرسخا ومنها نفیه اباذر الی الربذه وتزویجه مروان بن الحکم ابنته وتسلیمه
خمس غنایم امرهم له وقد بلغت مایتی الف دینار ومنها ایواء عبد الله
بن سعید بن ابی سرح بعد ان اهدر النبی صلی الله علیه وآله دمه ولیته
ایام مصر ولیته عبد الله بن العامر البصرة حتی احدث فیها
احداثا وکان امر اجناده معویة بن ابی سفیان عامل الشام وسعید
بن العاص عامل الکوفة وبعده عبد الله بن عامر والولید بن عقبة عامل
البصرة التاسع فی زمن امیر المؤمنین علیه السلام بعد الاتفاق علیه
وعقد البیعة له فانه لما خرج طلحة والزبیر الی مکة ثم حمل عایشة الی
البصرة ثم نصب القتال معه وعرف ذلک بحرب الجمل والخلاف
بینه وبین معویة وحرب صفین ومغادرة عمر بن عاص اباموسی الاشعری

وكذا الخلاف بينه وبين اشراه الماريقين بالنهروان وبالجملة كان علي
مع الحق والحق معه وظهر في زمانه الخوارج على مثل اشعث
بن قيس ومسعود بن مكي التميمي وزيد بن حصين الطائي وغيرهم وظهر في
زمانه الغلاة كعبد الله بن سبا ومن الفرقتين انبثات البدعة والضلالة
وصدق فيه قول النبي صلى الله عليه وآله سيهلك اثنان بحب غال ومبغض
قال فانظر بعين الانصاف الى الكلام هذا الرجل هل خرج موجب
الفسه عن المشايخ او تعد انهم الفصل الثالث في الادلة
على امامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله الادلة في ذلك كثيرة لا تحصى لكن نذكر المهم
منها ونظمها اربعة مناهج المنهج الاول في الادلة العقلية وهي خمسة الاول
ان الامام يجب ان يكون معصوما ومتى كان كذلك كان الامام هو
عليا عليه السلام اما المقدمة الاولى فلان الانسان مدني بالطبع

لا يمكن ان يعيش منفردا لافتقاره في بقائه الى ما كل وملبس ومسكن
لا يمكن ان يفعلها بنفسه بل يفتقر الى مساعدة غيره بحيث يفرغ كل منهم
لما يحتاج اليه صاحبه حتى تم نظام النوع ولما كان الاجتماع في مظنة
التغالب والتناوش فان كل واحد من الاشخاص قد يحتاج الى ما في
يد غيره فتدعوه قوته الشهوية الى اخذه وقهره عليه وظلمه فيه ويؤدي
ذلك الى وقوع الهرج والمرج وانثار الفتن فلا بد من نصب
امام معصوم يصدهم عن الظلم والتعدي ويمنعهم عن التغلب والقهر
وينصف للمظلوم من الظالم ويوصل الحق الى مستحقه لا يجوز عليه
الخطاء ولا السهو ولا المعصية والا لافتقر الى امام آخر لان العلة
المحوجة الى نصب الامام موجودة في الخطاء على الامة فلو جاز عليه
لاحتاج الى امام آخر فان كان معصوما كان هو الامام والا لزم التسلسل
واما المقدمة الثانية فظاهرة لان ابا بكر وعمر وعثمان لم يكونوا معصومين

اتفاقا وعلى عليه السلام معصوم فيكون هو الامام لما مر ان الامام يجب
ان يكون منصوصا عليه لما بيناه من بطلان الاختيار وانه دليل آخر ليس
بعض المختارين لبعض الامة اولى من البعض المختار للآخر ولادايه الى
التنازع والتشاجر فيودي بنصب الامام الى اعظم انواع الفساد
التي لاجل اعدام القليل منها اوجبنا نصبه وغير علي عليه السلام من
ائمتهم لم يكن منصوصا عليه بالاجماع فيتعين ان يكون هو الامام الثالث
ان الامام يجب ان يكون حافظا للشرع لانقطاع الوحي بموت النبي
صلى الله عليه وآله وقصور الكتاب والسنة من تفاصيل احكام الحزئيات
الواقعة الى يوم القيمة فلابد من امام منصوب من الله تعالى معصوم
من الزلل والخطا لئلا يترك بعض الاحكام او يزيد فيها عمدا او سهوا
وغير علي عليه السلام لم يكن كذلك بالاجماع الرابع ان الله تعالى
قادر على نصب امام معصوم والحاجة للعالم داعية اليه لانه مفسدة

فيجب نصبه وغير علي عليه السلام لم يكن كذلك اجماعا فتعين ان
يكون الامام هو عليا عليه السلام اما القدرة فظاهرة لما بيناه من وقوع
التنازع بين العالم واما انتفاء المفسدة فظاهرة ايضا لان المفسدة
لازمة لعدمه واما وجوب نصبه فلان عند ثبوت القدرة والداعي
وانتفاء الصارف يجب الفعل الخامس ان الامام يجب ان يكون
افضل من رعيته وعلي عليه السلام افضل اهل زمانه على ما ياتي فيكون
هو الامام لقبح تقديم المفضول على الفاضل عقلا ونقلا قال الله تعالى
افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع ام من لا يهدي الا ان يهدى
فما لكم كيف تحكمون المبحث الثاني في الادلة الماخوذة من القرآن والعترة
الدالة على امامته علي عليه السلام من الكتاب العزيز اربعون برهانا
الاول قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين يقيمون الصلوة و
يوتون الزكوة وهم راكعون وقد اجمعوا على انها نزلت في علي

علیه السلام قال الثعلبی باسناده الی ابی ذر قال سمعت رسول الله صلی
علیه وآله بهاتین والا فصمتا و راته بهاتین والا فصمتا یقول علی
قائد البررة وقاتل الکفرة منصور من نصره مخذول من خذله اما انی صلیت
مع رسول الله صلی الله علیه وآله یوما صلوة الظهر فسال سائل فی
المسجد فلم یعطه احد شیئا فرفع السایل یده الی السماء وقال اللهم
اشهد انی سالت فی مسجد رسول الله فلم یعطنی احد شیئا وکان
علی علیه السلام راکعا فاومی الیه بخنصره الیمنی وکان یتختم بها فاقبل
السایل حتی اخذ الخاتم من خنصره وذلک بعین النبی صلی الله
علیه وآله فلما فرغ من صلوته رفع راسه الی السماء وقال اللهم
ان موسی سالک فقال رب اشرح لی صدری ویسر لی
امری واحلل عقدة من لسانی یفقهوا قولی واجعل لی وزیرا
من اهلی هارون اخی اشدد به ازری واشرکه فی امری کی نسبحک

علیه وما ما طقا سنشد عضدک بابیک ونجعل لکما سلطانا
فلا یصلون الیکما بایاتنا انتما ومن اتبعکما الغالبون اللهم وانا محمد نبیک وصفیک اللهم
فاشرح لی صدری ویسر لی امری واجعل لی وزیرا من اهلی علیا
اشدد به ظهری قال ابوذر فما اتم رسول الله صلی الله علیه وآله
حتی نزل علیه جبرئیل من عند الله فقال یا محمد اقرأ قال ما اقرأ قال
انما ولیکم الله ورسوله والذین امنوا الذین یقیمون
الصلوة ویؤتون الزکوة وهم راکعون ونقل الفقیه ابن المغازلی الواسطی
الشافعی عن ابن عباس ان هذه الآیة نزلت فی علی علیه السلام
والولی هو المتصرف وقد ثبت له الولایة فی الآیة کما ثبتها
الله تعالی لنفسه ولرسوله صلی الله علیه وآله البرهان الثانی قوله تعالی
یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک وان لم تفعل فما بلغت
رسالته انفقوا علی تاویلها فی علی علیه السلام روی ابو نعیم

الى فظ من الجمهور باسناده عن عطية قال نزلت هذه الآية على
رسول الله صلى الله عليه وآله في علي بن ابي طالب عليه السلام ومن
تفسير الثعلبي قال مفسا وبلغ ما انزل اليك من ربك في فضل
علي عليه السلام قال فلما نزلت هذه الآية اخذ رسول الله صلى الله
عليه وآله بيد علي وقال من كنت مولاه فعلي مولاه واصبى صلى الله
عليه وآله مولى ابي بكر وعمر وعثمان وباقي الصحابة بالاجماع فيكون علي
عليه السلام مولاهم فيكون موالاما ومن تفسير الثعلبي قال المكان
رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا فاخذ
بيد علي عليه السلام فقال من كنت مولاه فعلي مولاه فشاع ذلك
وطار في البلاد وبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري فاتى رسول الله
صلى الله عليه وآله على ناقته حتى اتا الابطح فنزل عن ناقته فاناخها
وعقلها واتى النبي صلى الله عليه وآله وهو في ملا من اصحابه فقال

يا محمد امرتنا عن الله ان نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقبلناه
منك وامرتنا ان نصلي خمسا فقبلناه منك وامرتنا ان نصوم شهر
شهرا فقبلناه منك وامرتنا ان نزكي اموالنا فقبلناه منك وامرتنا ان
نحج البيت فقبلناه منك ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن
عمك ففضلته علينا وقلت من كنت مولاه فعلي مولاه وهذا منك
ام من الله تعالى فقال صلى الله عليه وآله والذي لا اله الا هو انه من الله
قولي الحرث بن النعمان وهو راحلته وهو يقول اللهم ان كان ما يقول محمد
حقا فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فما وصل
اليها حتى رماه الله تعالى بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله و
انزل الله تعالى سال سايل بعذاب واقع للكافرين ليس له
دافع وقد روى في الرواية التعالبس من علماء الجمهور في تفسيره
البرهان الثالث قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم

نعمتی ورضیت لکم الاسلام دینا روی ابو نعیم باسناده الی
ابی سعید الخدری قال ان النبی صلی الله علیه وآله دعا الناس
الی علی علیه السلام فی غدیر خم وامر بما تحت الشجر من الشوک
فقم فدعا علیا فاخذ بضبعه فرفعها حتی نظر الناس الی بیاض ابطی
رسول الله صلی الله علیه وآله ثم لم یتفرقوا حتی نزلت هذه الآیة
الیوم اکملت لکم دینکم واتممت علیکم نعمتی ورضیت لکم الاسلام
دینا فقال رسول الله صلی الله علیه وآله الله اکبر علی اکمال الدین واتمام
النعمة ورضا الرب برسالتی وبالولایة لعلی بن ابی طالب علیه السلام
من بعدی ثم قال من کنت مولاه فعلی مولاه اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله البرهان الرابع قوله تعالی
والنجم اذا هوی ماضل صاحبکم وما غوی روی الفقیه علی بن المغازلی
الشافعی باسناده عن ابن عباس قال کنت جالسا مع فئة من بنی

هاشم عند النبی صلی الله علیه وآله اذ انقض کوکب فقال رسول الله
صلی الله علیه وآله من انقض هذا النجم فی منزله فهو الوصی من بعدی
فقام فتیة من بنی هاشم فنظروا فاذا الکوکب قد انقض فی منزل
علی بن ابی طالب علیه السلام قالوا یا رسول الله صلی الله علیه وآله
فی حب علی علیه السلام فانزل الله تعالی والنجم اذا هوی ماضل
صاحبکم وما غوی البرهان الخامس قوله تعالی انما یرید الله
لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا روی احمد
بن حنبل فی مسنده عن واثلة بن الاسقع قال طلبت
علی بن ابی طالب علیه السلام فی منزله فقالت فاطمة علیها
السلام ذهب بابی رسول الله علیه السلام قال فجاء حتی قعد فجلا
ودخلت معهما فاجلس صلی الله علیه وآله علیا عن یساره وفاطمة عن
یمینه والحسن والحسین بین یدیه ثم التفع علیهم بثوبه وقال انما یرید الله

ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اللهم ان
هؤلاء اهلي اللهم احبه مولاي احبي وعن ام سلمة رحمها الله تعالى
قالت ان النبي صلى الله عليه وآله كان في بيتها فاتته فاطمة
عليها السلام ببرمة فيها جريرة فدخلت بها عليه قال عليه الصلوة
والسلام ادعي لي زوجك وابنيك قال فجاء علي وحسن و
حسين عليهم السلام فدخلوا فجلسوا يأكلون من تلك الجريرة وهو يصلي
على منام له على وكان تحته كساء خيبري قالت وانا في الحجرة
فانزل الله تعالى هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فاخذ فضل الكساء فغشاهم
به ثم اخرج يده فالوى بها الى السماء وقال هؤلاء اهل بيتي
وخاصتي اللهم فاذهب الرجس وطهرهم تطهيرا وكررذلك
قالت فادخلت راسي وقلت وانا معكم يا رسول الله

قال صلى الله عليه وآله انك الى خير وفي بيته الآية
دلالة على العصمة مع التاكيد بلفظ انما وباد خال اللام في الخبر
وللاختصاص في الخطاب بقوله اهل البيت والتكرير بقوله
ويطهركم والتاكيد بقوله تطهيرا وغيرهم ليس معصوما فيكون في
على عليه السلام ولانه ادعاء في عدة من اقواله كقوله والله
لقد تقمصها ابن ابي قحافة وهو يعلم ان محلي منها محل القطب
من الرحى وقد ثبت نفي الرجس عنه فيكون صادقا فيكون هو الامام
البرهان السادس قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع
الآية قال الثعلبي باسناده عن انس بن مالك وبريدة قالا قرأ
رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية فقام رجل فقال اي
بيوت هذه يا رسول الله فقال صلى الله عليه وآله بيوت الانبياء
فقام اليه ابو بكر فقال يا رسول الله هذا البيت منها يعني بيت

علی و فاطمة قال صلی الله علیه و آله نعم من افاضلها و صف فیها
الرجال بما یدل علی افضلیتهم فیکون علی هو الامام و الازم
تقدیم المفضول علی الفاضل البرهان السابع قوله تعالی قل لا
اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی روی احمد فی مسنده
عن ابن عباس قال لما نزل قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة
فی القربی قالوا یا رسول الله من قرابتک الذین وجبت علینا
مودتهم قال صلی الله علیه و آله علی و فاطمة و ابناهما علیهم السلام
و کذا فی تفسیر الثعلبی و نحوه فی الصحیحین و غیر علی علیه السلام من
الصحابة ثلثة لا تجب مودته فیکون علی علیه السلام افضل
فیکون هو الامام و لان مخالفه ثانی و امتثال اوامره یکون مودة
فیکون واجب الطاعة و هو معنی الامامة البرهان الثامن من ولایة تعالی
و من الناس من یشری نفسه ابتغاء مرضات الله قال الثعلبی

ان رسول الله لما اراد الهجرة خلف علی بن ابی طالب علیه السلام
لقضاء دیونه و رد الودایع التی کانت عنده و امره لیلة
خرج الی الغار و قد احاط المشرکون بالدار ان ینام علی فراشه فقال له
یا علی اشح ببردی الحضرمی الاحضر و نم علی فراشی فانه لا یخلص الیک
منهم مکروه ان شاء الله عز و جل ففعل ذلک فاوحی الله عز و جل الی
جبرئیل و میکائیل انی قد اخیت بینکما و جعلت عمر احدکما اطول
من عمر الآخر فایکما یوثر صاحبه بالحیاة فاختار کلاهما الحیاة
فاوحی الله تعالی عز و جل الیهما الا کنتما مثل علی بن ابی طالب
علیه السلام اخیت بینه و بین محمد فبات علی فراشه یفدیه
بنفسه و یوثره بالحیاة اهبطا الی الارض فاحفظاه من عدوه ففعلا
فکان جبرئیل علیه السلام عند راسه و میکائیل عند رجلیه فقال
جبرئیل بخ بخ من مثلک یا ابن ابی طالب یباهی الله بک الملائکة

فانزل الله على رسوله صلى الله عليه وآله وهو متوجه الى المدينة في
شان علي بن ابي طالب عليه السلام ومن الناس من يشري نفسه
الاية وقال ابن عباس انها نزلت في علي بن ابي طالب عليه السلام
لما امر النبي صلى الله عليه وآله من المشركين الى الغار وهذه فضيلة
لم تحصل لغيره يدل على افضليته على جميع الصحابة فيكون هو الامام
البرهان التاسع قوله تعالى وحاجك فيه من بعد ما جاءك من
العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا
وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين نقل المجهور كافة
ان ابناءنا اشارة الى الحسن والحسين ونساءنا اشارة الى فاطمة
وانفسنا اشارة الى علي بن ابي طالب وهذه الاية اول دليل
على ثبوت الامامة لعلي عليه السلام لانه تعالى قد جعله نفس رسول
الله والاتحاد يحقق فيبقى المراد الباقي وهو صلى الله عليه وآله

الولاية العامة فكذا المساوية وايضا لو كان غيره مولا مساويا لهم
او افضل منهم لانتفى استجابة الدعاء لامره تعالى باحضارهم معه لانه في
موضع الحاجة واذا كانوا هم الافضل تعينت الامامة فيهم وهو المطلوب
ودلالة هذه الآية على المطلوب الا على من استحكم الشيطان
عليه واخذ بمجامع قلبه وخيل له حب الدنيا التي لا مثالها الا منع
اهل الحق عن حقهم البرهان العاشر قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات
روى الفقيه المعازلي الشافعي باسناده عن ابن عباس قال سئل النبي
صلى الله عليه وآله عن الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فتاب عليه
قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة وحسن وحسين الا تبت علي
وهذه فضيلة لم تحصل لاحد من الصحابة فيها فيكون هو الامام لمساواته
النبي صلى الله عليه وآله في التوسل به الى الله تعالى البرهان الحادي عشر
قوله تعالى اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي روى الفقيه

ابن المغازلی عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلی الله
علیه وآله انتهت الدعوة الی والی علی لم یسجد احد بالصنم قط
فاتخذنی نبیا واتخذ علیا وصیا وهادیا من بعدی فی الباب
البرهان الثانی عشر قوله تعالی ان الذین امنوا وعملوا الصالحات
سیجعل لهم الرحمن ودا روی الحافظ ابو نعیم باسناده الی ابن عباس
نزلت فی علی علیه السلام قال الله ودا محبته فی قلوب المومنین
ومن تفسیر الثعلبی عن البراء عازب قال قال رسول الله صلی
الله علیه وآله لعلی بن ابی طالب یا علی قل اللهم اجعل لی عندک
عهدا واجعل لی فی صدور المومنین مودة فانزل الله تعالی ان
الذین امنوا وعملوا الصالحات سیجعل لهم الرحمن ودا ولم یثبت
لغیره من الصحابة ذلک فیکون افضل فیکون هو الامام البرهان
الثالث عشر قوله تعالی انما انت منذر ولکل قوم هاد

من کتاب الفردوس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلی الله
علیه وآله انا المنذر وعلی الهادی وبک یا علی یهتدی المهتدون
ونحوه رواه ابو نعیم وهو صریح فی ثبوت الولایة والامامة البرهان
الرابع عشر قوله تعالی وقفوهم انهم مسئولون من طریق الحافظ ابی
نعیم عن الشعبی عن ابن عباس قال فی قوله تعالی وقفوهم انهم مسئولون
قال عن ولایة علی بن ابی طالب وکذا فی کتاب الفردوس عن
ابی سعید الخدری عن النبی صلی الله علیه وآله واذا سئلوا
عن الولایة وجب ان یکون ثابتة له علیه السلام ولم یثبت لغیره
من الصحابة ذلک فیکون افضل فیکون هو الامام البرهان
الخامس عشر قوله تعالی ولتعرفنهم فی لحن القول روی ابو نعیم الحافظ
باسناده عن ابی سعید الخدری فی قوله عز وجل ولتعرفنهم فی لحن
القول قال ببغضهم علیا علیه السلام ولم یثبت لغیره من الصحابة

ذلک فیکون افضل منهم فیکون هو الامام البرهان السادس عشر قوله
تعالی والسابقون السابقون اولئک المقربون روی ابو نعیم
الحافظ عن ابن عباس قال فی هذه الآیة سابق هذه الامة علی بن ابی
طالب وروی الغقیه بن المغازلی الشافعی عن مجاهد عن ابن عباس فی
قوله والسابقون قال یوشع بن نون ابن موسی وسبق موسی الی فرعون
وصاحب یس الی عیسی وسبق علی الی محمد صلی الله علیه وآله
وهذه الفضیلة لم تثبت لغیره من الصحابة فیکون هو الامام البرهان
السابع عشر قوله تعالی الذین امنوا وهاجروا وجاهدوا فی سبیل الله هم درجة
وانفسهم اعظم درجة عند الله الایات روی زرین معویه فی الجمع بین
الصحاح الستة انها نزلت فی علی علیه السلام لما افتخر طلحة بن شیبة
والعباس بن فضیلته لم تحصل لغیره من الصحابة فیکون افضل
فیکون هو الامام البرهان الثامن عشر قوله تعالی یا ایها الذین امنوا اذا

ناجیتم الرسول الآیة من طریق الحافظ ابی نعیم الی ابن عباس
ان الله تعالی حرم کلام رسول الله صلی الله علیه وآله الا بتقدیم
الصدقة وبخلوا ان یتصدقوا قبل کلامه وتصدق علی علیه السلام ولم
یفعل ذلک احد من المسلمین غیره ومن تفسیر الثعلبی قال ابن عمر
کان لعلی علیه السلام ثلثة لو کانت لی واحدة منهن کانت احب
الی من حمر النعم زوجه لفاطمة علیها السلام واعطاؤه الرایة یوم خیبر
وآیة النجوی وروی زرین معویه فی الجمع بین الصحاح الستة عن
علی علیه السلام ما عمل بهذه الآیة غیری وبی خفف الله تعالی عن
هذه الامة وهذا یدل علی افضلیته علیه السلام فیکون احق
بالامامة البرهان التاسع عشر قوله تعالی واسئل من ارسلنا
قبلک من رسلنا قال ابن عبد البر اخرجه ابو نعیم ایضا قال
ان النبی صلی الله علیه وآله لیلة اسری به جمع الله تعالی بینه

وبين الانبياء ثم قال له سلهم يا محمد على ما بعثتم فقالوا بعثنا على
شهادة ان لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلي
بن ابي طالب وهذا صريح بثبوت الامامة لعلي عليه السلام البرهان
العشرون قوله تعالى وتعيها اذن واعية في تفسير الثعلبي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله سالت الله عز وجل ان يجعلها
اذنك يا علي وفي طريق ابن نعيم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله يا علي ان الله عز وجل امرني ان ادنيك واعلمك لعي
وانزلت على هذه الآية وتعيها اذن واعية فانت اذن واعية
للعلم وهذه الفضيلة لم تحصل لغيره فيكون هو الامام البرهان
الحادي والعشرون سورة هل اتى في تفسير الثعلبي من طريق مخلفه
قال مرض الحسن والحسين عليهما السلام فعادهما جدهما رسول الله
صلى الله عليه وآله وعامة العرب فقالوا يا ابا الحسن لو نذرت

على ولديك فنذر صوم ثلثة ايام فكذا نذرت امهما فاطمة
عليها السلام وجارتهم فضة فمر ما وليس عند ال محمد قليل ولا كثير
فاستقرض علي عليه السلام ثلثة اصح من شعير فقامت فاطمة
عليها السلام الى صاع فخبزت منه خمسة اقراص لكل واحد
منهم قرصا وصلى علي مع النبي صلى الله عليه وآله المغرب ثم
اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه اذا اتاهم مسكين فوقف بالباب
فقال السلام عليكم اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله مسكين من
مساكين المسلمين اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه علي
عليه السلام فامر باعطائه فاعطوه الطعام ومكثوا يومهم وليلتهم
لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح فلما كان اليوم الثاني قامت
فاطمة عليها السلام فاختبزت صاعا وصلى علي عليه السلام مع
النبي صلعم ثم اتى المنزل فوضع الطعام بين يديه فاتاهم يتيم

فوقف بالباب وقال السلام عليكم اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله
تميم من اولاد المهاجرين استشهد والدي يوم العقبة اطعموني
اطعمكم الله من موائد الجنة فسمعه علي عليه السلام فامر باعطائه فاعطوه
الطعام ومكثوا ثلثة ايام وليليتين لم يذوقوا شيئا الا الماء القراح
فلما كان اليوم الثالث قامت فاطمة عليها السلام الى الصياع
الثالث فطحنه واختبزته وصلى علي عليه السلام مع النبي صلى الله
عليه وآله واتى المنزل فوضع الطعام بين يديه واذا اتاهم اسير فوقف
بالباب فقال السلام عليكم اهل بيت محمد ما سرنا بشيء دونا
ولا يطعمونا اطعموني فاني اسير محمد اطعمكم الله على موائد الجنة فسمعه
علي عليه السلام فامر باعطائه فاعطوه الطعام ومكثوا ثلثة ايام و
لياليها لم يذوقوا الا الماء القراح فلما كان اليوم الرابع
وقد وفوا نذرهم اخذ علي عليه السلام الحسن بيده اليمنى

والحسين بيده اليسرى واقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله
وهم يرتعشون كالفراخ من شدة الجوع فلما بصر النبي صلعم
قال يا ابا الحسن ما اشد ما تسوني ما اراي لكم انطلق بنا الى ابنتي
فاطمة عليها السلام فانطلقوا اليها وهي في محرابها قد لصق ظهرها
ببطنها من شدة الجوع وغارت عيناها فلما رآها النبي صلعم قال
واغوثاه باالله اهل بيت محمد يموتون جوعا فهبط جبرئيل عليه السلم
على محمد صلى الله عليه وآله فقال يا محمد صلى الله عليه وآله خذ ما هناك
الله في اهل بيتك قال صلى الله عليه وآله وما اخذ ما جبرئيل فاقرأ
هل اتى على الانسان وتي نزل على فضايل جمة لم يسبقه اليها احد
ولا يلحقه احد فيكون افضل من عشرة فيكون هو الامام بعد ثمان
الثاني والعشرون قوله تعالى والذي جاء بالصدق وصدق به من
طريق ابي نعيم عن مجاهد في قوله تعالى والذي جاء بالصدق محمد

وصدق به قال علی بن ابی طالب و من طریق الثعلبی الشافعی عن محمد
فی قوله تعالی والذی جاء بالصدق وصدق به قال جاء به محمد صلعم
وصدق علی بن ابی طالب و هذه فضیلة اختص بها علیه السلام
فیکون هو الامام البرهان الثالث والعشرون قوله تعالی هو الذی
ایدک بنصره و بالمؤمنین من طریق ابی نعیم عن ابی هریره قال
مکتوب علی العرش لا اله الا الله وحده لا شریک له محمد عبدی
ورسولی ایدته بعلی بن ابی طالب و ذلک قوله تعالی فی کتابه
هو الذی ایدک بنصره و بالمؤمنین یعنی علی بن ابی طالب و هذه من
اعظم الفضایل التی لم تحصل لغیره فیکون هو الامام البرهان
الرابع والعشرون قوله تعالی یا ایها النبی حسبک الله ومن اتبعک
من المؤمنین من طریق ابی نعیم قال نزلت فی علی بن ابی طالب
وهذه فضیلة لم تحصل لاحد من الصحابة غیره فیکون هو الامام

البرهان الخامس والعشرون قوله تعالی فسوف یاتی الله بقوم
یحبهم ویحبونه قال الثعلبی انها نزلت فی علی علیه السلام و هذه ال
علی انه افضل فیکون هو الامام البرهان السادس والعشرون قوله
تعالی والذین امنوا بالله ورسله اولئک هم الصدیقون
روی احمد بن حنبل باسناده الی ابن ابی لیلی عن ابیه قال قال
رسول الله صلی الله علیه وآله الصدیقون ثلثة حبیب بن موسی
النجار مؤمن آل یس الذی قال یا قوم اتبعوا المرسلین وجرپل
مؤمن آل فرعون الذی قال اتقتلون رجلا ان یقول ربی الله وعلی
بن ابی طالب و هو افضلهم ونحوه رواه الفقیه بن المغازلی الشافعی فی صاحب
کتاب الفردوس وهذه فضیلة تدل علی امامته علیه السلام
البرهان السابع والعشرون قوله تعالی الذین ینفقون اموالهم باللیل
والنهار سرا وعلانیة من طریق ابی نعیم الحافظ باسناده الی

ابن عباس قال نزلت فی علی علیه السلام کمانیة اربعة دراهم
فانفق باللیل درهما وبالنهار درهما وفی السر درهما وفی العلانیة درهما
وکذا رواه الثعلبی فی تفسیره ولم یحصل لغیر علی علیه السلام
ذلک فیکون افضل فیکون هو الامام البرهان الثامن والعشرون
ما رواه احمد بن حنبل عن ابن عباس رحمه الله قال لیس فی القرآن
یا ایها الذین آمنوا الا وعلی علیه السلام رأسها وامیرها وشریفها وسیدها
ولقد عاتب الله عز وجل اصحاب محمد صلی الله علیه وآله فی القرآن
وما ذکر علیا الا بخیر وهذا یدل علی انه افضل فیکون هو الامام البرهان
التاسع والعشرون قوله تعالی ان الله وملائکته یصلون علی
النبی یا ایها الذین آمنوا صلوا علیه وسلموا تسلیما من صحیح البخاری
عن کعب بن عجرة قال سألنا رسول الله صلی الله علیه وآله فقلنا
یا رسول الله کیف الصلوة علیکم اهل البیت فان الله قد علمنا کیف

سلم قال صلی الله علیه وآله قولوا اللهم صل علی محمد وعلی
آل محمد کما صلیت علی ابرهیم وعلی آل ابرهیم انک حمید
مجید وفی صحیح مسلم قلنا یا رسول الله انا السلام علیک فقد
عرفناه فکیف الصلوة علیک فقال صلی الله علیه وآله
قولوا اللهم صل علی محمد وآل محمد کما صلیت علی ابرهیم
وآل ابرهیم ولا شک فی ان علیا علیه السلام افضل آل
محمد فیکون اولی بالامامة البرهان الثلثون قوله تعالی
مرج البحرین یلتقیان من تفسیر الثعلبی وطرق ابن نعیم عن ابن
عباس فی قوله تعالی مرج البحرین یلتقیان قال علی وفاطمة بحران
برزخ لا یبغیان النبی صلی الله علیه وآله یخرج منهما اللؤلؤ
والمرجان الحسن والحسین علیهما السلام فلم یحصل لغیره من الصحابة
هذه الفضیلة فیکون اولی بالامامة البرهان الحادی والثلثون

قوله تعالى ومن عنده علم الكتاب من طريق الحافظ ابى
نعيم عن ابن الحنفية قال هو على بن ابى طالب ومن بغير الثعلبى
عن عبد الله بن سنان قلت من هو الذى عنده علم الكتاب فقال
انما ذلك على بن ابى طالب وهذا يدل على انه افضل فيكون هو الامام
البرهان الثانى والثلثون قوله تعالى يوم لا يخزى الله النبى والذين
آمنوا معه روى ابو نعيم مرفوعا الى ابن عباس قال اول من كتب
من حلل الجنة ابرهيم عليه السلام لحلة من الله ومحمد رسول صلى الله عليه وآله
لانه صفوة الله ثم على ثم رفعها الى الجنان ثم قرأ ابن عباس
يوم لا يخزى الله النبى والذين آمنوا معه قال على عليه السلام
واصحابه وهذا يدل على انه افضل من غيره فيكون هو الامام البرهان
الثالث والثلثون قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات
اولئك هم خير البرية روى الحافظ ابو نعيم باسناده الى ابن

عباس قال لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لعلى انت وشيعتك تاتى انت وشيعتك يوم القيمة
راضين مرضيين ويأتى عدوك غضابا مقمحين واذا كان خير البرية
وجب ان يكون هو الامام البرهان الرابع والثلثون قوله تعالى هو الذى
خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا فى تفسير الثعلبى عن ابن سيرين
قالت فى النبى صلى الله عليه وآله وعلى بن ابى طالب زوج
فاطمة عليها السلام وهو الذى خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا
وكان ربك قديرا ولم يثبت لغيره ذلك فكان افضل فكان
هو الامام البرهان الخامس والثلثون قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله وكونوا مع الصادقين لوجوب الله تعالى علينا الكون
مع المعلوم منهم الصدق وليس الا المعصوم لتجويز الكذب فى
غيره فيكون هو عليا عليه السلام اذ لا معصوم من الاربعة سواه

وفی حدیث ابن نعیم عن ابن عباس انها نزلت فی علی علیه السلام
البرهان السادس والثلثون قوله تعالی وارکعوا مع الراکعین
من طریق ابن نعیم عن ابن عباس انها نزلت فی رسول الله وعلی علیهما
السلام خاصة وهما اول من صلی ورکع ویدل علی فضیلته فیدل
علی امامته البرهان السابع والثلثون قوله تعالی واجعل لی وزیرا
من طریق ابی نعیم عن ابن عباس قال اخذ النبی صلی الله علیه وآله بید علی
بن ابی طالب وبیدی ویحی بکفه وصلی اربع رکعات ثم رفع یده
الی السماء فقال اللهم ان موسی بن عمران سالک وانا محمد نبیک
اسالک ان تشرح لی صدری وتحلل عقدة من لسانی یفقهوا قولی
واجعل لی وزیرا من اهلی علی بن ابی طالب اخی اشدد به ازری
واشرکه فی امری قال ابن عباس فسمعت منادیا ینادی یا احمد قد اوتیت
ما سالت وبدانص فی ایات البرهان الثامن والثلثون

قوله تعالی اخوانا علی سرر متقابلین من مسند احمد بن حنبل باسناده
الی زید بن ابی اوفی قال دخلت علی رسول الله صلی الله علیه وآله
مسجده فذکر قصة مواخاة رسول الله صلی الله علیه وآله بین اصحابه
فقال علی لقد ذهبت روحی وانقطع ظهری حین فعلت باصحابک
ما فعلت غیری فما کان هذا من سخط علی ولکنک ابغضتنی والکرامة
فقال رسول الله صلی الله علیه وآله والذی بعثنی بالحق نبیا
ما اخترتک الا لنفسی فانت منی بمنزلة هارون من موسی الا انه
لا نبی بعدی وانت اخی ووارثی وانت معی فی قصری فی الجنة
ومع ابنتی فاطمة وانت اخی ورفیقی ثم تلا رسول الله صلی
الله علیه وآله اخوانا یا علی سررا متقابلین المتحابون فی الله
ینظر بعضهم الی بعض والمواخاة یستدعی المناسبة والمشاکلة
فلما اختص علی علیه السلام بمواخاة رسول الله صلی الله علیه وآله

كان هو الامام البرهان التاسع والتسعون قوله تعالى واذ
اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم الآية من كتاب
العدد وانس لابن سرويه رفعه عن حذيفة بن اليمان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله لو يعلم الناس متى سمي علي امير المؤمنين
ما انكروا فضله سمي امير المؤمنين وآدم بين الروح والجسد قال
الله عز وجل واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم و
اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالت الملائكة بلى فقال تبارك
وتعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم وهو صريح في الباب
البرهان الاربعون قوله تعالى فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح
المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير واجمع المفسرون على ان صالح
المؤمنين هو علي عليه السلام وروى ابو نعيم باسناده الى عمار
عمن قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ هذه الآية

فان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبرئيل وصالح المؤمنين قال
صالح المؤمنين علي بن ابي طالب واختصاصه بذلك يدل
على افضليته فيكون هو الامام والآيات المذكورة في هذا المعنى
كثيرة اقتصرنا على ما ذكرنا للاختصار المنهج الثالث في
الادلة المستندة الى السنة المنقولة عن النبي صلى الله عليه وآله وهي
اثنا عشر الاول ما نقله الناس كافة انما نزل قوله تعالى وانذر
عشيرتك الاقربين جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب
في دار ابي طالب وهم اربعون رجلا وامر ان يصنع لهم مد شاة
مع مد من البر وتعد لهم صاعا من اللبن وكان الرجل منهم ياكل الجذعة
في مقعد واحد ويشرب القرف من الشراب في ذلك المقام
فاكلت الجماعة كلها من ذلك السر حتى شبعوا ولم تبين ما اكلوه
فهرهم بذلك وتبين لهم آية نبوته ثم قال يا بني عبد المطلب ان

الله تعالى بعثني الى الخلق كافة وبعثني اليكم خاصة فقال وانذرك
الاوتين وانا ادعوكم الى كلمتين خفيفتين على اللسان ثقيلتين
في الميزان يملكون بهما العرب والعجم وتنقاد لكم بهما الامم و
تدخلون بهما الجنة وتنجون بهما من النار تشهدون ان لا اله الا الله
واني رسول الله فمن يجيبني الى هذا الامر ويوازرني على القيام به
يكن اخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي من بعدي فلم
يجبه منهم فقال امير المؤمنين علي عليه السلام انا يا رسول الله
اوازرك على هذا الامر فقال اجلس ثم اعاد القول على القوم
ثانية وهم يستهزؤا قال علي عليه السلام فقمت فقلت مثل مقالتي
الاولى فقال اجلس ثم اعاد على القوم مقالته ثالثة فلم ينهض احد
منهم بحرف فقمت فقلت انا اوازرك يا رسول الله على
هذا الامر فقال اجلس فانت اخي ووصيي ووزيري ووارثي

وخليفتي من بعدي فنهض القوم وهم يقولون لابي طالب ابنك
اليوم ان دخلت في دين ابن اخيك فقد جعل ابنك
اميرا عليك الشاهد الخبر المتواتر عن النبي صلى الله عليه وآله
انه لما نزل قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
خطب الناس في غدير خم وقال للجمع كلوا ايها الناس الست
اولى منكم بانفسكم قالوا بلى فقال من كنت مولاه فعلي مولاه
فهذا علي مولاه اللهم وال من والاهم وعاد من عاداه وانصر
من نصره واخذل من خذله فقال له عليه السلام عمر بخ بخ اصبحت
مولاي ومولى كل مومن ومومنة والمراد بالمولى مولا الاولى بالتصرف
لتقدم التقرير منه صلى الله عليه وآله الست اولى منكم بانفسكم
الشاهد قوله صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هارون
من موسى الا انه لا نبي بعدي اثبت له جميع منازل هرون من

موسى للاستثناء ومن جملة منازل هرون كان خليفة لموسى لو عاش
بعده لكان خليفة ايضا والا لزم تطرق البعض اليه ولا له خليفة
مع وجوده وغيبته مدة يسيرة فبعد موته بطول الغيبة اولى بان
يكون خليفة الرابع انه استخلفه على المدينة مع قصر مدة الغيبة
فيجب ان يكون له خليفة بعد موته وغير علي عليه السلام اجماعا
ولانه لم يعزله عن المدينة فيكون خليفة له بعد موته فيها اذ كان
خليفة في المدينة كان خليفة في غيرها اجماعا الى غير ما رواه
الجمهور باجمعهم عن النبي صلى الله عليه وآله انه صلى الله عليه وآله
قال لامير المؤمنين عليه السلام انت اخي ووصيي وخليفتي
من بعدي وقاضي ديني وموتصرف في الباب السادس
المواخاة روى انس قال لما كان يوم المباهلة واخى النبي صلى
الله عليه المهاجرين والانصار وعلي واقف يراه ويعرف مكانه

ولم يواخ بينه وبين احد فانصرف علي باكي العين فاعقب النبي
فقال يا فعل ابو الحسن قالوا انصرف باكي العين قال
يا بلال اذهب فأتني به فمضى اليه وقد دخل منزله باكي العين
فقالت فاطمة ما ابكيك لا ابكى الله عينك قال اخا النبي
صلى الله عليه وآله بين المهاجرين والانصار وانا واقف يراني
ويعرف مكاني ولم يواخ بيني وبين احد قالت لا يحزنك الله
لعله انما ذخرك لنفسه فقال بلال يا علي اجب النبي صلى الله
عليه وآله فاتى النبي صلعم فقال له ما يبكيك يا ابا الحسن فقال
واخيت بين المهاجرين والانصار يا رسول وانا واقف
يراني وما تعرف مكاني ولم تواخ بيني وبين احد قال انما
ذخرتك لنفسي الا يسرك ان تكون اخا نبيك قال يا رسول
الله صلى الله عليه وآله انني لي بذلك فاخذ بيده فاقامه الى جنبه

فقال اللهم هذا منی وانا منه الا انه منی بمنزلة هارون من موسی
الا من کنت مولاه فهذا علی مولاه فانصرف علی قرير العين
فاتبعه عمر فقال بخ بخ يا ابا الحسن اصبحت مولای ومولی کل
مومن ومومنة والموالاة يدل علی الافضلية فيکون هو الامام
السابع ما رواه الجمهور کافة ان النبی صلی الله عليه وآله لما حاصر
خيبر بضعا وعشرين ليلة وکانت الراية لامير المومنين عليه السلام
فلحقه رمد اعجزه عن الحرب وخرج مرحب يتعرض للحرب
فدعا رسول الله ابا بکر فقال له خذ الراية فاخذها في جمع من المهاجر
فاجتهد ولم يغن شيئا ورجع منهزما فلما کان من الغد قال
لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس

بفرار فجاء ابعلی عليه السلام فتفل في يده ومسحها علی عينيه
ودفع اليه فبری واعطاه الراية ففتح الله تعالی علی يديه وقتل مرحبا
وصفه عليه السلام بهذا الوصف يدل علی اشجعيته عن غيره وتوحيده
علی افضليته فيکون هو الامام الثامن خبر الطاير روی الجمهور
کافة ان النبی صلی الله عليه وآله اتی بطاير فقال اللهم ائتني
باحب خلقک الی يا کل معی من هذا الطاير فجاء علی عليه السلام
فدق الباب فقال انس بن مالک ان النبی صلی الله عليه وآله
علی حاجة فرجع ثم قال النبی صلی الله عليه وآله کما قال اولا
فدق علی الباب فقال انس الم اقل لک ان النبی
علی حاجة فانصرف فقال النبی کما قال فی الاولين فجاء علی
عليه السلام فدق الباب اشد من الاولين فسمعه النبی صلعم
وقد قال له انس انه علی حاجة فاذن له بالدخول وقال صلی الله

علیه وآله ما ابطاک عنی قال علیه السلام حیث فرونی انس
ثم حیث فرونی ثم حیث ان الله فرونی فقال صلی الله علیه وآله
یا انس ما حملک علی هذا فقال رجوت ان یکون الدعاء
لاحد من الانصار فقال یا انس اوفی الانصار خیر من علی
اوفی الانصار افضل من علی واذا کان احب الخلق الی الله
تعالی وجب ان یکون الامام التاسع مارواه الجمهور من انه
امر الصحابة بان یسلموا علی علی بامرة المومنین وقال صلی الله علیه
وآله انه سید المسلمین وامام المتقین وقائد الغر المحجلین وقال صلعم
هذا ولی کل مومن بعدی وقال فی حقه ان علیا منی وانا منه
وهو ولی کل مومن ومومنة فیکون علی علیه السلام بعده کذلک
هذه نصوص فی الباب العاشر مارواه الجمهور من قول النبی
صلی الله علیه وآله انی تارک فیکم ما ان تمسکتم به لن تضلوا

کتاب الله وعترتی اهل بیتی ولن یفترقا حتی یردا علی الحوض
وقال صلی الله علیه وآله مثل اهل بیتی کمثل سفینة نوح من رکبها
نجا ومن تخلف عنها غرق وهذا یدل علی وجوب التمسک بقول
اهل بیته وسیدهم علی علیه السلام فیکون واجب الطاعة علی
الکل فیکون هو الامام دون غیره من الصحابة الحادی عشر
مارواه الجمهور من وجوب محبته وموالاته روی احمد بن حنبل فی
مسنده ان رسول الله صلی الله علیه وآله اخذ بید حسن وحسین وقال
من احبنی واحب هذین واباهما وامهما کان معی فی درجتی یوم
القیمة وروی ابن خالویه عن حذیفة قال قال رسول الله من احب
ان یتمسک بعصمة الی قوت التی خلقها الله تعالی بیده ثم
قال لها کونی فکانت فلیتولی علی بن ابی طالب من بعدی
وعن ابی سعید قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله العلی حبک

ایمان وبغضک نفاق واول من یدخل الجنة محبک واول من
یدخل النار مبغضک وقد خاب من افترى علیک یا علی انا
وانا منک ولا ینبغی لاحد ان یفعل عنی وعن شقیق بن سلمة عن عبد الله قال
رایت رسول الله صلی الله علیه وآله وهو اخذ بید علی بن ابی طالب
وهو یقول هذا ولیی وانا ولیه وعادیت من عادی وسالمت
من سالم وروی الخطیب خوارزم عن جابر قال قال رسول الله
صلی الله علیه وآله جاءنی جبرئیل علیه السلام من عند الله عز وجل بورقة
خضراء مکتوب فیها بیاض انی افترضت محبة علی بن ابی
طالب علی خلقی فبلغهم ذلک عنی والاخبار فی ذلک لا تحصی
کثرة من طرق المخالفین وهی تدل علی افضلیته واستحقاقه للامامة

المانع عشر روی الخطیب خوارزم باسناده الی ابی ذر الغفاری
قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله من ناصب علیا الخلافة بعدی

فهو کافر وقد حارب الله ورسوله ومن شک فی علی فهو کافر
وعن انس قال کنت عند النبی صلی الله علیه وآله فرای علیا مقبلا
فقال انا وهذا حجة علی امتی یوم القیامة وعن معویة بن حیدة القشیری
قال سمعت النبی صلی الله علیه وآله یقول لعلی یا علی لا یسالنی من مات
وهو مبغضک مات یهودیا او نصرانیا قالت الامامیة اذا کانا
المخالف لنا یورد مثل هذه الاحادیث ونقلنا نحن اضعافها عن
رجال الثقات وجب علینا القطع بها وحرم العدول عنها

المانع الرابع فی الادلة الدالة علی امامته المستنبطة من احواله
علیه السلام وهی اثنا عشر الاول انه کان ازهد الناس بعد رسول الله
صلی الله علیه وآله طلق الدنیا ثلثا وکان قوته حریش الشعیر وکان
یحمله لیلا یضع الامام علیها السلام وادما وکان ملبسه خشن الثیاب
فصبر ها ورفع مدرعته حتی استحیی من رافعها وکان حامل السیف

وكذا نعليه روى خطب خوارزم عن عمار قال سمعت رسول الله
يقول يا علي ان الله تعالى زينك بزينة لم يزين العباد بزينة هي احب
اليه منها زهدك في الدنيا وجعلها اليك وجعل اليك الفقراء
فوصيت بهم اتباعا ورضوانك اما يا علي طوبى لمن احبك
وصدق عليك والويل لمن ابغضك وكذب عليك اما
من احبك وصدق عليك فاخوانك في دينك وشركاؤك
في سنتك واما من ابغضك وكذب عليك فحق على الله
تعالى يوم القيمة ان يقيمه مقام اللوامين قال سويد بن غفلة دخلت
على علي بن ابي طالب القصر فوجدته جالسا بين يديه صحيفة فيها
لبن خاثر اخضر يحكة من شدة حموضته وفي يده رغيف اري
فتار الشعير في وجهه ويكسره بيده احيانا فاذا غلبته كسره بركبته
وطرحه فيه فقال اذن صاحب طعامنا هذا قلت اني صائم

فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من منعه الصيام من
طعام شتيمه كان حقا على الله ان يطعمه من طعام الجنة ويسقيه
من شرابها قال فقلت لجارية وهي قائمة بقربه منه ويحك
يا فضة الا سعى الله في هذا السخ سلا يخلون له طعاما مما ارى فيه
من النخالة فقالت لعدم البنا الا تجعل له طعاما قال فقلت لها
فاخبرته فقال بابي وامي من لم يحمل له طعام ولم يشبع من خبز
البر ثلثة ايام حتى قبضه الله عز وجل واشتري يوما بدرهمين
فجر قبرا منهما فاخذوا احدا وليس هو الاخر واني لكرطو لا
عن اصابعه فقطعه فال ضرار بن ضمرة دخلت على معوية بعد قتل
علي عليه السلام فقال صفلي عليا فقلت اعفني فقال لا بد
تصفه فقلت اما اذ لا بد فانه كان والله بعيد المدى شديد القوى
فصلا ويحكم عدلا يتفجر العلم من جوانبه وينطق الحكمة من نواحيه

يستوحش من الدنيا وزهرتها ويأنس بالليل ووحشته عزيز العبرة
طويل الفكرة يقلب كفه ويعاتب نفسه يعجبه من اللباس ما خشن
ومن الطعام ما جشب وكان فينا كاحدنا يجيبنا اذا سألناه
يأتينا اذا دعوناه ونحن في امره مع عزته منا لايكاد نكلمه
هيبة له يعظم اهل الدين ويقرب المساكين لايطمع القوي في باطله
ولا ييأس الضعيف من عدله فاشهد لقد رأيته في بعض مواقفه
وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه قابضا على لحيته يتململ
السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول يا دنيا غري غيري الي تعرضت
ام الي تشوقت هيهات هيهات قد طلقتك ثلثا لارجعة
فيها فعمرك قصير وخطرك كثير وعيشك حقير آه من قلة الزاد وبعد
السفر ووحشة الطريق فبكى معوية وقال رحم الله ابا الحسن كان
والله كذلك فما حزنك عليه يا ضرار فقال حزن من ذبح ولدها

في حجره فلا ترقأ عبرتها ولا يسكن حزنها وبالجملة وبذهاب الجمعة
احد فيه ولا يسبقه احد اليه صلى الله عليه وآله واذا كان ازهد
الناس كان مع الامام لامتناع تقديم المفضول على الفاضل عليه
السلام كان اعبد الناس يصوم النهار ويقوم الليل ومنه يعلم الناس
صلوة الليل ونوافل النهار واكثر العبادات والادعية المأثورة
عنه يستوعب الوقت وكان يصلي في نهاره وليلته الف ركعة
ولم يخل بصلوة الليل حتى في ليلة الهرير وقال ابن عباس رأيته في
الهرير وموعد الشمس فقلت يا امير المؤمنين ما دا تصنع فقال انظر
الى الزوال لاصلي فقلت انك في هذا الوقت فقال انما نقاتلهم على
الصلوة فلم يغفل عن فعل العبادة في اول وقتها في اصعب الاوقات
وكان اذا اراد اخراج شئ من الحديد من جسد بتركه الى ان يدخل
في الصلوة فيلقى موجعا الى الله تعالى غافلا عما سواه غير مدرك

للآلام التي تفعل به وجمع بين الصلوة والزكوة فتصدق وموراكع
فانزل الله تعالى فيه قرآنا وسلى وتصدق بقوته وقوت عياله ثلثة
ايام حتى انزل الله فيه وفيهم بل اتى وتصدق ليلا ونهارا وسرا
وجهارا وناجى الرسول فقدم بين يدى نجواه صدقات فانزل الله
تعالى فيه قرآنا واعتق الف عبد من كسبه وكان يوجر فيه
ويعق على رسول الله فى اللعب واذا كان اعبد الناس كان
افضل فيكون هو الامام الثالث انه عليه السلام كان اعلم الناس
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال رسول الله صلى الله عليه وآله
اقضاكم على والقضاء يستلزم العلم والدين وفيه نزل قوله تعالى
وتعيها اذن واعية ولانه عليه السلام كان فى غاية الذكاء والفطنة
شديد الحرص على التعلم ولازم رسول الله صلى الله عليه وآله
الذى هو اكمل الناس ملازمة شديدة ليلا ونهارا من صغره

الى وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وقال عليه السلام العلم
فى الصغر كالنقش فى الحجر فيكون علومه اكثر من علوم غيره لحصول
العقل الكامل والفاعل التام ومنه استفاد الناس العلم اما النحو
فهو واضعه قال لابى الاسود الدولى الكلام كلمة اسم
وفعل وحرف وعلمه وحسن الاعراب واما الفقه فالفقهاء كلهم عيال
اليه اما الامامية فظ لانهم اخذوا علمهم منه ومن اولاده واما غيرهم
فكذلك اما اصحاب ابى حنيفة كابى يوسف ومحمد وزفر فانهم اخذوا
عن ابى حنيفة والشافعى قرأ على محمد بن الحسن وعلى مالك فرجع
فقهه اليهما واما احمد بن حنبل فقرأ على الشافعى فرجع فقهه اليه وفقه
الشافعى راجع الى ابى حنيفة وابو حنيفة قرأ على الصادق و
الصادق قرأ على الباقر والباقر على زين العابدين وزين العابدين
قرأ على ابيه وابوه قرأ على على عليه السلام واما مالك فقرأ على

ربيعة الرائي وقراء ربيعة على عكرمة وعكرمة على عبد الله بن عباس
وعبد الله بن عباس تلميذ علي عليه السلام واما علم الكلام فهو اصله
ومن جهته استفاد الناس وكل الناس تلاميذه فان المعتزلة انتسبوا
الى واصل بن عطاء وهو كبيرهم وكان تلميذ ابي هاشم عبد السلام بن محمد الجبائي
وابو هاشم تلميذ ابيه وابوه تلميذ علي عليه السلام والاشعري تلميذ
ابي الحسن علي بن اسمٰعيل بن ابي بشر الاشعري وهو تلميذ ابي علي الجبائي وهو شيخ
مشايخ المعتزلة وعلم التفسير اليه يعزى لان ابن عباس كان تلميذه
فيه قال ابن عباس حدثني امير المؤمنين في تفسير البا من بسم الله الرحمن
الرحيم من اول الليل الى آخره واما علم الطريقة فاليه يرجع فان
الصوفية كلهم يسندون الخرقة اليه واما علم الفصاحة فهو منبعه
حتى قيل في كلامه انه فوق كلام المخلوق ودون كلام الخالق
ومنه علم الخطابة وقال سلوني قبل ان تفقدوني سلوني عن طرق

السماء فاني اعلم بها من طرق الارض واليه رجع الصحابة في مشكلاتهم
وورد عنه في قضايا كثيرة قال فيها لولا علي لهلك عمر واوضح
كثيرا من المشكلات جاء اليه شخصان كان مع احدهما خمسة ارغفة
ومع الآخر ثلثة فجلسا يأكلان فجاءهما ثالث شاركهما فلما فرغوا اعطى
لهما ثمانية دراهم وطلب صاحب الاكثر خمسة فابى عليه صاحب
الاقل فحاكما ورجعا الى علي عليه السلام فقال قد انصفك فقال
يا امير المؤمنين ان حقي اكثر وانا ازيد من الحق فقال اذا كان كذلك
فلك واحد واعطه الباقي وفي ما كان حاريه عليها جهلا في
ظهر واحد فحملت فاشكل الحال مترافعا اليه فحكم بالقرعة فصوبه
رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الحمد لله الذي جعل فينا اهل البيت
مرتضى على سنن داود يعني به القضايا بالالهام وكرب جارية
اخرى فحملها ما لم توقعت الا اكبه فحاك معصى بشلتي وتيها

على الساحة والعامصة وصوبه النبي صلى الله عليه وآله وقتلت بقره حمارا
فرجع المالكان الى ابي بكر فقال بهيمة قتلت بهيمة لاشئ على
ربها ثم نصبا الى عمر فقضى بذلك ايضا ثم مصيا الى علي
عليه السلام فقال ان كانت البقره دخلت على الحمار في منامه
فعلى ربها قيمة الحمار لصاحبه وان كان الحمار دخل على البقره
في منامها فقتلته فلا غرم على صاحبها فقال النبي صلى الله عليه وآله
لقد قضى علي فيكما بقضاء الله عز وجل والاخبار به
العجبة في ذلك لا تحصى كثرة واذا كان اعلم وجب ان يكون هو
الامام الرابع انه عليه السلام كان اشجع الناس وسيفه تثبت قواعد
الاسلام وتشيدت اركان الايمان بانهزام في موطن قط
ولا ضرب بسيفه الا قط وطال بالكشف الكرب عن وجه رسول
صلى الله عليه وآله ولم يفر كما فر غيره ووقاه بنفسه لمبات على

فراشه صلى الله عليه وآله مستترا بازاره وظنه المشركون قد القموا على
قتل رسول الله صلى الله عليه وآله انه سوفاخذوه وعلهم السلاح
يرصدون طلوع الفجر ليقتلوه ظاهرا فيذهب دمه لشاهده في
هاشم عالمية من جميع القبائل ولا يمكن لهم الاخذ بالثار لاشتراك
الجماعة في دمه ويعود كل قتيل عن قبائل سقطه وكان ذلك
سبب حفظ دم رسول الله صلى الله عليه وآله ومما السلامة واشظم
به العرض في الدعاء الى الملة فلما اصبح القوم واراد القتل
به ثاروا اليهم فيفروا عنه عين عرفوه وانصرفوا وقد فضلت جملتهم
وانتقص تهيرهم وفي غزاة بدر وهي اول الغزوات كانت
على راس ثمانية عشر من قدومه المدينة وعمره سبع وعشرون سنة
قتل عليه السلام ستة وثلثين رجلا بانفراده وهم اعظم من نصف
المقتولين وشرك في الباقين وفي غزاة احد انهزم الناس

كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله الا علي بن ابي طالب عليه السلام
وحده ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وآله نفر يسير اولهم عاصم
بن ثابت وابو دجانة وسهل بن حنيف وجاء عثمان بعد ثلثة ايام
فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله لقد ذهبت فيها عريضة
وتعجبت الملايكة من بأس علي عليه السلام وقال جبرئيل عليه السلام
ومو يعرج الى السماء لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي وقتل
علي عليه السلام اكثر المشركين في هذه الغزاة وكان العجم
فيها على يديه صلى الله عليه وآله روى سعد قيس بن سعد عن ابيه
قال سمعت عليا عليه السلام يقول اصابني يوم احد ستون ضربة
سقطت الى الارض في اربع منهن فجاني رجل حسن الوجه حسن اللمة
طيب الريح فاخذ بصفي فاقامني ثم قال اقبل عليهم قاتل في
طاعة الله تعالى وطاعة رسوله فهناك راضيان قال علي

فاتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرته فقال صلى الله
عليه وآله يا علي اما تعرف الرجل قلت لا ولكن شبهه بدحية
الكلبي فقال يا علي اقرأ الله عينك كان جبرئيل عليه السلام وفي
غزاة الاحزاب وفي غزاة الخندق لما فرغ رسول الله صلى الله
عليه وآله من عمل الخندق اقبلت وفرسان معها ابو سفيان وكنانة
واهل تهامة في عشرة الاف واقبلت غطفان ومن تبعها من اهل
نجد وتولون فوق المسلمين ومن بحريهم كما قال الله تعالى جاءوكم
من فوقكم ومن اسفل منكم فخرج النبي صلى الله عليه وآله بالمسلمين
وهم ثلثة الاف وجعلوا الخندق منهم وبين المشركون مع
اليهود وطمع المشركون بكثرتهم ويوافقهم اليهود وكان عمرو
بن عبد ود وعكرمة بن ابي جهل ودحلون مضى في الخندق الى
المسلمين وطلب المبارزة فقام علي عليه السلام واجابه

فقال له النبي صلى الله عليه وآله انه عمرو فسكت ثم طلب المبارزة
ثانيا وثالثا وكل ذلك يقوم علي ويقول له النبي صلى الله عليه وآله
انه عمرو فاذن له في الرابعة فقال له علي عليه السلام كنت عاهدت الله
الا يدعوك رجل من قريش الى احدى خلتين الا اخذت منه واحدة وانا
ادعوك الى الاسلام فقال لا حاجة لي بذلك قال ادعوك الى
النيران قال ما احب ان اقتلك فقال له علي عليه السلام لكني
احب ان اقتلك فحمي عمرو ونزل عن فرسه وحاد لا فقتله
علي عليه السلام وولده وانهزم عكرمة ثم انهزم باقي المشركين
واليهود وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله قتل علي
عمرو بن عبد ود افضل من عبادة الثقلين وفي غزاة بني النضير
قتل علي عليه السلام رامي قبة النبي صلى الله عليه وآله بسهم وقتل
بعده عشرة منهم وانهزموا وفي غزاة السلسلة جاء اعرابي فاجر

النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة ان جماعة من العرب قصدوا
ان يبيتوا النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة فقال عليه السلام
من للواء فقال ابو بكر انا ادفع اليه اللواء وضم اليه سبعمائة
فلما وصل اليهم قالوا ارجع الى صاحبك فانا في جمع كثير فرجع
فقال عليه السلام في اليوم الثاني من للواء فقال عمر انا له فدفع
اليه الراية ففعل كالاول فقال له صلى الله عليه وآله في اليوم الثالث
اين علي بن ابي طالب فقال انا ذا يا رسول الله صلى الله عليه وآله
فدفع اليه الراية ومضى الى القوم فلقيهم بعد صلوة الصبح فقتل منهم
ستة او سبعة وانهزم الباقون واقتسم الله تعالى بفعل امير المؤمنين
عليه السلام فقال والعاديات ضبحا السورة وقتل بن ابي المصطلق
مالكا وابنه وسبى كثيرا من جملتهم جويرية بنت الحرث بن ابي
ضرار فاصطفاها النبي صلى الله عليه وآله فجاء ابوها في ذلك اليوم

فقال يارسول الله ابنتي كريمة لاسبي فامره عليه السلام بان يحرما
فقال احسنت واجملت ثم قال يابنية لاتغضبي فوكزك فقالت
اخزيت الله ورسوله وفي غزاة كان الفتح فيها على امير المومنين
دفع الراية الى ابي بكر فانهزم ثم الى عمر ثم الى علي عليه السلام وكان
ارمد العين فتفل في عينه وخرج فقتل مرحبا وانهزم الباقون و
غلقوا عليهم الباب فعالج امير المومنين فقلعه وجعله جسرا على
الخندق وكان الباب يغلقه عشرون رجلا ودخل المسلمون
الحصن ونالوا الغنايم وقال عليه السلام ما فتحت باب خيبر بقوة
جسمانية بل بقوة ربانية وكان فتح مكة بواسطته عليه السلام و
غزاة حنين خرج رسول الله صلى الله عليه وآله متوجها اليهم في عشرة
الف من المسلمين فعابهم ابو بكر وقال لن نغلب اليوم من كثرة
فانهزموا ولم يثبت مع النبي صلى الله عليه وآله غير تسعة من بني

هاشم واين بن ام ايمن وكان امير المومنين عليه السلام يذب
بالسيف وقتل من المشركين اربعين نفرا فانهزموا الخامس
اخبار بالغايب والكاين قبل كونه فاخبر بان طلحة والزبير ما
استاذناه في الخروج الى العمرة لا والله ما يريدان العمرة وانما
يريدان البصرة وكان كما قال واخبر بموبذي قار جالس لاخذ
البيعة يابكم من قتل الكوفة الف رجل لايريدون ولا ينقصون
يابعوني على الموت وكان الامر كان آخرهم اويس القرني
واخبر بقتل ابي الدرداء وكان ذلك واخبره شخص بعبور القوم في
قضية النهروان فقال لم يعبروا ثم اخبره آخر بذلك فقال لم يعبروا
وانه والله لمصرعهم وكان كذلك واخبر بقتل نفسه الشريفة واخبر
بعده بن جمرمان اللعين يقطع يده ورجليه ويصلبه ففعل به
معويه ذلك واخبرهم العمار بانه يصلب على باب دار عمرو بن

حریث عاشر عشر مواقصر هم حشبه وارا الی النخله التی یصلب علیها
فوقع کذلک واخبر رشید الهجری بقطع یده ورجله وصلبه وقطع
لسانه واخبر کمیل بن زیاد بان الحجاج یقتله فوقع وان مصیره مصیر الحجاج
فوقع وقال للمراعی ان ابن ابنی الحسین یقتل ولا یضیره
وکان کما قال واخبر بموضع قتله واخبر ممکب بنی العباس بسر من رأی
فیه لواجتمع علیهم الترک والدیلم والسند والهند والبربر والطیلسان
علی ان یزیلوا ملکهم لما قدروا ان یزیلوه حتی یشد عنهم اموالهم وارباب
دولتهم ویسلط علیهم ملک من الترک یاتی علیهم من حیث بدا ملکهم لا یرد
بعد ینته الا فتحها ولا یرفع له رایة الا کسها الویل الویل لمن یاواه
فلا یزال کذلک حتی یظفر لم یدفع ظفره الی رجل من عترتی
یقول ما یشتهی ویفعل ما یرید وکان کذلک حیث ظهر مولاکم من ناحیة خراسان
ومنه ابتدا ملک بنی العباس حیث بایع لهم ابو مسلم الخراسانی السادس

انه علیه السلام کان مستجاب الدعاء دعا علی شبر بن ارطاة بان سلبه
الله عقله فخولط فیه ودعا علی الخیار بالعمی فعمی ودعا علی ابن
مالک لما کتم شهادته بالبرص فاصابه وعلی زید بن ارقم بالعمی فعمی
السابع انه علیه السلام لما توجه الی صفین لقی اصحابه عطشا
شدیدا فعدل بهم قلیلا فلاح لهم دیر فصاحوا بساکنه وسألوه
عن الماء فقال بیننا وبینه اکثر من فرسخین ولولا انی اوتی
بما یکفینی کل شهر علی التغیر لسلفت عطشا فاشار امیر المومنین علی
علیه السلام الی مکان قریب من الدیر وامر بکشفه فوجدوا
صخرة عظیمة فعجزوا عن ازالتها فقلعها وحده ثم شربوا الماء
فمال الیه الراهب فقال انت نبی مرسل او ملک مقرب قال
علیه السلام لا ولکنی وصی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فقال
ان هذا الدیر بنی علی طلب قالع هذه الصخرة ومخرج الماء

من تجهاد وقد مضى حاجة قبلى لم يدركوه كان الراهب من استشهد
ونظم القصة السيد الخيرى فى قصيدته المذنبة اثنا من مارواه الجمهور
ان النبى صلى الله عليه وآله لما خرج الى بنى المصطلق حين عن
الطريق واد كثير الليل فنزل بقرب واد وعرفه جبرئيل عليه السلام
آخر الليل واخبره ان طائفة من الكفار الجن قد استبطنوا الوادى
يريدون كيده وايقاع الشر باصحابه فدعا على عليه السلام وعوذه
وامره بنزول الوادى فيقتلهم عليه السلام الى ان رجع الشمس له
مرتين احديهما فى زمن النبى صلى الله عليه وآله والثانية بعده اما الاولى
فروى جابر وابو سعيد الخدرى ان رسول الله صلى الله عليه وآله نزل عليه
جبرئيل عليه السلام يوما يناجيه من عند الله تعالى فلما غشيه
الوحى يوسد فخذ امير المؤمنين عليه السلام فلم يرفع راسه حتى
غابت الشمس فصلى على العصر بالايماء فلما استيقظ النبى

صلى الله عليه وآله قال له سل الله تعالى ترد عليك الشمس لتصلى
العصر قياما فدعا عليه السلام فردت الشمس فصلى العصر قياما واما
الثانية فلما اراد ان يغزو العراق سأل اسعد كسر من اصحابه يغير
دوابهم وصلى منفردا فى طائفة من اصحابه العصر وفاتت كثيرا منهم
فتكلموا فى ذلك قال الله تعالى ردوا الشمس فردت ونظمه السيد الحميرى
فى قصيدته المذنبة بقال ٭ ردت عليه الشمس لما فاته
وقت الصلوة وقد دنت للمغرب ٭ حتى تبلج نورها فى وقتها
للعصر ثم سوت سوى الكوكب ٭ وعليه قد ردت بسابل مرة
اخرى وما ردت لخلق معرب الحاشر ماروا اهل البيت
ان الماء زاد فى الكوفة وخافوا الغرق ففزعوا الى امير المؤمنين
عليه السلام فركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وخرج الناس
معه فنزل على شاطئ الفرات وصلى ثم دعا وضرب صفحة الماء

مقصت في يده فغاص الماء وسلم عليه كثير من الحيتان ولم تطلق
الجزيرة الا الزمار والمار ماهي فسئل عن ذلك فقال انطلق الله تعالى
الى ما ظهر من السموك واحمت ما حرمه ونجب واجتنب الحادي عشر
روى جماعة اهل السيرة انه عليه السلام كان يخطب على منبر الكوفة
فظهر ثعبان فرقا المنبر فخاف الناس واراد وا قتله فمنعهم فخاطبه ثم
نزل فسال الناس عنه فقال انه حاكم من حكام الجن اتى ليسلم عليه
قضيته فاوضحها له وكان اهل الكوفة يسمون الباب الذي دخل منه
باب الثعبان فاراد بنو امية اطفاء هذه الفضيلة فضبوا على ذلك
الباب فيلا مدة طويلة حتى سمي باب الفيل الثاني عشر الفضائل
اما نفسانية او بدنية او خارجة وعلى التقديرين الاولين فاما ان يكون
متعلقة بالشخص نفسه او بغيره واما المؤمنين عليه السلام جمع
الكل اما فضائله النفسانية المتعلقة به كعلمه وزهده وكرمه وحلمه

فهي اشهر من ان تخفى والمتعلقة بغيره كذلك كظهور العلم عنه
واستفادة غيره منه وكذا فضائله البدنية كالعبادة
والشجاعة والصدقة واما الخارجة فكالنسب فلم يلحق احد فيه
قربه من رسول الله صلى الله وآله وتزويجه اياه بابنته سيدة
النساء عليها السلام وقد روى الخطب خوارزم من كبار السنة
باسناده عن جابر قال لما تزوج علي فاطمة زوجه الله تعالى
اياها من فوق سبع سموات وكان الخاطب جبرئيل وكان ميكائيل
واسرافيل في سبعين الفا من الملائكة شهودا فاوحى الله تعالى
الى شجرة طوبى ان انثري ما فيك من الدر والجوهر ففعلت
واوحى الله تعالى الى الحور العين ان تعطفن فمن تهادى
منهن الى يوم القيمة وادرد اخبارا كثيرة في ذلك وكان
اولاده عليه السلام اشرف الناس بعد رسول الله صلى الله

علیه وآله وبعد اسهم وعن حذیفة بن الیمان قال رایت النبی صلعم
اخذ بید الحسین بن علی علیهما السلام وقال صلی الله علیه واله
ایها الناس هذا الحسن بن علی عرفوه وفضلوه فوالله لجده
اکرم علی الله من جد یوسف بن یعقوب علیهما السلام هذا الحسن
علی جده فی الجنة وجدته فی الجنة وامه فی الجنة وابوه فی الجنة
وعمه فی الجنة وعمته فی الجنة وخاله فی الجنة وخالته فی الجنة
واخوه فی الجنة وهو فی الجنة ومحبوهم فی الجنة ومحبو محبیهم فی الجنة
وعن حذیفة بن الیمان قال بت عند النبی صلی الله علیه واله ذات
لیلة فرایت عنده شخصا فقال لی بال رایت قلت نعم
یا رسول الله قال هذا ملک لم ینزل الی منذ عت انانی الله
فبشرنی ان الحسن والحسین علیهما السلام سیدا شباب اهل
الجنة والاخبار فی ذلک کثیرة وکان محمد الحنفیة

فاضلا عالما حتی ادعی قوم فیه الامامة

الفصل

الرابع فی امامة باقی الایة الاثنی عشر علیهم السلام من الله
الاکبر لنا فی ذلک طرق احدها النص وقد تواترت به
الشیعة فی البلاد المتباعدة خلفا عن سلف من النبی
صلی الله علیه وآله انه قال للحسین هذا ابنی امام ابن امام اخو امام
ابو ائمة تسعة تاسعهم قائمهم اسمه اسمی وکنیته کنیتی یملاء
الارض عدلا وقسطا کما ملیت ظلما وجورا وقد روی ان
عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله یخرج فی اخر الزمان
رجل من ولدی اسمه اسمی کنیته کنیتی یملاء الارض عدلا کما ملیت
جورا فذلک هو المهدی رواه ابن الجوزی الحنبلی عن
ابی داود وصحیح الترمذی الثانی انا قد بینا انه یجب
فی کل زمان امام معصوم ولا معصوم غیر هؤلاء علیهم السلام

الثالث الفضائل التی اشتمل کل واحد منهم علیها الجزء
لکونه الفصل الخامس فی ان من تقدمه لم یکن اماما
ویدل علیه وجوه الاول قول ابی بکر ان لی شیطانا یعترینی
فان استقمت فاعینونی وان زغت فقومونی ومن شان
الامام تکمیل الرعیة وکیف یطلب منهم الکمال الثانی قول عمر
کانت بیعة ابی بکر فلتة وقی الله المسلمین شرها فمن عاد الی مثلها
فاقتلوه وکونها فلتة یدل علی انها لم تقع علی رای صحیح
ثم سئل وقایة شرها ثم امر بقتل من یعود الی مثلها وکل ذلک
یوجب الطعن الثالث قصورهم فی العلم والاحتیاج فی
اکثر الاحکام الی علی علیه السلام الرابع الوقایع الصادرة
عنهم وقد تقدم اکثرها الخامس قوله تعالی لا ینال عهدی
الظالمین اخبر بان عهد الامامة لا یصل الی الظالم والکافر

ظالم لقوله تعالی والکافرون هم الظالمون ولا شک فی ان
الثلثة کانوا کفارا یعبدون الاصنام الی ان ظهر النبی
صلی الله علیه وآله السادس قول ابی بکر اقیلونی لست بخیرکم
ولو کان اماما لم یحز له طلب الاقالة السابع قول ابی بکر عند
موته لیتنی کنت سالت رسول الله صلی الله علیه وآله هل
للانصار فی هذا الامر حق وهو یدل علی انه فی صحة یقینه مع
انه الذی دفع الانصار یوم السقیفة لما قالوا منا امیر ومنکم
امیر بما رواه عن رسول الله صلی الله علیه وآله الائمة من قریش
الثامن قوله فی مرضه لیتنی کنت ترکت بیت فاطمة لم
اکشفه ولیتنی فی ظلة بنی ساعدة کنت ضربت علی ید احد
الرجلین فکان هو الامیر وکنت الوزیر وهذا یدل علی اقدامه
علی بیت فاطمة علیها السلام عند اجتماع امیر المومنین علیه السلام

والزيره غير ما فيه وعلى انه كان ممن يفضل غيره لانه السابع
ان رسول الله صلى الله عليه وآله جهز جيش اسامه وكر الامره شيخه
وكان فيهم ابو بكر وعمر وعثمان ولم ينفذ امير المؤمنين عليه السلام
لانه صلى الله عليه وآله اراد منهم من الوثوب على الخلافه بعده
فلم يقبلوا منه صلى الله عليه وآله العاشر ان النبي صلى الله عليه وآله
لم يول ابا بكر شيئا من الاعمال وولى غيره الحادي عشر انه صلى الله
عليه وآله انفذه لاداء سوره براءة ثم انفذ اليه عليا عليه السلام
وامره برده وان يتولى هو ذلك ومن لا يصلح لاداء سوره
او بعضها كيف يصلح للامامه العامه المتضمنه لاداء الاحكام
الى جميع الامه الثاني عشر قول عمر ان محمدا لم يمت وهو
يدل على قله علمه وامر رجم حامل فنهاه علي عليه السلام فقال
لولا علي لهلك عمر وغير ذلك من الاحكام التي غلط فيها

ويعلمون فيها الثالث عشر ابدع التراويح مع ان النبي صلى الله
عليه وآله قال ايها الناس ان الصلوة بالليل في شهر رمضان
من النافله بدعه وصلوة الضحى بدعه الا فلا تجتمعوا في شهر رمضان
في النافله ولا تصلوا صلوة الضحى فان قليلا في سنه خير
من كثير في بدعه الا وان كل بدعه ضلاله وكل ضلاله سبيلها
في النار وخرج عمر في شهر رمضان ليلا فرأى المصابيح في المساجد
فقال ما هذا فقيل له ان الناس قد اجتمعوا لصلوة التطوع
فقال بدعه ونعم البدعه فاعترف بانها بدعه الرابع عشر
ان عثمان فعل امورا لا يجوز فعلها حتى انكر عليه المسلمون كافه
واجتمعوا على قتله اكثر من اجتماعهم على امامته وامامة صاحبه
الفصل السادس في نسخ حجهم على امامة ابي بكر
احتجوا بوجوه الاول الاجماع والجواب منع الاجماع فان

جماعة بني هاشم لم يوافقوا على ذلك وجماعة من كبار الصحابة
كسلمان وابي ذر والمقداد وعمار وحذيفة وبعد عبادة وزيد بن
ارقم واسامة بن زيد وخالد بن سعيد بن العاص حتى ان اباه
انكر ذلك وقال من استخلف الناس قالوا انك فقال
ما فعل المستضعفان اشارة الى علي عليه السلام والعباس
فقالوا اشتغلوا بتجهيز رسول الله صلى الله عليه وآله وروا
ان ابنك اكبر الصحابة سنا فقال انا اكبر منه وبني حنيفة كافة
ولم تحملوا الزكوة اليه حتى سماهم اهل الردة وقتلهم وسماهم فانكر
عليه وردا سببا بامام خلافة وايضا الاجماع ليس اصلا
في الدلالة بل لابد ان يستند المجمعون الى دليل على الحكم حتى
يجمعوا عليه والا كان خطاء وذلك الدليل اما عقلي وليس في
العقل ولا له على امامة واما نقلي وعندهم ان النبي صلى الله عليه وآله

مات من غير وصية ولا نص على امامة والقرآن خال منه
فلو كان الاجماع متحققا كان خطاء فينتفي دلالته وايضا الاجماع
اما ان يعتبر فيه قول كل الامة ومعلوم انه لم يحصل بل ولا اجماع
اهل المدينة او بعضهم قد اجمع اكثر الناس على قتل عثمان وايضا
كل واحد من الامة يجوز عليه الخطاء فاي عاصم لهم عن الكذب عليه
الاجماع وايضا قد بينا سوت النص الدال على امامة امير المؤمنين
عليه السلام فلو اجمعوا على خلافه كان خطاء لان الاجماع الواقع
على خلاف النص يكون خطاء عندهم لما رووه عن
النبي صلى الله عليه وآله انه صلعم قال اقتدوا بالذين من بعدي
ابي بكر وعمر والجواب المنع من الرواية ومن دلالتها على
الامامة فان الاقتداء بالفعل لا يستلزم كونهم ائمة وايضا
فان ابا بكر وعمر اختلفا في كثير من الاحكام ولا يمكن الاقتداء

بهما وايضا فانه معارض بما رد وه من قوله صلى الله عليه وآله
اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم مع اجماعهم على اشتغاله
امامتهم الثاني وردفه كآية الغار من الفضايل كآية الغار
وقوله تعالى وسيجنبها الاتقى وقوله تعالى سيقول لك
المخلفون من الاعراب ستدعون الى قوم اولي بأس شديد
والداعي هو ابو بكر وكان انيس رسول الله صلى الله عليه وآله
في القرش يوم بدر وانفق على النبي صلى الله عليه وآله وقدم
في الصلوة والجواب انه فضيلة له في الغار لجواز ان يستصحبه
حذرا منه ليلا يظهر امره وايضا فان الآية تدل على نقيضه لقوله
لا تحزن فانه يدل على خوره وقلة صبره وعدم تقيته بامر الله تعالى
وعدم رضاه لمساواته للنبي صلى الله عليه وآله ونقض امر الله
وقدره ولان الحزن ان كان طاعة استحال ان ينهى النبي صلعم

عنه وان كان معصية كان ما ادعوه فضيلة رذيلة وايضا فان
القرآن حيث ذكر انزال السكينة على رسول الله صلى الله
عليه وآله شرك معه المؤمنين الا في هذا الموضع ولا نقص اعظم
منه واما قوله تعالى وسيجنبها الاتقى فان المراد به ابو الدحداح حيث اشترى نخلة شخص لاجل جاره وقد عرض النبي
صلى الله عليه وآله على صاحب النخلة نخلة في الجنة فابان فمنع
ابو الدحداح فاشتراها بستان له وهبها للجار فجعل له
رسول الله صلى الله عليه وآله بستانا عوضها في الجنة
واما قوله تعالى سيقول لك المخلفون فانه اراد الذين تخلفوا
عن الحديبية والسمر هو لاء ان يخرجوا الى غنيمة خيبر فمنعهم
الله تعالى بقوله لن تتبعونا لانه تعالى جعل غنيمة خيبر لمن شهد الحد
يبية ثم قل للمخلفين من الاعراب ستدعون يريد انه ستدعوكم

مما بعد الی مقال قوم اولی باس شدید وقد دعاهم النبی
صلی الله علیه وآله الی غزوة کثیر مکوثه وحنین وتبوک وغیرها وکان
الداعی رسول الله صلی الله علیه وآله وایضا جاز ان یکون علی
علیه السلام حیث قاتل الناکثین والقاسطین والمارقین وکان
رجوعهم الی طاعة اسلاما لقوله صلی الله علیه وآله یا حربک
یا علی حربی وحرب رسول الله کفر واما کونه امینا فی العرش
یوم بدر فلا فضل فیه لان النبی صلی الله علیه وآله کان امنه الله
تعالی منه کل انبیائه لکن لما عرف النبی صلی الله علیه وآله
ان امره لابی بکر بالقتال یودی الی فساد الحال حیث یحرب عدده مرارا
فی غزواته وانما افضل القاعد عن القتال او المجاهد بغیر
ومال فی سبیل الله واما اتفاقه علی رسول الله صلی الله علیه
وآله فکذب لانه لم یکن ذا مال فان اباه فقیرا فی الغایة

وکان ینادی علی مافی عین عبد الله بن جدعان عد
فی کل یوم معاسره فلو کان ابو بکر غنیا لکفی اباه
وکان ابو بکر فی الجاهلیة معلما للصبیان وفی الاسلام
کان خیاطا ولما امر المسلمین منعه الناس من الخیاطة فقال
انی احتاج الی القوت فجعلوا له فی کل یوم ثلثة دراهم
من بیت المال والنبی صلی الله علیه وآله قبل الهجرة
غنیا بمال خدیجة ولم یحتج الی الحرب وتجهیز الجیوش
وبعد الهجرة لم یکن لابی بکر شیء البتة ثم لو اتفق
لوجب ان ینزل فیه قرآن کما نزل فی علی علیه السلام
هل اتی ومن المعلوم ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم
اشرف من الذین یصدق علیهم امیر المومنین والمال
الذی یدعون انفاقه کان اکثر فحیث لم ینزل شیء دل

على كذب النقل واما تقديمه فى الصلوة فخطاء لان
بلالا لما اذن الصلوة امرت عايشة ان يقدم ابابكر
فلما افاق النبى صلى الله عليه وآله سمع النكر فقال من
يصلى بالناس فقالوا ابوبكر فقال صلى الله عليه وآله
اخرجونى فخرج من على عليه السلام والعباس محا
عن القبلة وعزله عن الصلوة وتولى هو الصلوة فهذه
حال اولة مولاى فلينظر العاقل بعين الانصاف
او بقصد طلب الحق ودون اتباع الهوى ويترك تقليد
الآباء والاجداد فقد نهى الله تعالى فى كتابه عن ذلك
ولا يهيه الدنيا عن ايصال الحق الى مستحقه ولا يمنع
المستحق عن حقه فهذا آخر ما اردنا اتيانه
فى هذه المقدمة والله الموفق للصواب

فرغت من تسويده فى يوم الخميس فى ثالث جمادى الاول من سنة
تسع وسبعمائة قدم نقلها من الرسالة المنقولة بواسطة

من خط المصنف رحمه يوم الاثنين
ثالث عشر شهر ربيع الاول سنة ٩٨١
لاجل مخدوم الاعظم مرجع الانام
ملاذ العلماء وسيد الاتقياء
مير ٢ سوده الحسن
محمد

دعا لازالة الظلم وقضاء الدين

جاء الرجل الى الصادق عليه السلام فقال ياسيدي اشكو
اليك دينا ركبني وسلطانا نكبني وغشمني فاريد ان
تعلمني دعاء اغتنم فيه غنيمة اقضي بها ديني و
اكتفي بها ظلم سلطاني فقال عليه السلام اذا جنك الليل
فصل ركعتين اقرأ فيهما في الاولى الحمد وآية الكرسي
وفي الثانية الحمد وآخر الحشر لو انزلنا هذا القرآن
الى آخر السورة ثم خذ المصحف وضعه على رأسك
وقل بحق هذا القرآن وبحق من انزل له وبحق
من مدحته فيه وبحقك عليهم فلا احد
اعرف بحقك منك ثم قل يا الله عشرا ثم قل
يا محمد عشرا ثم قل يا علي عشرا ثم قل يا فاطمة عشرا
ثم نادي باقي الائمة كل واحد عشرا ثم سل حاجتك
قال فمضى الرجل وعاد اليه بعد مدة يسيرة وقد قضى
دينه وصلح له سلطانه

قال الصادق عليه السلام ان الانسان اذا خرج
من منزله وقال حين يريد ان يخرج الله اكبر ثلثا
بالله اخرج وبالله ادخل وعلى الله اتوكل ثلث مرات
اللهم افتح لي في وجهي هذا الخير واختم
لي بخير وقني شر كل دابة انت آخذ
بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم
لم يزل في ضمان الله حتى يرده الى المكان الذي كان فيه
روايت كند ابو حمزه ثمالي از حضرت امام محمد باقر
كه هر كه اين كلمات را در وقت بيرون رفتن
از خانه بخواند مهمات او ميسر كردد
بسم الله الرحمن الرحيم حسبي الله توكلت
على الله اللهم اني اسألك خير امري كلها
واعوذ بك من خزي الدنيا وعذاب الآخرة

ومن ذلك دعاء مجرب رواه انس عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال من استعمله كل صباح وكل مساء وكل الله
عز وجل به اربعة املاك يحفظونه من بين يديه
ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله وكان في امان الله
ولو اجتهد الخلايق من الجن والانس ان يضاروه
ما قدروا وهو بسم الله خير الاسماء
بسم الله رب الارض والسماء بسم الله
الذي لا يضر مع اسمه سقم ولا داء
بسم الله اصبحت وعلى الله توكلت
بسم الله على قلبي ونفسي بسم الله
على ديني وعقلي بسم الله على اهلي ومالي
بسم الله على ما اعطاني ربي بسم الله
الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض

ولا في السماء وهو السميع العليم الله الله
ربي حقا لا اشرك به شيئا الله اكبر
الله اكبر الله اكبر الله اعز واجل مما
اخاف واحذر عز جارك وجل
ثناؤك وتقدست اسماؤك
ولا اله غيرك اللهم اني اعوذ بك
من شر نفسي ومن شر كل سلطان
شديد ومن شر كل شيطان مريد
ومن شر كل جبار عنيد ومن شر
قضاء السوء ومن شر كل دابة
انت آخذ بناصيتها انك على

صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ
إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ
يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ
حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ
وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ
إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ

ملك [illegible]

٢١ شوال

١٣٣٣

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله المتفضل بجعل الانبیاء واسطة بینه وبین عباده
المنعم بارداف الاوصیاء لتهذیب طرفی ایته وارشاده
المخصین بنصب العلماء الوارثین للانبیاء لایضاح مراده
مرشد الانسان الی طریق شقوته واسعاده فالسعید من اکثر
زاده واعد لیوم معاده والشقی من اهمل امر آخرته ولم یستعد
لیوم معاده والصلوة علی اکرم الانبیاء واشرف رسله
وامنائه محمد المصطفی الشافع لمن شهد برسالته یوم یاتی
لقاء ربه مخالفا لما ورده وعلی آله المعصومین عن الذلل المبالغین
فی تقویم المکلف وسداده اما بعد فان الله تعالی لم یخلق
العالم عبثا بل لغایة مقصودة وحکمة متحققة موجودة کما
قال الله تعالی افحسبتم انما خلقناکم عبثا وقال الله تعالی

وما خلقنا السماء والارض وما بینهما لاعبین ثم انه تعالی
نص عن الغایة بالیقین قال الله تعالی وما خلقت الجن والانس
الا لیعبدون فانجب علی کل مکلف من الانسان السعی فی
تحصیل المکلف به بقدر الامکان واذا کان ذلک محالا
الا بعد معرفته تعالی البطریق ذاته وصفاته کما یستحق

ملک محمد بن صادق الحسینی القادری
۲۴ ذی القعده ۱۳۳۳

من جلال صفاته واتباع اوامره واجتناب مناهیه واجتناب
ما یکرهه والامتناع عن معاصیه وقد حرم الله علی جمیع
العباد سلوک طریق التقلید بل اوجب البحث فی اصول
العقاید الیقینیة وتحصیلها باستعمال البراهین القطعیه واصبحت
فی هذه الرسالة السعدیه ما یجب علی کل عاقل اعتماده فی الاصول
والفروع علی الاجمال ولا یحل لاحد ترکه ولا مخالفته فی کل
حال فی مسایل معدودة ومطالب محدودة بعبارة تطویل
فیها ولا ایجاز مخل برسم المولی المخدوم الاعظم الصاحب
الکبیر المعظم صاحب دیوان الممالک شرقا وغربا بعد او قربا

مالک السیف والقلم ملجی العرب والعجم وملاذ جمیع طوائف
الامم مسدی الفواضل والنعم محیی الرقاب المکارم والرمم دیمت
البدع ودافع النقم المؤید بالالطاف الربانیة المظفر
بالعنایات الالهیة خواجه سعد الملة والدین اعز الله تعالی
بدوام دولة الاسلام والمسلمین وشید قواعد الدین بتعاقب
ایامه الزاهرة الی یوم الدین وقرن اعقابه بالنصر والظفر
والتمکین وختم اعماله بالصالحات واسبغ علیه من جلابیب المسرات
وکسا من حلل السعادات وافاض علیه من غمایم البرکات ووفقه
لجمیع الخیرات لمحمد وآله الطاهرین صلوات الله علیهم اجمعین
وقبل الخوض فی المقصود لابد من تقدیم مقدمات
المقدمة الاولی فی الغرض من وضع هذه الرسالة لما
کان الغرض من وضع هذا الکتاب معرفة طرق الحق وسلوک
النهج الصدق وقد اوجب الله تعالی علی العلماء اظهار

من قال ان الذین یکتمون ما انزلنا من البینات والهدی من بعد
ما بیناه للناس فی الکتاب اولئک یلعنهم الله ویلعنهم اللاعنون
وقال الله تعالی ان الذین یکتمون ما انزل الله من الکتاب ویشترون
به ثمنا قلیلا اولئک ما یاکلون فی بطونهم الا النار وقال
رسول الله ص من علم علما وکتمه الجمه الله تعالی یوم القیامة بلجام
من النار فوجب علی کل عالم ارشاد الناس الی طریق الصواب
لئلا یدخل تحت اللعن الذی توعد الله تعالی به یلزم یاخذ علی المتعلمین
ان یتعلموا حتی اخذ علی العلماء ان یعلموا فوجب علینا وضع
هذه الرسالة الدالة علی تصحیح اکثر العقاید الیقینیة وتحقیق
طرق صالح من المطالب القطعیة فی المسائل الاصولیة والمشتملة
علی کیفیة اتباع المسائل المجمع علیها من العبادات التی هی
الصلوة والصوم عند کل المسلمین لتحصیل برآة الذمة للمکلف
بالقطع والیقین ویخلص من الظن والتخمین وضعت للمخدوم
الاعظم خواجه سعد الملة والحق والدین هذه الرسالة حسبة

تعالى وطاعته لما افترضه الله تعالى حيث قال عز من قائل
فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة ليتفقهوا في الدين وليندروا
قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وقال رسول الله
العلماء ورثة الانبياء فلما كان من شان الانبياء عليهم السلم
الانذار كذا اوجب على وارثهم بحسب الامكان والاقتدار وجعلت
ثوابها واصلا اليه اسبغ الله نعمته عليه المقدمة الثانية
في تحريم التقليد طلب الله تعالى من المكلف اعتقادا جازما
يقينيا ماخوذا من الحجج والادلة وذلك من المسايل اصولية
واعتقادا واستفادا انا من الحجة او من التقليد وذلك في
المسايل الفروعية ويدل على الاول النقل والعقل اما النقل
فقوله تعالى قل انظروا ماذا في السموات والارض ولم يتفكروا
انا وجدنا آبانا على امة وانا على آثارهم مقتدون
ان يتبعون الا ظنا وان الظن لا يغني من الحق شيا واذا قيل
لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا

عليه آبائنا وقالوا ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس
نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين ويا ويلتا ليتني لم
اتخذ فلانا خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جائني وما كان لي
عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا
انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي انا تبرا الذين اتبعوا من
الذين اتبعوا ورايوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وغير ذلك
من الآيات والآثار واما العقل فان الضرورة قاضية بقبح
التقليد لان الناس لان الخطاء فيهم فلا يامن المقلد من
ارتكاب الخطاء بل لابد وان تقليد من يعتقد صدقه واعتقاد
الصدق ليس ضروريا بل كسبيا من النظر فيجب النظر على
كل مكلف في المسايل الاصولية واليه اشار مولانا امير المومنين
علي عليه السلام من اخذ علمه من افواه الرجال ازالته الرجال
ومن اخذ علمه من الكتاب والسنة ازالت الجبال ولم يزل
فليتنظر العاقل من نفسه بل يحرز لاحد ان يجعل نفسه و

بين الله تعالى واسطة في اعتقاده ممن لا يعلم الحق باليقين ولا
يجزم به فان اكثر المبتدعين لما ذهبوا الى ان الله هو المتصرف
المالك للخلق يعذب من يشاء ويرحم من يشاء وان الطاعة
والمعصية لا اثر لهما في استحقاق الثواب والعقاب ارتفع
منهم الجزم بالخلاص ومن لم يجزم بالخلاص نفسه كيف
يحصل له الجزم بسلامته وبل يقبل الله تعالى عذر المكلف عذا لو اعتذر
وقال اني قلدت فلانا من غير ان اعلم صدقه ولا يعلم فلان
صدق نفسه ايضا ويكون جوابه ما قاله تعالى اولم نعمركم
ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير وبل يقبل عذر المكلف بعد سماع
هذه الآية على رؤس الاشهاد باتباع من لا يعلم بالقطع واليقين
صدقه من الانبياء والمعصومين ثم كيف يجوز التقليد والتقليد
لم يزل ولا يرتفع فيطن الانسان اعتقادا في نفسه ويظهر غيره
حتى ان الله تعالى حكى ذلك عن جماعة كانوا في زمن النبي صلعم
وهم من جملة اتباعه فقال الله تعالى ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم

بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول قال الله تعالى ومنهم من
يلمزك في الصدقات الى غير ذلك من الآيات وروى الحميدي
في الجمع بين الصحيحين عن سهل بن سعد قال سمعت رسول الله
صلعم يقول انا فرطكم على الحوض من ورد شرب ومن شرب
لم يظمأ ابدا وليردن على الحوض اقوام اعرفهم
ويعرفونني ثم يحال بيني وبينهم فاقول انهم من امتي فيقال
انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن بدل
بعدي وفي الجمع بين الصحيحين من مسند عبد الله بن عباس قال
ان النبي صلعم الا انه سيجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم
ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري
ما احدثوا بعدك فاقول كما قال عبد الصالح وكنت عليهم شهيدا
ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على
كل شيء شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك
انت العزيز الحكيم فيقال انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم

قد فاتحهم وفي الجمع بين الصحيحين من مسند انس بن مالك
قال النبي صلعم ليردن علي الحوض رجال ممن صاحبني حتى
اذا رأيتهم وارفعوا الي رؤسهم اختلجوا فلاقولن يارب
اصحابي اصحابي فليقالن لي انك لاتدري ما احدثوا بعدك و
اذا كان حال الصحابة كهذا مع انهم الصدر الاول في الاسلام
ولهم السابقة فكيف حال غيرهم واما المسايل الفرعية
فقد خفف الله تعالى عن عباده فيها بقبول التقليد للمحق فقال
عز من قايل فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة ليتفقهوا في الدين
وليندروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون المقدمة
الثالثة في وجوب اتباع المعلوم وترك المظنون عند التعارض
العقل والنقل مطابقان على انه اذا تعارض حكمان احدهما مجمع عليه
معلوم بحصيل مع يقين براءة الذمة والآخر مظنون لا تحصيل معه
يقين البراءة بل ظنها فانه يجب المصير الى الاول دون الثاني
وقد نص الله تعالى على ذلك في كتابه العزيز فقال الله تعالى

فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين
هديهم الله واولئك هم اولوا الالباب ودلت هذه الآية بمفهومها
على ان من لم يتبع احسن القولين واجود الاعتقادين فانه لايندرج
تحت الذين هديهم الله تعالى وقد اجمع العلماء كافة على ان الحكم
وانه اذا تعارض حكمان او دليلان او قولان وكان احدهما
معلوما والآخر مظنونا وجب ترك المظنون والعمل بالمعلوم
المقدمة الرابعة في ان الاجماع انما يتحقق مع موافقة الامامية
والادلة دلت على وجوب اتباع الاجماع من الكتاب
والسنة انما تدل لو اجتمع على القول الواحد جميع امة محمد صلعم
والامامية من اكابر امة محمد صلعم لانهم اخذوا عنهم عن وصفهم الله
تعالى بصفات الشرف والكمال والصلاح والزهد وانهم ابرار
فقال في حقهم ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها
كافورا الى آخر الايات بل انما وليكم الله ورسوله والذين
آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويوتون الزكوة وهم راكعون

وقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الى آخر الآية وقال الله تعالى
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار الى آخر الآية وكان امير المؤمنين
علي عليه السلام يتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم
سرا وبدرهم علانية وامر الله تعالى بالاستعاذة به عاجلهم على
نصارى نجران فقال الله تعالى فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا
ونسائكم الى آخر الآية والمراد بالابناء الحسن والحسين وبالنساء
فاطمة عليها السلام وبالنفس علي بن ابي طالب عليه السلام ولو كان
غيرهم اقرب عند الله تعالى واصلح لكان الامر بالاستعانة بهم
في الدعاء اولى وجعل مودتهم اجر الرسالة فقال الله تعالى قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى قال الزمخشري في الكشاف
اجمع المفسرون من المجبر والمقهم فقال بعضهم لبعض اترون محمدا يسئل
على ما تعاطاه اجرا فنزلت الآية فقيل يا رسول الله من قرابتك
هؤلاء الذين وجب علينا مودتهم فقال علي وفاطمة وابناهما
حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتي واذاني في عترتي الا ومن

مات على حب آل محمد مات شهيدا الا ومن مات على حب
آل محمد مات مغفورا الا ومن مات على حب آل محمد مات تائبا
الا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا مستكملا للايمان الا
ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة ثم منكر
ونكير الا ومن مات على حب آل محمد يزف الى الجنة كما تزف
العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد
فتح له بابان باب في قبره وباب في الجنة الا ومن مات على
حب آل محمد جعل الله قبره مزار الملايكة الرحمة الا ومن مات على
حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن مات على
بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة الله
الا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رايحة الجنة وجعل الصلوة
عليهم شرطا في صحة الصلوة عند اكثر المسلمين ومستحبة عند
الباقين والصلوة على غيرهم مبطلة لها وافهم الله تعالى بجلاله
في قوله والعاديات ضبحا وقال رسول

على جب علي لما خلق الله النار وقال عليه السلام سباق الامة
ثمة لم يكفروا بادنى طرقة عين فهم الصديقون حيث النجاة من
آل ياسين وفرعون من آل فرعون وعلى بن ابي طالب وهو
افضلهم وتواتر خبر الغدير والمنزلة والطائر والمواخات وسد الابواب
غيره وكثرة بلائه في الجهاد حتى نزل جبريل عليه السلام يقول
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي ورجح اليه جميع الصحابة
في الاحكام وقال عمر لولاه لهلك عمر وقال
قضية ولا ابا حسن فيها ورجع اليه جميع العلماء في علومهم وخرقه
الصوفية مستندة اليه والفتوة راجعة اليه وظهر عنه معجزات
وكرامات نقلها المخالف والمؤالف وغير ذلك من الايات
القرآنية والروايات المسطورة في الصحاح اخبار السنة وهو
اكبر من ان يحتاج تكثيف تحقق الاجماع من مخالفهم والامامية اعرف
بمذهب اهل البيت كان الشافع اعرف عند الشافعية
اعرف الناس بمذهب ابو حنيفة فان كل من التزم بمذهب شخص

كان اعرف من غيره بمذهب ذلك الشخص اذا تقرر هذا
فنقول اذا حصل فعل واعتقاد تتفق عليه الامامية واهل السنة
باجمعهم وجب المصير اليه وتعين البراءة يحصل به ولا يجوز العدول
عنه الى ما يخالف مذهب الامامية لانه لا يكون قطعيا لانتفاء الاجماع
حينئذ فيكون دليلا ظنيا والظن لا يجوز العمل به عند القدرة
على اليقين والقطع بلا خلاف بيننا مع ذلك المقدمة
الثانية في ان الائمة اذا اختلفت على قولين مستنفدين وقالت
احدهما بقول والاخرى بقول آخر وكان احد القولين احسن
او اليق او ارجح من الآخر تعين العمل بالراجح منهما وبيان ذلك انه
لا يمكن العمل بالقولين معا لتنافيهما ولا ترك العمل بالقولين معا
لاستلزامه الخلو عن النقيضين وهو محال ولانه خلاف
الاجماع فيكون باطلا ولا العمل بالمرجوح لمنافاته العقل ذلك
ولانه خلاف الاجماع فتعين العمل بالراجح وهو المطلوب
واذ قد تمهدت هذه القواعد فلنشرع في المطلوب وهو

يشتمل على فصول الفصل الاول فيما يتعلق بذات الله تعالى

وصفاته اختلف المسلمون فى مسائل نحن نذكرها ونوضح ما يجب

اتباعه بعون الله تعالى المسئلة الاولى فى حقيقة تعالى ذهب المحققون

من المسلمين الى ان الله تعالى مجرد ليس بجسم ولا عرض ولا متحيز

ولا حاصل فى مكان وذهب طائفة المشبهة من الحنابلة وغيرهم الى

ان الله تعالى جسم له طول وعرض وعمق وانه جالس على العرش

ولم يعلموا انه يلزم من هذا الكفر لانه قد ثبت بالبراهين القطعية

ان كل جسم محدث وممكن ومحتاج الى المؤثر فخرج الواجب

تعالى عن كونه واجب الوجود وذلك محض الكفر فيجب العدول

عن هذا القول الى الاول ويتعين المصير الى المسئلة الثانية فى ان الله

تعالى لا يحل فى غيره ولا يتحد بغيره وهذا مذهب طوائف المسلمين

الا ما نقل خواص بعض الملة والحق والدين قد سل الله روحه عن الصوفية

بانه يذهب الى ان الله تعالى يحل ابدان العارفين ويتحد بهم

وهذا مذهب ردى لان الضرورة قاضية ببطلان الاتحاد

فانه لا يعقل صيرورة الشيئين شيئا واحدا بغير ممازجة ولا انفعال

ولا زيادة فى مقدار او كم والحلول غير معقول فى حق واجب الوجود

فان الجسم وذاته لا يمكن ان يحل اماديات ولا غيرها ولان الحال

مفتقر فى قيامه الى المحل وكل مفتقر ممكن وواجب الوجود ليس

بممكن فلا يكون حالا واذا بطل هذا المذهب تعين المذهب الاول

المسئلة الثانية فى ان الله تعالى يستحيل رويته اختلف المسلمون

بناء على قولين فذهب الاكثر منهم الى انه يمتنع رويته وهو مذهب

الاوائل وقالت الاشاعرة ان الله تعالى يصح ان يرى الرؤية

وقال فخر الدين الرازى منهم ان اصحابنا خالفوا جميع العقلاء

فى ذلك اما المعتزلة والفلاسفة فظاهر لانهم ينكرون ذلك

انكارا ظاهرا واما الباقون من المسلمين وهم المشبهة والمجسمة

فانهم وان اثبتوا رويته لكن لا على الوجه الذى قلناه لانهم اعتقدوا

ان الله جسم فلهذا اثبتوا رويته ولو قالوا انه مجرد لنفى

جهة امتنع عندهم رويته والدليل على مذهب الاول

العقل والنقل اما العقل فان الضرورة قاضية بان كل مرئي
فانه لابد ان يكون مقابلا للرائي وفي حكم المقابل كالمرئي في المرآت
وكل مقابل فانه في جهة والله تعالى ليس في جهة فلا يكون مرئيا ولانه
لو كان مرئيا لرأيناه الآن لوجود العلة المقتضية للرؤية وهي حصول
الشرائط وانتفاء الموانع وسلامة الحاسة واما النقل فقوله تعالى
لن ترانى ولو كانت صحيحة ورآه بعض المؤمنين كان موسى عليه السلام
اولى بالرؤية فيكون ثبوتها نقصا له والنقص على الله تعالى محال
ولان الخصم سلم ان معرفة الله تعالى ليست حاصلة الا بصفاته و
آثاره دون حقيقته فكيف تصح رؤيته والاحاطة بكنه حقيقته
تعالى الله عن ذلك واذا تحقق هذا كان القول بنفي الرؤية التي هي
بالكمال وثبوتها اشبه بالنقص فتعين الاول لوجوب تنزيه الله
تعالى عن كل النقائص ثم نبه ذمبت الاشاعرة على عبارة تعلقهم
بهذه الآية ان علة الرؤية هي الوجود وكل موجود على الاطلاق يصح ان
يرى فلم يشترطوا المقابلة او حكمها ولا الشرائط التي اعتبرها

غيرهم من سلامة الحاسة وعدم البعد المفرط والقرب المفرط وكون
المضو على المرئي وعدم الحجاب وعدم الشفافية ولم يجب الرؤية
عند حصول هذه الشرائط ولا غيرها من الادراكات عند حصول شرائطها
فلزم محالات لا معدل لهم عنها فالتزموها واز كبوا اشبهها
مذهب السوفسطائية منها انهم جوزوا رؤية كل موجود سواء كان
جسما ليا او مجردا فجوزوا رؤية الشهوة والنفرة والارادة والقدرة
والحياة والادراك والبقاء وغير ذلك من الاعراض التي لا يمكننا
ان نراها لوجود علة الرؤية وهي الوجود عندهم ومنها انهم جوزوا
ان يرى الاعمى الذي لم يخلق الله تعالى له بصرا في اول وقته وهو
المشرق نقطة صغيرة وهي بالمغرب وهذا موضعين المتغلطة ومنها انهم
جوزوا ان يكون بيننا وبين جبال شاهقة من الارض الى عيننا الصغار
مشرقة بالالوان المنيرة مضيئة بوقوع الشعاع الشمس عليها
وقت الظهيرة ولا حاجب بيننا وبينها ولا شك بعدها وبعد امكانه
للمخ فمنها انهم جوزوا حصول الاصوات بالغة مزعج العالم ولا نسمعها

اقرب منها الصحيح السميع وسمع الاطروش الذي لم يحقق
له سمع من مبدا خلقه وهو بالمشرق اخفى صوت بالمغرب ومنها
انهم جوزوا ان يحصل في بلدة عظيمة كبغداد عسكر مخلقة متجارة
بانواع آلات الحرب والناس منهم يختلفون في التردد فيهم
والذهاب اليهم ويأس بعضهم بعضا ولا يسمعون اصواتهم
ولا يرون صورهم ولا يحسون مساسهم ومنها انهم جوزوا ان يرى
الانسان في تنور قد سبك فيه الرصاص الذائب والحديد
وتفصل اعضاؤه ولا يحس بحرارته بل ربما ادرك غاية البرد
واذا رمى في الثلج من فرق الى قدمه في برودته لا يحس
برودته بل ربما ادرك غاية التحرق والتسخين وانى انكار للسوفسطائية
للحسوسات الى غير هذا القول فهل يجوز لعاقل او من له ادنى
فطانة المصير الى هذه المقالة وباى شئ يستدل على صحة المقالات
وفسادها مع هذه الاعتقادات الممتنعة فانه لا مقدمة ولا قضية
اجلى ولا اوضح من المحسوسات وفي بادي الضروريات فاذا

وقع الشك فيها كيف يبقى الامان بغيرها من القضايا المسئلة
الرابعة في كلام الله تعالى وفي هذه المسئلة بحثان وقع فيهما الخلاف بين
المسلمين البحث الاول في حقيقة الكلام اذا قال القايل ما معنى قوله
قم فيحتمل امورا اربعة الاول هذا اللفظ المسموع المركب من القاف واليم
والالف وهو معنى هذا اللفظ المسموع المسمى بالمصدر والثاني ارادة المتكلم بهذا
الكلام القيام من المامور والامر ارادة المتكلم لايقاع هذا الكلام على وجه
آخر مغايرا لهذه الامور الاربعة قايما بالنفس غير معقول عندهم
ولا عند المعتزلة فلزمهم من ذلك اثبات ما لا يعقلونه البحث الثاني
في قدمه وحدوثه اتفق المسلمون كافة غير الحنابلة على ان الكلام
بمعنى الحروف والاصوات حادث وان القرآن المسموع ليس
بازلي بل هو امر متجدد يوجده الله تعالى في بعض الاجسام
كما اوجده لموسى عليه السلام في الشجرة وسمع الخطاب ثم اشتغلوا
فقالت المعتزلة لا معنى للكلام الا الحروف والاصوات وهي حادثة
فالكلام قديم لله تعالى عندهم وقالت الاشاعرة ان لله تعالى كلاما

معنى يا قديما بذاته حالا فيها ليس بمسموع قديما لان الحادث واحد ليس بامر ولا نهى ولا خبر ولا استخبار فلزمهم المحال من وجوه
الاول اثبات ما لا يعقل ولا لغير هم ووصف تعالى به وشئ من ذلك
لا يجوز في حقه تعالى لان الاسماء لله تعالى توقيفية يمتنع ان يوصف بما لا
يعلم كما انه وغير المعلوم لا يعلم كما انه ولا نقصه فيمتنع وصفه تعالى
به والثاني ان الامر والنهي والخبر والاستخبار وغيرها من اسباب
الكلام ماهيات مختلفة فيمتنع الحكم بوحدتها لامتناع الحكم بوحدة
الامور المختلفة والثالث انه يلزم الكذب في قوله تعالى
انا ارسلنا نوحا انا نحن نزلنا الذكر لانه اخبار عن الماضي ولم يقع
الارسال وغيره في الازل والكذب على الله تعالى محال و
الرابع يلزم نسبة السفه والعبث اليه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا
لان خطاب المعدوم سفه وجهل ولهذا لو جلس الواحد منا فنادى منفردا
منفردا ويا ذي يا غائم ويا سالم كل ويا اقبال اكتب فاذا
قيل لمن خاطب فقال لعبيده اريد شراءهم بعد سنين عتدة

عند العقلاء سفيها ولا شك في ان العالم معدوم في الازل
فقال الله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم يا ايها النبي اتق الله
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك فكان سيخاطبهم تعالى
الله عن ذلك والخامس يلزم منه مخالفة نص الكتاب العزيز فقال
الله تعالى ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وانه لقرآن كريم في لوح
محفوظ واللوح محدث والسادس ان القرآن الذي تتلوه قديم
اما ان يكون عبارة عن المعنى المعقول عند كل احد وغيره فان كان
الاول كان محدثا لانه مركب وكل مركب محدث وان كان الثاني
كان اجمالا في اثبات صفة لله تعالى غير معلوم وهو محال
المسئلة الثالثة في انه تعالى يستحق الصفات لذاته اختلف
المسلمون في هذه المسئلة فقالت المعتزلة ان الله تعالى قادر وعالم
وحي وموجود وغير ذلك من صفاته تعالى لذاته لا لمعان قائمة به و
قالت الاشاعرة انه تعالى يستحقها لمعان قديمة قائمة بذاته فيلزمهم
المحال من وجوه الاول يلزم افتقار الله تعالى الى غيره في كونه قادرا

وعالما وحيا وغير ذلك من الصفات لان المعاني امور مغايرة
لذاته تعالى وكل مفتقر ممكن والله تعالى ليس بممكن فلا يكون مفتقرا
فلا يكون صفاته معللة بغيره والثاني يلزم منه ان يكون مع الله تعالى
في الازل قدماء كثيرة بقدر صفاته وهو محال لاختصاصه سبحانه
وتعالى بالقدم قال فخر الدين الرازي ان النصارى كفروا لانهم
اثبتوا الله ثالث ثلثة واصحابنا اثبتوا تسع القدماء الذات وثمان
الصفات والثالث لو كان باقيا بقاء قائم بذاته كان ممكنا لان البقاء
هو الوجود المستمر فلو كان استمرار وجوده تعالى مستندا الى الغير
كان ممكنا والرابع لو كان باقيا بقاء لكان ذلك البقاء اما ان يكون
باقيا بالذات فيكون بالذاتية اولى بالاستغناء عن غيره والذات
اولى بان يكون صفة لافتقارها وان كان باقيا ببقاء الذات دار
وان كان باقيا ببقاء آخر تسلسل والكل محال وقد اشار مولانا
امير المؤمنين عليه السلام الى نفي هذه المعاني في قوله فمن وصف
الله فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد اباه ومن اباه فقد جزاه

ومن جزاه فقد جزء المسئلة الثالثة في افعاله تعالى وفيه مباحث
الاول في الحسن والقبح الفعل اما ان يكون للعالم به الحكم من حيث
ان يفعله او لا والثاني هو العبث وهو ما يستحق فاعله الذم والاول هو
الحسن ما لا ذم على فعله وينقسم الى المباح والمكروه وهو ما لا صفة له
زائدة على حسنه والى المندوب وهو ما يستحق فاعله المدح ولا يذم
على تركه والى الواجب وهو ما يستحق فاعله المدح ويستحق تاركه
الذم وقد اختلف المسلمون في هذه المسئلة اختلافا عظيما
فذهب جماعة منهم الى ان الحسن والقبح عقليان وقال آخرون
انهما سمعيان لا عقليان وهم الاشاعرة والاول حق لوجوه منها
انكار الحكم الضروري فان كل عاقل يحكم بحسن الصدق النافع
وقبح الكذب الضار وحسن رد الوديعة والانصاف وانقاذ
الغرقى وقبح الظلم والتعدي وايذاء الحيوان بغير فائدة ومن كابر
في ذلك فقد كابر مقتضى عقله ولو لم يكونا عقليين لم تكن هذه
الاحكام مركوزة في عقول العقلاء وثانيها انا نعلم بالضرورة

ان من خبر شخصا بان يصدق ويعطي دينارا وكذب ويعطي دينارا
ولا ضرر عليه فيهما فانه يختار الصدق على الكذب بالضرورة ولولا
جهة القبح العقلي لما اختار ذلك وثالثها ان منكر الشرايع والاديان
كالبراهمة يجوزون بحسن بعض الاشياء وقبح البعض ولو كانا شرعيين
لما كانا كذلك ورابعها انا نعلم بالضرورة وجوب شكر المنعم
وقبح كفران المنعم وقبح كفران النعم وخامسها ان معرفة الله تعالى واجبة
وليس مدركه الوجوب السمع لان معرفة الايجاب يتوقف على
معرفة الموجب فيستحيل معرفة الايجاب قبل معرفة الموجب فلو استفيدت
معرفته به دار وسادسها ان نظر واجب وليس مدرك الموجب
السمع وهو العقل والا لزم افحام الانبياء لان النبي صلى الله عليه و
آله وسلم اذا امر المكلف باتباعه فقال له المكلف لا اتبعك
اعرف صدقك وصدقك لا اعرفه بالضرورة بل بالنظر والنظر
لا افعله حتى اعرف وجوبه علي لا اعرفه الا من قولك و
قولك لم يثبت عندي انه حجة انقطع النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ولم يكن له جواب عن ذلك فبقي ان يكون وجوبه معلوما بالعقل
لا بالسمع فثبت المطلوب المبحث الثاني في انه عدل لا يفعل
القبيح ولا يخل بالواجب وهذه مسئلة خلافية بين المسلمين فذهب
المعتزلة الى ان الله تعالى حكيم لا يفعل القبيح ولا يخل بالواجب
ومنعت الاشعرية من ذلك واستندوا في القبايح كلها
الى الله فلزمهم من ذلك محالات منها امتناع الجزم بصدق
احد من الانبياء لان دليل النبوة مبني على ان الله تعالى لم يصدق
النبي في دعواه الرسالة عند خلق المعجز على يده وجب
ان يكون النبي صلى الله عليه وآله وسلم صادقا ومع صحة السمع
القبايح الى الله تعالى يمتنع بهذه الحكم لجواز ان يصدق الله تعالى
الكذاب لصدق الاضلال او يخلق المعجز كلما تحدى به النبي لا
لغرض تصديقه فكيف يمكن الجزم حينئذ بصدق مدعي النبوة
ومنها انه لا يمكن الجزم بصدقه تعالى لانا اذا جوزنا منه فعل
القبيح والكذب نوع منه جاز ان يكون الخبر الذي اخبرنا به كاذبا

وهذه التجويز يمنع الحكم بامتناع الكذب عليه لو ثبت الحكم بامتناع
صدور القبيح منه تعالى فعلم انه لا يمكن الحكم بصدق الله تعالى في
اخباره على قواعد الاشعرية بل على قواعد المعتزلة ومنها انه يلزم امتناع ايلام
التكليف فينتفي فائدة البعثة للرسل واللازم باطل قطعا فالملزوم
مثله بيان الملازمة ان فائدة التكليف هي ايصال الثواب
الى المطيع والتعرض له ورفع العقاب عنه وايقاعه بالعاصي هذه
الفائدة انما تتم لو علمنا ان الله تعالى لا يفعل القبيح لانه لو لا جاز منه
صدور القبيح امكن ان لا يوصل الثواب الى مستحقه وان يمنع
المطيع عن حقه وان يثيب العاصي بانواع الثواب ولو
جوزنا ذلك لم يحصل الجزم بل ولا الظن للمطيع بالانتفاع بطاعته
ولا العاصي التضرر بمعصيته فيمتنع المطيع من الطاعة ويقدم العاصي
على المعصية ولا شك في فساد ذلك ومنها انه يلزم تجويز وصف
الله تعالى بالظلم والجور والعدوان واللازم باطل تعالى الله عنه
والملزوم مثله بيان الملازمة انه لو جاز صدور القبيح عنه امكن

ان يمتنع الفيض عن حقه ان يقع منه الظلم والجور والعدوان
لانها من جملة القبائح ولا شك في امتناع ذلك وقد نفى الله تعالى
عن ذلك بقوله وما ربك بظلام للعبيد وما الله يريد ظلما
للعباد وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين ولا يظلم ربك احدا
لا ظلم اليوم الى غير ذلك من الآيات فلينظر العاقل من نفسه
بل يجوز تقليد من يلتزم هذه المقالات الشنيعة المحالة وبل يكون
معذورا عند الله تعالى بتقليد امثال هؤلاء وان يجهلهم العاقل واسطة
بينه وبين الله تعالى وبل احد من الرسل والانبياء صار الى ذلك
او اشار الله تعالى في بعض كتبه الى ذلك

البحث الثالث

في ان الله تعالى يريد الطاعات دون المعاصي مسئلة قد اختلف
المسلمون فيها فذهبت المعتزلة الى ان الله تعالى يريد الطاعات من
العبد بان يوقعها العبد اختيارا منه غير مجبر له عليها ويكره منه
ايقاع المعاصي وقالت الاشاعرة ان الله تعالى مريد لجميع الكائنات
سواء كانت طاعة او معصية حسنا كان الواقع او قبيحا

وكذا ره لجميع ما لم يوجد سواء كان طاعة او معصية حسنا كان غيره
الموجود او قبيحا والثاني باطل لوجوه احدها انه لو كان مريدا لجميع
الكائنات ومن جملتها القبائح لكان مريدا للقبائح وارادة القبيح
قبيحة والله تعالى لا يصدر عنه القبيح فلا يكون مريدا للقبيح ولو كان
كارها لجميع ما لم يوجد ومن جملتها الطاعات لكان كارها
للطاعات قبيحة والله تعالى لا يصدر عنه القبيح وثانيها انه لو كان
مريدا لجميع الكائنات المعدومات لكان آمرا لا يريد من الطاعات
المعدومة ونهيا عما يريده من القبائح الموجودة وامرا لانسان غيره
بما يكرهه ونهيه عما يريده قبيح عند العقلاء والله تعالى لا يصدر عنه
القبيح فلا يكون مريدا للقبيح وان كان كارها لجميع ما لم يوجد
ومن جملة الطاعات لكان كارها للطاعات وكراهة الطاعة
قبيحة والله تعالى لا يصدر عنه القبيح وثالثها قوله تعالى كل ذلك
كان سيئة عند ربك مكروها فقد اثبت كراهته لهذه القبائح
وهو يخالف مذهبهم ورابعها انه لو كان مريدا للكفر من الكافر والمعصية

من العاصي لكانا مطيعين لله تعالى حيث فعلا مرادا لله تعالى ولكن لا الايمان
والطاعات منهما لكانا مطيعين له حيث تركا ما يكرهه الله تعالى وهو محال
وخامسها كيف يريد الله الكفر من الكافر ثم يعاقبه عليه وكيف يكره منه
الايمان ثم يعاقبه على تركه **البحث الرابع** في ان الله تعالى يفعل لغرض
خلافا للمعتزلة في ذلك فذهبت المعتزلة الى ان الله تعالى لا يفعل
لغرض وغاية وحكمة مقصودة اما معقولة لنا او خفية عنا لكن لا يفعل
الا لحكمة وغرض وقالت الاشاعرة ان الله يستحيل ان يفعل شيئا
لغرض وغاية البتة ولم يخلق العين للابصار ولا الاذن للسمع
ولا المحاسن للادراك بها ولا الاغذية للاشباع بها ولا الادوية
لازالة المضار بها ولم يخلق النار للاحراق ولا الشمس للاشراق
ولا الغذاء للتغذي به والملاذ والفواكه للالتذاذ بها وبالجملة لم يخلق
شيئا لغاية البتة وهذا القول باطل لوجوه **الاول** انه يلزم منه
العبث في قوله تعالى لانه لا معنى للعبث الا الفعل الخالي
من الغاية والغرض وهو محال على الله تعالى **والثاني**

انه يلزم منه الظلم لانه اذا كلف العبد لا لغرض الا فائدة ولزمه مشاق
التكليف لا لنفعة في الدنيا ولا في الآخرة كان ذلك محض الظلم
والله تعالى منزه عن ذلك والثالث انه يلزم منه ابطال دليل النبوة
المبني على مقدمة هي ان الله تعالى خلق المعجز على يد مدعي الرسالة
لغرض التصديق لانه لو فعله لا لذلك لم يكن دليلا على التصديق
والمستدل المطلوب فيه يدعي الرسالة فلك وقال ايها الملك
ان كنت صادقا في مقالتي فقم ليعرف الناس صدقي تعالى
فقام ذلك الملك طلبا لتصديقه وفعل ذلك عدة مرار
فان الناس يجزمون بصدقه ولو قام الملك في كل مرة لغرض
غير التصديق كالملل من ذلك المكان او اراده قضاء الحاجة
ونحو ذلك لم يدل على صدقه وصار بمنزلة ما لو ادعى شخص رسالة
رب العالمين وقال يا الله ان كنت صادقا فاطلع الشمس
غدا من المشرق فطلعت على عادتها منه لم يكن دليلا على
صدقه حيث لم يفعله تعالى لغرض تصديقه فاذا انتفى

الغرض عند هم استحال العلم بصدق مدعي النبوة واعلم ان
الاشاعرة اشتركوا بحكمين ابطلوا بهما مقدمتي دليل النبوة وبهما
الحكم الاول انهم جوزوا وقوع القبيح من الله تعالى فلم يمنع حينئذ
اضلال الخلق فلا يلزم صدق من صدقه الله تعالى لجواز ان
يصدق الكاذب الحكم الثاني انهم قالوا ان الله تعالى لا يفعل لغرض
ودليل النبوة بهذا ان الله تعالى فعل المعجز لاجل التصديق
وكل من صدقه الله تعالى فهو صادق والمقدمة الثانية تبطل بالحكم
الاول والمقدمة الاولى يبطل بالحكم الثاني والرابع انه تعالى قد نص
في كتابه العزيز على ثبوت الغرض في افعاله تعالى عز من قائل وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون وما خلقت السموات والارض وما بينهما
باطلا ذلك ظن الذين كفروا وما خلقنا السماء والارض وما بينهما
لاعبين لتجزى كل نفس بما كسبت لتجزى كل نفس بما تسعى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات
الى غير ذلك من الآيات البحث الخامس في ان العبد فاعل

اختلف الناس في ذلك فذهب جماعة الى ان العبد فاعل لافعاله اختيارية
وقال آخرون ان الافعال هي الموجودات والكائنات كلها واقعة
من الله تعالى والحق الاول لوجوه الاول ان الضرورة قاضية بالفرق
بين افعال الاختيارية والاضطرارية انا نفرق بالضرورة
بين حركة ارتعاشية وبين حركة بسيرة وبين الطيران في الهواء والوقوع
من شاهق ولو كانت الافعال كلها صادرة من الله تعالى انتفى الفرق
بينهما وهو معلوم البطلان بالضرورة والثاني ان افعالنا تقع بحسب
قصودنا وداعينا وتنتفي بحسب كراهيتنا وصوارفنا فانا اذا
اردنا الحركة حركنا واذا كرهنا كذلك لا بسرة واذا اردنا الصعود
وقع لا النزول واذا اردنا الاكل وقع الشرب في هذا الكم ضروري
ولو كانت الافعال صادرة من الله تعالى لم يكن كذلك بل جاز
ان يقع وان كرهناها وان لا يقع وان اردناها والثالث ان الله
تعالى قد كلفنا باتباع افعال والامتناع من افعال فاما ان يكون
المكلف به ايجادا واحدا ما عدوانا او لا يكون والثاني

يلزم منه تكليف ما لا يطاق وهو قبيح عقلا وممتنع سمعا قال الله تعالى
لا يكلف الله نفسا الا وسعها والاول يلزم منه المطلوب لان المقام
هو الذي يصح منه وقوع الفعل الرابع ههنا افعال واقعة
بعضها طاعات وبعضها معاصي فاما ان يكون صادرة من العبد
خاصة فثبت المطلوب واما ان يكون صادرة من الله تعالى
خاصة فيقبح تعذيب العبد واثابته لان نسبتها اليها كنسبة غيرها
حيث لا فعل له فيها واما ان يكون صادرة منهما فيقبح اختصاص العبد
بالثواب والعقاب ايضا فانه ينافي مطلوبهم حيث قالوا
لا مؤثر الا الله تعالى وايضا اذا جاز ان يكون للعبد تاثير ما جاز
اسنادا فعاله اليه وان لم يكن من العبد ولا من الله تعالى
قبح تكليف العبد بها واثابته عليها ومواخذته على فعلها الخامس
ان القرآن مملو باسناد الافعال الى العباد والتوعد عليها والمواخذة
وانما يصح ذلك لو استندت افعالنا الينا السادس انا
نفرق بين من احسن الينا وبين من اساء ونمدح الاول ونذم الثاني

وهذا مركوز في عقول الناس حتى الاطفال والمجانين بل والبهايم
وما احسن قول ابي الهذيل العلاف حمار بشر اعقل من بشر لانه
حمار يسير اذا اتيت به الى جدول صغير وكلفته العبور فانه يعبره
ولو اتيت به الى جدول كبير وضربته وكلفته عبوره لم يعبره لانه
فرق بين ما يقدر عليه فاجاب اليه واطاع وبين ما لا يقدر عليه
فامتنع من الانقياد اليه والسابع انه يلزم ان يكون الله تعالى
اضر على العبد من الشيطان لان الله تعالى لو خلق الكفر في العبد
ثم عذبه عليه كان اضر من الشيطان الذي لا قدرة له على العبد
سوى التخييل والتزيين والموسوسة فكان يجب ان يستعاذ
بالشيطان من الله تعالى لا ان يستعاذ بالله تعالى من الشيطان

المبحث السادس في وجوب الرضا بقضاء الله تعالى

وهذا المبحث فرع على صدور الفعل من العبد فعلا قال بان الرضا
بقضاء الله تعالى واجب ومن جعل الافعال كلها مستندة الى الله
تعالى لزمه خلاف الاجماع على وجوب الرضا بقضاء الله تعالى

فاذا كان قد خلق الكفر في العبد لم يجز الرضا لان الرضا بالكفر
حرام بالاجماع فلا يكون واجبا والا لزم ان يكون واجبا حراما
وهو محال فاذا القول بوجوب الرضا بقضاء الله تعالى وقدره
انما يصح لو استندت افعال العبيد اليهم لا الى الله تعالى

المبحث السابع في ان الله تعالى لا يعذب الغير على فعل
لا يصدر عنه اختلف المسلمون هنا فذهبت طائفة الى ان الله
تعالى لا يعذب احدا من خلقه الا على فعل يصدر عنه سمي بسببه
العقاب وذهبت آخرون الى ان الله تعالى انما يعذب العبد
على فعل لا يصدر عن العبد بل يكون صادرا من الله والاول اصح
الا لزم الظلم والجور والعدوان من الله تعالى فان كل عاقل
يحكم بقبح كل من يفعل فعلا ثم يعاقب غيره عليه فيجب على
كل عاقل ان ينزه نفسه عن هذه المقالة فان من له ادنى بصيرة
يحكم حكما ضروريا بان الله تعالى يقبح منه تعذيب الاطفال على
الوانهم وخلقهم وصورهم باعظم مراتب العذاب وانه لو فعل

وذلك كان من اعظم المجازين تعالى الله عن ذلك ولا فرق بين فعل
العبد وقوله من الله تعالى فانها جميعا صادران منه تعالى عندهم
المبحث الثامن في ان ارادة النبي صلعم موافقة لارادة الله تعالى
وكراهته موافقة لكراهته تعالى اختلف المسلمون هنا فذهبت طايفة الى
ان النبي صلعم انما يريد ما يريد الله تعالى من العبد ويكره ما يكره
الله تعالى وذهبت طايفة اخرى الى ان النبي صلعم يريد من العبد
ما يكره الله تعالى ويكره منه ما يريد الله تعالى حيث ذهبوا الى ان الله
يريد جميع الكاينات ويكره جميع المعد وما ت وكفر الكافر مراد الله
وكره الله تعالى منه الايمان وكذا اراد من العاصي العصيان الطاعات
فلم يجب على مقتضى مذهبهم موافقة الارادتين ولا الكراهتين
ولا شك في بطلان هذا المذهب المسلة السابعة في النبوة
وفيه مباحث المبحث الاول في ان النبي صلعم يجب ان يكون
معصوما اختلف المسلمون فذهبت طايفة منهم الى ان النبي صلعم
يجب ان يكون معصوما من الخطاء والمعصية صغيرة وكانت

او كبيرة وذهبت اخرون الى انه لا يجب فيهم مجوزوا على النبي
سرقة درهم وجبة والكذب والتطفيف في الكيل وغير ذلك من
الفواحش والاول اصح والا فجاز منه الاخلال ببعض الشرايع
بالزيادة في بعضها والتخريق والتبديل والكذب على الله تعالى
فينتفي الوثوق باخباره ويسقط محله من القلوب ولا يحصل الحزم
بصدقه بل ولا الظن فلا يحصل فايدة البعثة ولانه اذا فعل معصية
وجب الانكار عليه وايذاؤه وزجره عنها وذلك ينافي
وجوب طاعته والقبول منه وتحريم ايذايه واي عاقل يرتضي
لنفسه الانقياد الى تقليد من يعتقد بهذه المقالة ويجعله واسطة بينه
وبين الله واي عذر يكون له عند النبي صلعم اذا جمع المحشر
بينهما واضطر الى شفاعته وقد اعتقد فيه هذه النقايص المبحث
الثاني في انه لا يجوز عليه السهو اختلف المسلمون هنا فذهبت
طايفة اخرى الى جواز ذلك حتى قالوا ان النبي صلى الله عليه
وآله كان يصلي الصبح يوما فقرا مع المحمد والنجم اذا هوى

الى ان وصل الى قوله تعالى افرايتم اللات والعزى ومنوة
الثالثة الاخرى تلك الغرانيق العلى منها شفاعتهن ترجى
ثم استدرك وهو فى الحقيقة كفر وانه صلى يوما العصر ركعتين
وسلم ثم قام الى منزله فثار غضة الصحابة فى ذلك وجاؤا يوما الى المسجد
الى ان طلع النبى صلعم فقال نسيم حدثتكم فقالوا يا رسول الله اقصرت
الصلوة ام نسيت فقال لم اقصر ولم انس فما شانكم
قالوا يا رسول الله صليت العصر ركعتين فلم تقل حتى شهد
بذلك عدلان فقام فاتم صلاته وهذا الذنب فى غاية الرداءة والحق
الاول فانه لو جاز عليه السهو والخطاء ذلك فى جميع افعاله ولم يبق
وثوق باخباراته عن الله تعالى ولا بالشرائع ولا بالاديان
لجواز ان يزيد فيها وينقص سهوا فينتفى فايدة البعثة ومن المعلوم
بالضرورة ان وصف النبى صلعم بالعصمة احسن واكمل من وصفه
بضد ما فيجب المصير اليه لما فيه من الاحتراز عن الضرر
المظنون بل المعلوم البحث الثانى فى انه يجب ان يكون

منزها عن جميع النقص فى المروة والشرف والذى اختلف المسلمون
منافاته ذهبت طايفة الى انه يجب تنزيه النبى صلعم عن جميع النقايص
والدناءة والرذايل مايوجب نقصانا فى الدين والمروة والشرف
والحسب وذهبت طايفة الى انه لا يجب ذلك وجوزوا وصفه
بضد ذلك كما روى عنه انه جاء الى سياحة قوم فبال قايما
ولو صح واحد منا غيره بانه يبول قايما يسهل له الكدر بذلك
والانفعال عنه وروى عنه انه لما قدم المدينة نعت له نساؤها
فرقص واى نقص اعظم من ذلك حتى انه تعالى ذم على هذا الفعل
فى كتابه العزيز ما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية
وروى عن عمر انه قال قال النبى صلعم ايتونى
بدواة وقرطاس لاوصى فقال عمر ان الرجل ليهجر اختلف الصحابة
الى ههنا ومنساك فبعضهم صوب النبى صلعم وبعضهم صوب راى
عمر وهذه منقصة عظيمة وروى عنه انه كان يصلى وعايشة تفرك
له المنى من ثوبه مع ان الله تعالى امره بتطهير ثيابه فقال وثيابك فطهر

تكليف استعدرت عايشة ذلك وسوء لم ينفر نفسه
فالواجب على المحتاط فى دينه شريه النبى عليه السلام عن ٥ المنقاص
فانه اسلم عاقبة فى الاخرة والبغ فى تعظيم النبى صلعم الذى ذكره عبادة
وتعظيم عبادة المسلمين فى مسئلة فى الامامة اختلف المسلمون
فى ان الامام هل يجب ان يكون معصوما ام لا فذهبت بعضهم الى
وجوب ذلك ومنع منه آخرون وجوز والامامة الفاسق والحق
الاول لان الحاجة الى الامام سى نما رفع الظلم عن ظلمه والفاسق
عن معصيته فلو جاز عليه ذلك لافتقر الى امام آخر وتسلسل
وهو محال وايضا لو لم يكن معصوما لجاز ان يخطأ ويسهو فجاز ان
يقفى بغير الحق جهلا او عمدا وان يعصى فاذ وجب اتباعه لزم
وجوب فعل القبيح وهو باطل بالاجماع وان لم يجب اتباعه
فايدة الامامة وايضا لو وقع منه المعصية فاذ وجب زجره والانكار
عليه سقط محله من القلوب ولم يجب اتباعه وانتفت فايدة
الامامة وان لم يجب لزم الاخلال بالنهى عن المنكر وهو حرام

بالاجماع وايضا فلانه حافظ الشرع لعدم احاطة الكتاب والسنة
به لتجدد الحوادث فلو لم يكن معصوما لاختل امر الشرع وايضا
لما سال ابراهيم عليه السلام ان يجعل من ذريته ائمة اجابه الله تعالى
فقال لا ينال عهدى الظالمين والفاسق ظالم فلا يصلح للامامة
ويجب ان يكون الامام افضل من الرعية لان تقديم المفضول
على الفاضل قبيح عقلا ونقلا قال الله تعالى افمن يهدى الى
الحق احق ان يتبع ام من لا يهدى الا ان يهدى فالكم كيف
تحكمون واذا ثبت هذا وجب على كل عاقل اعتقاد ذلك
لما فيه من الاحتياط فان السلامة معه متحققة بخلاف
ما اذا لم يعتقد ذلك المسئلة السابعة المعدا اختلف المسلمون
فى وجوب اثابة المطيع اذا مات على ايمانه فاعلا للطاعات
فذهبت طايفة الى ذلك وذهب آخرون الى انه لا يجب
ذلك بل يجوز ان يعاقبه على فعل الطاعة والاول
اصح والا لزم الظلم من الله تعالى وانتفت فايدة التكليف

الرم نسبت المبالغة في الطاعات المحاة في سبيل الله نفسه
وماله في الصدقات والمبار وعمارة المساجد والمدارس
والربط وعمل السايلة والطرق والقناطير وغيرذلك من مصالح
المسلمين الى السفه والحمق لانه يخل اتلاف ماله لغاية لايعلم
حصولها له ولاظن بل يجوز حصول ضدها له واذا لم يتق فرق بين
فعل الطاعات وفعل المعصية كان الحريص على فعل الطاعات
والتزام المشاق والصلوة والدعاء والصيام في
غاية السفه ولما كان ذلك معلوم البطلان لكل احد كان
ايصال الثواب من الله تعالى لكل عاقل معلوما لاشك فيه
عاقل المسئلة العاشرة فيما يتعلق بالوضوء والغسل
والتيمم فيه مباحث الاول في النية اختلف المسلمون هنا
فذهبت طايفة الى وجوب النية في الوضوء والغسل و
التيمم وقالت طايفة اخرى لايجب النية والوضوء والغسل بل
في التيمم والاول اصح لقوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله

مخلصين له الدين والوضوء عبادة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرء ما نوى والاحتياط
يقتضي ذلك فانه اذا نوى صح وضوءه وبرئت ذمته اجماعا
واذا لم ينو لم يصح وضوءه ولم تبرأ ذمته عند جماعة كثيرة
فيكون العمل بالاول متعينا لان المكلف اذا يعارض عنده حكمان
واحد مما مجمع عليه والاخرى مختلف فيه ولم يمكن العمل بهما تعين
المجمع عليه بلا خلاف البحث الثاني في انه لايجوز الوضوء بالنبيذ
اختلف المسلمون هنا فذهبت طايفة الى انه لايجوز الوضوء بالنبيذ
التمر والاول اصح لقوله تعالى وانزلنا من السماء ماء ليطهركم
به امتن على عباده بجعل الماء مطهرا وانما ينصرف الاطلاق
الى المطلق فلو شارك غيره في ذلك لم يخرج الاختصاص والاحتياط يقتضي ذلك فان الوضوء بالماء المطلق صحيح
يخرج به المكلف عن عهدة التكليف اجماعا بخلاف الوضوء
بالنبيذ فان في صحته لاثرا عند اكثر المسلمين واذا تعارض

حكمان واحد مما مجمع عليه تعين العمل بالخلاف المجمع

الثالث في مسح الرجلين اختلف المسلمون في ذلك فمنهم

طايفة الى ان الواجب في الوضوء مسح الرجلين وهم بعض طايفة

اخرى الى ان الواجب غسلهما والاول اصح لقوله تعالى

فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم

الى الكعبين وتقرير الاستدلال ان نقول عطف الله تعالى

الارجل على الرؤس اوجب الاول انها مجرورة ولم يتقدم اسم مجرور

عليه بحيث يعطف عليه سوى الرؤس فتعين العطف عليهما لامتناع

كون مجرورا بالمجاورة لانا نقول انكر المحققون الجر بالمجاورة

وقال الكسائي لم يرد في القرآن الجر بالمجاورة كلمة حجة

وايضا فان النحويين جعلوه من الشواذ وفصيح القرآن لا يحمل على

الشاذ وايضا فان الغاط الجر بالمجاورة لم يرد بها العطف

لقولهم جحر ضب خرب وقولهم كبير انس في بجاد مزمل ويخب

الاقتصار على مورد اللغة وايضا الجر بالمجاورة انما يصح مع العلم

بالمعنى كما في المثالين الذين ذكرناهما ولو كان الجر هنا بالمجاورة

لم يكن معلوما ولزم التلبيس لا يقال وقد قرئ بالنصب فيكون

معطوفا على الوجوه لانا نقول لا يتعين العطف على الوجوه مع النصب

لان الجر مع المجاورة مع اتصال الجار يجوز العطف على اللفظ ومعناه بالنية

فالنصب حينئذ العطف على موضع الرؤس والثاني ان

الرؤس اقرب فتعين العطف عليه لان القرب معتبر عند

اهل اللغة ولهذا قالوا انه لو قال ضرب زيد عمرا وضربته

فان الضمير يعود الى عمر ولا الى زيد لقربه وغير ذلك من النظاير

الثالث انه يفتح في لغة العرب الانتقال من جملة الى اخرى

قبل استيفاء الغرض من الاولى فلا يحسن الانتقال الا

جملة المسح الا بعد استيفاء المقصود من جملة الغسل الرابع قال

ابن عباس عضوان مغسولان وعضوان ممسوحان الخامس

ان جماعة من كبار الصحابة ذهبوا الى المسح منهم امير المؤمنين علي

عليه السلام واولاده وهم اعرف من غيرهم وابن عباس

وغيره صاروا الى المسح ايضا اذا ثبت هذا فنقول قد تيقن المكلف
من الحكم المجمع عليه بيننا وبين المسلمين كافة وذلك بان يغسل
وجهه ثم يديه ثم يمسح راسه ثم يمسح ثم يغسلهما بعد ذلك
فيحصل يقين براءة ذمته بشرط ان يقدم المسح على الغسل
واذا حصل الاجماع على براءة الذمة بهذا الاعتبار لم يجز
العدول عنه الى الاقتصار على الغسل لان الحكمين اذا اجتمعا
تعين العمل بالمقطوع منهما بلا خلاف **المبحث الرابع**
في وجوب المسح ببقية نداوة الوضوء اتفق المسلمون بيننا
فذهب طايفة الى انه يجب المسح ببقية نداوة الوضوء من غير
استيناف ماء جديد في الراس والرجلين وذهبت طايفة
اخرى الى انه يجوز المسح على الراس بماء جديد ويمكن تحصيل
الاجماع على يقين براءة الذمة بينا بان يمسح المصلي ولا راسه
بعد يديه اليسرى بباقي نداوة الوضوء ثم يمسح رجليه بالبقية
ايضا ثم يستانف ماء جديدا فيمسح به راسه ثم يغسل رجليه

فيحصل له يقين براءة الذمة والاجماع على الخروج عن العهدة
بخلاف ما لو مسح راسه بماء جديد لا غير فانه لا يصح وضوءه
عند بعضهم ويصح عند آخرين واتباع المجمع عليه اولى من
المختلف فيه بلا خلاف **المبحث الخامس** في المنع من
المسح على الخفين اتفق المسلمون بيننا فذهبت طايفة منا
انه لا يجوز المسح على الخفين وقال آخرون بالجواز والقرآن
ناطق بالمنع لانه تعالى قال وامسحوا برؤوسكم وارجلكم والباء
يقتضي الالصاق فيجب الصاق المسح بمشترة راس والرجلين
ومع ذلك فان الاحتياط يقتضي تركه لانه ليس بواجب
ولا شرط في الوضوء اجماعا وفعله مبطل عند بعضهم فيكون تركه
اولى ليحصل يقين براءة الذمة معه اجماعا **المبحث السادس**
في الترتيب اتفق المسلمون بيننا فذهبت طايفة الى وجوب
الترتيب في الوضوء بان يبدا المكلف بغسل وجهه ثم بغسل
يده اليمنى ثم بغسل يده اليسرى ثم يمسح راسه ثم يمسح رجليه

وقالت طايفة اخرى ان الترتيب ليس بواجب والاول اصح
لان الله تعالى قال فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق عقب
بغسل الوجه ثم جعل نهاية الغسل بالمرفق وايضا فقد قال جماعة
كثيرة بان الواو يقتضي الترتيب وايضا فان الاحتياط يقتضيه
لانه مع الترتيب يصح الوضوء اجماعا ودون الترتيب لا يحصل
يقين البراءة لوقوع الخلاف في ضمنه وقد ثبت ان
اتباع الحكم المجمع عليه سواء واجب عند معارضة المختلف فيه

المبحث السابع في كيفية الغسل والمسح اشكل المسلمون منا
فذهبت طايفة الى انه يجب في غسل الوجه البدء باعلاه
من قصاص الشعر الراس الى محاور الشعر الذقن والبدء
في غسل اليدين بالمرافق الى رؤس الاصابع واختصاص
مسح الراس بمقدمه بما يصدق عليه اسم المسح وقالت
طايفة اخرى يجوز النكس في الغسل والاول اصح لان
الصادق عليه السلام وصف وضوء رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم الذي وقع بيانا للوضوء والغسل كما قلنا ولان الغسل
الذي وقع بيانا ان كان على الوجه الذي قلناه تعين الغسل
به وان كان منكوسا كان النكس واجبا لقوله عليه بيانا وضوء
لا يقبل الله الصلوة الا به وليس النكس واجبا بالاجماع
وايضا فان الاحتياط يقتضيه لانه اذا غسل على ما قلنا
اولا صح وضوء اجماعا وحصل يقين البراءة الذمة اذا غسل
منكوسا صح وضوء عند بعض ولم يصح عند آخرين فيجب
الاول لتحصيل اليقين براءة الذمة وكذا المسح متقدما
اجزاه اجماعا فيتعين دون غيره لحصول الاختلاف فيه فيجب
الاعتماد على الاول **المبحث التاسع** في النجاسات اختلف
المسلمون في نجاسة المني فذهبت طايفة الى انه نجس لا يجوز
الصلوة فيه وقالت طايفة اخرى انه طاهر والاحتياط يقتضي
المصير الى الاول لانه اذا تطهر منه وازاله عن ثوبه وبدنه
وصلى صحت صلاته اجماعا وبريت ذمته عن عهدة التكليف

بلا خلاف واذا صلى وهو على بدنه او ثوبه لم يصح صلوته
عند الاكثر وصحت صلوته عند آخرين فيجب الاول تحصيلا
لتكلم المجمع عليه لحصول يقين براءة الذمة مع خلاف
الثانى واختلف المسلمون ايضا فى جلد الميتة اذا دبغ فقالت
طايفة انه لا يطهر بل هو باق على نجاسته الاصلية لقوله ﷺ
حرمت عليكم الميتة وبالدباغ لا يخرج عن كونه ميتة حقيقة
فلا يخرج عن حكم التحريم وذهبت طايفة اخرى الى انه
يطهر بالدباغ والاحتياط يقتضى الاول لانه اذا تيمم
عن الصلوة فيه او عليه صحت صلوته بلا خلاف واذا صلى
فيه او عليه حصل الخلاف ويقين براءة الذمة انما يحصل
على التقدير الاول فيكون واجبا بلا خلاف واختلف المسلمون
ايضا بالكلب هل يقع عليه الذكاة ام لا وهل يصح
الصلوة فى جلده بعد التزكية ام لا فذهبت طايفة الى
انه لا يقع عليه الذكاة ولا تصح الصلوة فى جلده ولو دبغ

بل هو باق على نجاسته ويكون ميتة ولا تيمم فى ثيابه حكما
فى الطهارة والنجاسة وقالت طايفة اخرى انه يقع عليه
الذكاة وتصح الصلوة فى جلده والاحتياط يقتضى الاول
لانه اذا صلى فى غيره صحت صلاته اجماعا واذا صلى فيه
لم يحصل يقين البراءة فيتعين الاول بالاجماع المسئلة
الحادى عشر فى الصلوة وفيه مباحث البحث الاول فى التكبير
والتكبير اختلف المسلمون فى صيغة التكبير فذهبت طايفة الى
انه يجب ان يأتى بصيغة الله اكبر ولا يجزى الترجمة ولا
المعنى ولا الزيادة فيها ولا النقصان لان النبى صلى الله عليه وآله
وسلم قال صلوا كما رأيتمونى اصلى والمنقول عنه هذه
الصيغة لا غير وقالت طايفة اخرى انه يجزى الترجمة بالعجمية
والاتيان بالمعنى والاحتياط يقتضى الاول لانه اذا فعل ما
فعله النبى صلى الله عليه وآله وسلم فقد برئت ذمته بالاجماع
واذا لم يفعل ما نقل عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم

بريت ذمته عند البعض ولم تبرء عند الباقين فتعين الاخذ بالمجمع
عليه وترك المختلف فيه ليحصل يقين الخروج عن عهدة التكليف
واما الكفر اختلف المسلمون في استحبابه وكراهته وتحريمه
فقالت طايفة انه مستحب وقالت اخرى انه مكروه وقالت
طايفة ثالثة انه محرم ولم يختلفوا في جواز تركه فتعين تركه
لانه لاعقاب فيه اجماعا وفي فعله عقاب عند بعضهم فتعين
مخوف وتركه امن واذا تعارض الخوف والامن فتعين الامن
البحث الثاني في القراءة اختلف المسلمون فذهبت
طايفة الى انه يجب في الركعتين الاوليتين قراءة الحمد والسورة
كاملة في كل ركعة وذهبت طايفة اخرى الى انه يجزي
في كل ركعة بعض آية ولا يجب عندهم قراءة الحمد ولا سورة
اخرى بعدها والاول اصح لقول النبي صلى الله عليه وآله
لاصلوة الا بفاتحة الكتاب بالحمد والسورة كاملة وقال صلعم
صلوا كما رايتموني اصلي وكان عليه السلام يصلي بالحمد والسورة

كاملة في كل ركعة والاحتياط يقتضي ذلك ايضا فانه اذا قرأ
في كل الحمد والسورة كاملة صحت صلوته اجماعا واذا قرأ بعض
ذلك صحت صلاته عند البعض ولا يصح عند الاخرين
فتعين العمل بالاول ليحصل يقين براءة الذمة البحث الثالث
في البسملة اختلف المسلمون فذهبت طايفة الى انه يجب
قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في اول الحمد واول السورة وذهبت
طايفة اخرى الى انه لا يجب والاول اصح لان يقين البراءة
يحصل به فانه من قرأها صحت صلوته اجماعا ومن تركها في
احد الموضعين صحت صلوته عند بعضهم وبطلت عند
الباقين فتعين قرأتها في الموضعين ليحصل الخروج عن عهدة
التكليف بالاجماع البحث الرابع في وجوب القراءة
بالعربية اختلف المسلمون فذهبت طايفة الى انه يجب
القراءة في الصلوة بالعربية وقال بعضهم انه يجوز ان يقرأ
بالفارسية وغيرها من اللغات والاول اصح لان النبي

صلى الله عليه وآله وسلم قال صلوا كما رايتموني اصلي
ولم ينقل عنه صلعم بالفارسية البتة ولان الاحتياط يقتضيه
لانه اذا صلى بالعربية صحت صلوته اجماعا فاذا صلى
بغيرها بطلت صلوته عند بعضهم وصحت عند اخرين فتعين
العمل بالمجمع عليه وترك المختلف فيه المبحث الخامس
في تحريم قول آمين اختلف المسلمون هنا فذهبت طايفة الى قول
آمين مبطل للصلوة وقال آخرون انها لا تبطل بذلك
ويجب الاعتماد على الاول لقول النبي صلعم ان هذه الصلوة
لا يصلح فيها شئ من كلام الآدميين وآمين من كلام الآدميين بلا خلاف انتهى
كلام الآدميين والاحتياط يقتضي تركها لان قولها ليس بواجب
اجماعا فيجوز تركه عند جميع المسلمين وقولها يبطل عند جماعة
فتصح الصلوة مع تركها بلا خلاف وتبطل مع فعلها
عند بعضهم فتعين الترك لانه احد الحكمين المجمع وقولها احد القولين
المختلف فيه ولا يجوز ترك الاجماع لحكم مختلف فيه بلا خلاف

المبحث السادس في وجوب القراءة والتسبيح في
الاخرين اختلف المسلمون هنا فذهبت طايفة الى انه يجب في
الركعتين الآخرتين من الرباعية وفي الثالثة من الثلاثية
قراءة الفاتحة خاصة او التسبيح وصورته سبحان الله والحمد
لله ولا اله الا الله والله اكبر وذهبت طايفة الى انه لا يجب
فيهما قراءة ولا تسبيح بل يجزي السكوت والاول اصح لان
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قرا في الآخرتين الحمد وحدها
قال صلوا كما رايتموني اصلي والاحتياط يقتضيه ايضا
لانه اذا قرا فيهما صحت صلوته اجماعا واذا لم يقرا ولم
يسبح بطلت صلوته عند بعضهم وصحت عند آخرين فتعين
المصير الى المتفق عليه دون المختلف فيه المبحث السابع
في الانحناء في الركوع وفي الطمانينة اختلف المسلمون هنا
فذهبت طايفة الى انه يجب الانحناء في الركوع بحيث تصل
يديه الى ركبتيه والطمانينة في الركوع والسجود بعد الذكر

الواجب وذهبت طائفة الى انه لايجب الاخبار الى بدء الغاية
بل يجزئ اقل ما يطلق عليه اسم الانحناء ولايجب الطمانينة
والاول اصح لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
كذا افعل في صلوته وانكر على المسئ المشئ في صلوته حيث
فعل للاستعجال ولم يطمئن وقال لنقراء كنقر الغراب لئن
مات وهكذا صلوته ليموتن على غير دينى والاحتياط يقتضي
ذلك لانه اذا صلى منحنيا الى حد يقصل الى ركبتيه ولطمأن
في ركوعه وسجوده صحت صلوته اجماعا واذا اخل بذلك بطلت
صلوته عند بعضهم وصحت عند آخرين فيجب اتباع المجمع عليه
اذا تعارض المختلف فيه اجماعا المبحث الثامن
في الطمانينة في الرفع من الركوع والسجود اختلف المسلمون منا
فذهبت طائفة الى وجوب الرفع من الركوع والطمانينة
في الانتصاب ووجوب الرفع من السجود الاول والجلوس
مطمئنا وذهبت طائفة اخرى الى ان ذلك غير واجب

بل يجوز ان يهوي الى السجود من غير ان يرفع راسه وكذا يرفع من
السجدة الاولى مثل حد سيف ثم يسجد الثاني بل لايجب الرفع ايضا بل
لو خر خرة وانزل جبهته عقيب السجود الاول سقط التكليف
اجزاه عن الرفع وجب له سجدتان والاول اصح لان النبي
صلعم فعله صلوا كما رايتموني اصلي والاحتياط يقتضيه
لانه اذا فعل الرفع من الركوع والسجود والطمانينة فيه صحت صلوته
بالاخلاف واذا اخل بذلك صحت صلوته عند بعضهم دون
بعض فيجب المصير الى الاول المبحث التاسع في الذكر
اختلف المسلمون منا فذهبت طائفة الى انه يجب في الركوع
والسجود الذكر وقالت طائفة اخرى لايجب والاول اصح
لان النبي صلعم لما نزل سبح اسم ربك العظيم
ضعوها في ركوعكم ولما نزل سبح اسم ربك الاعلى ضعوها في
سجودكم والاحتياط يقتضيه لانه اذا ذكر في الركوع
والسجود صحت صلوته اجماعا واذا اسقط الذكر فيهما بطلت

ع

صلوته عند قوم وصحت عند آخرين والعمل بالمجمع عليه
اولى واحق البحث الثامن في وجوب الجبهة على
الارض اختلف المسلمون فمذهبت طايفة يجب وضع الجبهة
على موضع السجود وقال طايفة اخرى يجزى وضع طرف الانف
دون الجبهة والاول اصح لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
امر به وفعله والاحتياط يقتضيه لانه اذا وضع الجبهة صحت صلوته
بالاجماع واذا لم يضعها بطلت صلوته عند بعضهم فتعين
المصير الى الاول البحث الحادي عشر فيما يسجد عليه
اختلف المسلمون فمذهبت طايفة الى انه لا يجوز السجود الا على
الارض او ما انبتت الارض مما لا يوكل ولا يلبس ولم يخرج
بالاستحالة عن الارض فلا يجوز السجود على المأكول والملبوس
ولا على المعادن والرماد ولا الاشنان وغيرها مما خرج عن اسم
الارض بالاستحالة وذهبت طايفة اخرى الى جواز السجود على
جميع ذلك والاحتياط يقتضي الاول لانه اذا سجد على ما ذكرنا

صحت صلوته بلا خلاف واذا سجد على ما كول او ملبوس او
ثوب موصوف بطلت صلوته عند بعضهم فتعين الاول
البحث الثاني عشر في وجوب السجود على الاعضاء
السبعة الجبهة واليدين والركبتين وابهامي الرجلين اختلف المسلمون
فمذهبت طايفة الى وجوب السجود على الاعضاء السبعة
الجبهة واليدين والركبتين وابهامي الرجلين وذهبت طايفة
اخرى الى ان ذلك غير واجب والاول اصح لقول النبي
صلى الله عليه وآله وسلم اذا سجد العبد سجد معه سبعة جبهته وكفاه
وركبتاه وقدماه والاحتياط يقتضي فعله لانه اذا سجد على
الاعضاء السبعة صحت صلوته اجماعا واذا سجد على بعضها بطلت
صلوته عند قوم وصحت عند آخرين فتعين الاول عملا باليقين
البحث الثالث عشر في وجوب التشهد الاول
والثاني اختلف المسلمون فمذهبت بعضهم الى وجوب التشهد
الاول في الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله وسلم

وذهبت طائفة اخرى الى ان ذلك مستحب وغير واجب والاول
اصح لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعل ذلك وقال صلوا
كما رأيتموني اصلي والاحتياط يقتضيه لانه اذا صلى وتشهد
التشهد الاول وصلى على النبي وآله عليه السلام فيه صحت صلوته بلا
خلاف واذا اهمل التشهد والصلوة بطلت صلوته عند قوم
وصحت عند آخرين فيجب المصير الى المجمع عليه واختلف
المسلمون ايضا في التشهد الاخير فاوجبه طائفة واوجبوا الصلوة
على النبي وآله عليهم السلام فيه وذهبت طائفة اخرى الى
ان ذلك غير واجب بل يكفي الجلوس ساكنا والاول
اصح لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم فعله وقال لاني سهو
لما علمه التشهد اذا قلت هذا فقد قضيت صلوتك والاحتياط
يقتضيه ايضا فانه اذا تشهد وصلى على النبي صلواته وآله عليه السلام
صحت صلوته بالاجماع واذا ترك ذلك بطلت صلوته
عند بعضهم وصحت عند آخرين فتعين الاول واختلف المسلمون ايضا

في تقديم التسليم فمنعه قدم وقالوا ان الصلوة يبطل بسلم
قبل التشهد وقال آخرون يجوز ان يقول في التحيات السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين ثم يتشهد والاول اصح لان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال تحريمها التكبير وتحليلها التسليم فلو سلم
قبل التشهد خرج من الصلوة ولم يتشهد وذلك يبطل الصلوة
لما تقدم والاحتياط يقتضيه لانه اذا تشهد قبل التسليم صحت
صلوته بالاجماع واذا ابتدأ بالتسليم قبل التشهد بطلت صلوته
عند بعضهم وصحت عند آخرين فتعين الاول

الفصل الرابع عشر

في المكان والماء والثياب المغصوبة اختلف المسلمون
فذهبت طائفة الى انه لا صلوة في المكان المغصوب و
الوضوء بالماء المغصوب ولا صلوة في الثوب المغصوب
وقالت طائفة اخرى يصح الصلوة في الجميع وذلك والاحتياط
يقتضي الاول لان الصلوة في المكان المباح والوضوء بالماء
المباح صحيحة بلا خلاف وفعل ذلك في المغصوب مبطل

عند طائفة وغير مبطل عند طائفة فتعين الاول لانه مجمع عليه
ولدلالة العقل عليه من قبح التصرف فى مال الغير بغير اذنه والقبيح
لا يكون مأمورا به فينتفى عهدة التكليف البحث الخامس عشر
فى صلوة الضحى اختلف المسلمون فى صلوة الضحى فقالت
طائفة انها غير مشروعة وقالت طائفة اخرى انها مستحبة واصح
الاول لما رواه الحميدى فى الجمع بين الصحيحين مسلم و
البخارى عن مسروق البعلى قال قلت لابن عمر تصلى الضحى
قال لا قلت فعمر قال لا قلت فابو بكر قال لا قلت فالنبى ص
صلوة الضحى وفى الجمع بين الصحيحين فى مسند عايشة قالت النبى ص
ما صلى صلوة الضحى وفى الجمع بين الصحيحين عن عبد الله بن
عمر انه قال عن صلوة الضحى انها بدعة وعن احمد بن حنبل فى
مسنده ان ابا بشير الانصارى وابا سعيد بن نافع رايا رجلا
يصلى صلوة الضحى فعيبا ذلك عليه ونهيا عنها واذا كانت
قد وردت اخبار صحيحة يدل على انها بدعة تعين تركها لان

تركها غير حرام وفعلها على هذه الرواية حرام فيكون تركها
احوط ابراء للذمة البحث السادس عشر فى الصلوة
خلف الفاسق اختلف المسلمون هنا فذهبت طائفة الى ان شرط
الامام الصلح العدالة فلا يصح الصلوة خلف الفاسق وقالت
طائفة اخرى يصح الصلوة خلف كل بر وفاجر والاول اصح
لقوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقال الله تعالى
ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا والاحتياط يقتضيه لانه اذا صلى
خلف العادل صحت صلوته بلا خلاف واذا صلى خلف الفاسق
بطلت صلوته عند قوم وصحت عند آخرين فتعين الجمع
عليه ولان الثقة انما تحصل بقول العدل البحث
السابع عشر فى القصر اختلف المسلمون هنا فذهبت طائفة الى
وجوب قصر الصلوة فى السفر الطاعة وقالت طائفة اخرى
هو مخير بين القصر والاتمام وتعين الاول لانه احوط فانه اذا قصر
صحت صلوته بلا خلاف واذا اتم صلوته بطلت عند جماعة

وصحت عند آخرين فيجب الاخذ بالحكم المجمع عليه وترك المختلف فيه
واختلف المسلمون ايضا في تحريم القصر في سفر المعصية بعد منت
قوم الى تحريمه وقال آخرون انه جائز ليس واجبا بالاجماع
والحق الاول لان التقصير رخصة والمعاصي لا يناط بها الترخص
والاحتياط يقتضيه لانه اذا اتم صلوته صحت بالاجماع واذا قصر
بطل عند بعضهم وصحت عند آخرين فتعين الاخذ بالمتفق عليه و
اختلف المسلمون في الظهرين اذا جمع بينهما فذهبت طايفة الى
انه يجب تقديم الظهر على العصر وقال بعضهم انه يجوز تقديم العصر
على الظهر ومخالف النبي صلى الله عليه وآله وسلم فانه قدم
الظهر دايما والاحتياط يقتضي الاول لانه اذا قدم الظهر على
العصر صحت صلوته بالاجماع واذا لم يقدم صلوته بطلت
صلوته عند قوم وصحت عند آخرين فتعين الاول المجمع عليه

البحث الثامن عشر في ابتداء صلوة المغرب اختلف
المسلمون فذهبت طايفة الى ان اول وقت المغرب غيبوبة الحمرة

المشرقية وذهبت طايفة اخرى الى ان اول الوقت غروب الشمس
والاول احوط لانه اذا صلى بعد غيبوبة الحمرة صحت صلوته بالاجماع
واذا صلى قبل ذلك بطلت صلوته عند بعضهم وصحت عند آخرين
فيجب المصير الى المجمع عليه **المسئلة الثانية عشر**
في الصوم اختلف المسلمون في وقت الافطار فذهبت طايفة الى
تحريم الافطار قبل ذهاب الحمرة المشرقية وجوزه آخرون
والاحتياط يقتضي الاول لانه اذا افطر قبل ذلك بطل
صومه عند بعضهم ووجب عليه القضاء والكفارة وصح عند
آخرين واذا افطر بعد غيبوبة الحمرة المشرقية صحت صومه اجماعا
فتعين الثاني عملا بالمجمع عليه فانه اول ما اختلف فيه واختلفوا
في النية فذهبت قوم انها شرط لا يصح الصوم بدونها وقال
آخرون يصح الصوم بدونها والاحتياط يقتضي الاول لانه اذا
نام نهارا وبيت صومه بلا خلاف واذا لم ينو صح عند بعضهم
خاصة فتعين الاول مع ان الله تعالى امر بالاخلاص في العبادة

وانما يصح بالنية واذا قد تحقق هذه المطالب فلنختم هذه الرسالة
بذكر فصلين الاول منهما في ذكر افعال ورد الترغيب فيها ما قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اكثروا التسبيحان الله والحمد لله ولا آله
الا الله والله اكبر فانهن يأتين يوم القيامة ولهن مقدمات
وموخرات ومعقبات ومن الباقيات الصالحات وقال النبي
لاصحابه ذات يوم ارايتم لو جمعتم ما عندكم من النبات والاشجار
ثم وضعتم بعضه على بعض اكنتم ترونه يبلغ السماء قالوا لا قال
صلى الله عليه وآله فلا ادلكم على شيء اصله في الارض وفرعه
في السماء قالوا بلى يا رسول الله قال صلى الله عليه وآله تقول احدكم اذا فرغ
من الصلوة الفريضة سبحان الله والحمد لله ولا آله الا الله والله
اكبر ثلثين مرة فان اصلهن في الارض وفرعهن في السماء
ومن يدفن الهدم والحرق والغرق والتردي في البير واكل السبع
ومية السوء والبلية التي تنزل من السماء على العبد ذلك
اليوم ومن الباقيات وقال عليه السلام الا ادلكم على سلاح

يحكم من عدوكم ويدر رزقكم قالوا بلى يا رسول الله قال تقولون
بالليل والنهار فان سلاح المومنين الدعاء وعن الصادق عليه السلام
قال جاء الفقراء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقالوا يا رسول الله ان للاغنياء ما يحجون وليس لنا ولهم ما
يتصدقون وليس لنا ولهم ما يجاهدون وليس لنا فقال صلى الله عليه وآله
من كبر الله مائة مرة كان افضل من عتق مائة رقبة ومن سبح
الله مائة مرة كان افضل من سياق مائة بدنة ومن حمد الله مائة
مرة كان افضل من حملان مائة فرس في سبيل الله بسرجها ولجامها
وركبها ومن قال لا آله الا الله مائة مرة كان افضل الناس عملا في
ذلك اليوم الا رجل زاد فبلغ ذلك الاغنياء فصنعوه
فعادوا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا يا رسول الله
قد بلغ الاغنياء ما قلت فصنعوه فقال ذلك فضل الله
يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومنها اتيان المساجد
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حكاية عن الله تعالى ان بيوتي

في الارض المساجد تضيئ لاهل السماء كما تضيئ النجوم لاهل الارض
الا طوبى لمن كانت المساجد بيوته الا طوبى لمن توضأ في بيته
ثم زارني في بيتي الا ان على المزور كرامة الزائر الا بشر المشائين
في الظلمات الى المساجد بالنور الساطع يوم القيامة ومن اسرج
في مسجد من مساجد الله تعالى سراجا لم يزل الملائكة وحملة العرش
يستغفرون له ما دام في ذلك من السراج ومنها المحافظة
على الفرائض قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الصلوة
الخمس المفروضات من اقامهن وحافظ على مواقيتهن لقي الله
تعالى يوم القيامة وله عنده عهد يدخله به الجنة ومن لم
يصلهن فليس له عند الله عهد ان شاء غفر له وان شاء عذبه وقال
الله صلى الله عليه وآله وسلم ما من صلوة يحضر وقتها الا ينادي
ملك بين يدي الناس يا ايها الناس قوموا الى نيرانكم التي
اوقدتموها على ظهوركم فاطفؤها بصلوتكم ومنها الاذان والاقامة
قال امير المؤمنين علي عليه السلام من صلى باذان واقامة

خلفه صف من الملائكة لا يرى طرفاه ومن صلى باقامة صلى
خلفه ملك ومنها طول السجود قال الصادق عليه السلام ان العبد
اذا طال السجود حيث لا يراه احد قال الشيطان يا ويلاه
اطاعوا وعصيت وسجدوا وابيت واقرب ما يكون العبد
الى الله تعالى ادمو ساجد وانما مومن يسجد لله سجدة وشكر
نعمة في غير صلوة كتب الله بها عشر حسنات ومحا عنه عشر
سيات ورفع له عشر درجات في الجنان ومنها صلوة الجماعة
قال رسول الله صلوة الجماعة تفضل صلوة المفرد بخمس وعشرين
صلوة ومنها صلوة الليل قال الصادق عليه السلام شرف
المومن بصلوة الليل وعزه المومن كفه عن الناس وصلوة الليل
تقضي الوجوه وتطيب الريح وتجلب الرزق ومنها التعقيبات
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال الله تعالى
يا بن آدم اذكرني بعد الغداة ساعة وبعد العصر ساعة
اكفك بها ما شئت ومنها الصدقة قال امير المؤمنين علي

في وصيته الله الله في الزكوة فانها تطفي غضب ربكم قال الصادق
حصنوا اموالكم بالزكوة وداووا مرضاكم بالصدقة وما تلف مال في بر
ولا بحر الا بمنع الزكوة منه وقال عليه السلام ايما مومن اطعم مومنا ليلة
من شهر رمضان كتب الله له بذلك مثل اجر من اعتق ثلثين نسمة
مومنة وكان له ذلك من الله دعوة مستجابة وعن الباقر عليه السلام
قال عبد الله عابد ثمانين سنة ثم اشرف على امراة فوقعت
في نفسه فنزل اليها فراودها عن نفسها فتابعته فلما قضى منها حاجته
طرفه ملك الموت فاعتقل لسانه فمر به سائل فاشار اليه ان
يا خذ رغيفا كان في كسائه فاهبط الله على ثمانين سنة بتلك
الزيتة وغفر له بذلك الرغيف وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الصدقة تمنع ميتة السوء قال صلعم الصدقة على جهت اجزاء
اجزاء الصدقة بعشرة وهي الصدقة العامة قال الله تعالى من جاء بالحسنة
فله عشر امثالها واجزاء الصدقة فيه بسبعين وهي الصدقة على ذوي
القرابات واجزاء الصدقة فيه بسبعماية وهي الصدقة على ذوي الارحام

واجزاء الصدقة فيه بسبعة آلاف وهي الصدقة على المومن وقال صلعم
ارض القيامة نارا ما خلا ظل المومن فان صدقته تظله وقال صلعم
في بني اسرائيل قحط شديد سنين متواترة وكان عند امراة لقمة
من خبز وضعتها بين يدي لها لتاكل فاذا هي بالسايل يا امة الله الجوع
فقالت المراة تصدق في مثل هذا الزمان فاجتهدت من فمها فدفعتها
الى السايل وكان لها ولد صغير يحتطب في الصحراء فجاء الذيب فحمله
فوقت الصيحة فعدا الام في اثر الذيب فبعث تعالى جبرئيل عليه السلام
فاخرج الغلام في فم الذيب فدفعه الى امه فقال لها جبرئيل
عليه السلام يا امة الله ارضيت لقمتك بلقمة ومنها مساعدة المومن من قال
زين العابدين على من قضى لاخيه حاجة قضى الله تعالى له بها مائة حاجة
احدها الجنة ومن نفس على مومن كربة نفس الله تعالى عنه
كربة القيامة بالغا ما بلغت ومن اعانه على ظالم له اعانه الله تعالى
على الاجازة الصراط عند دحض الاقدام ومن سعى له في حاجة حتى
قضاها فيسر قضاءها فكان كما دخل ذلك على رسول الله تعالى

ومن سقاه الله من حلاء سقاه الله من الرحيق المختوم ومن اطعمه من جوع
اطعمه الله تعالى من ثمار الجنة ومن كساه من عرى كساه الله تعالى
من استبرق وحرير ومن كساه من غير عرى لم يزل في الظمان
الله ما دام على المكسو من الثوب سلك ومن اخدم اخاه المؤمن
فامنا مهنة ويشد به عضده اخذه الله تعالى من الولدان المخلدين
واسكنه الله تعالى مع اوليائه الطاهرين ومن حمله من رحله
بعثه الله يوم القيامة الى الموقف على ناقة من نوق الجنة
يباهي به الملائكة ومن كفنه عند موته فكانما كساه من يوم ولدته
امه الى يوم يموت ومن زوجه زوجة يأنس بها ويسكن
اليها آنسه الله في قبره بصور احبابه ومن عاده عند
مرضه حفته الملائكة تدعو له حتى ينصرف ويقول طبت وطابت
لك الجنة واعطاه الله اقضى حاجته احب الى الله تعالى من صيام
شهرين متتابعين واعتكافهما وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من اعان اخاه المسلم حتى يخرجه من هم وكربة ورطه هلاك

كتب الله له عشر حسنات ورفع له عشر درجات واعطاه بكل
عرق عشر نسمات ورفع عنه عشر نقمات واعده يوم القيامة عشر
شفعات ومن اكرم اخاه المؤمن المسلم بكلمة او بلفظة فرح بها
كربته لم يزل في ظل الله الممدود والرحمة ما كان منه ذلك
ومن لقي اخاه جالسه ساءه الله يوم يلقاه ومن تعظيم الله تعالى
اجلال ذي الشيبة المؤمن ومن عرف فضل شيخ كبير وقراءته
امنه الله من فزع يوم القيامة الصادق عليه السلام
اذا قبض الله روح من صعد ملكاه الى السماء وقالا ربنا عبدك
فلان ونعم العبد كان لك سريعا في طاعتك وبطيئا عن معصيتك
وقد قبضته فماذا تأمرونا من بعد قال فيقول الله تعالى لهما
اهبطا الى الدنيا فكونا عند قبر عبدي فحمداني وسبحاني وهللاني
وكبراني واكتبا ذلك لعبدي حتى ابعثه من قبره واذا بعث الله
المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه وكلما راى المؤمن هولا
من اهوال يوم القيامة قال له المثال لا تحزن ولا تفزع

والبشر بالسرور والكرامة من الله فلا يزال يبشره بالسرور والكرامة
من الله عز وجل حتى يفتح يديه الله عز وجل فيحاسبه حسابا
يسيرا ويأمر به الى الجنة والمثال امامه فيقول له المؤمن رحمك الله
نعم الخارج انت خرجت مغنى من قبري ما زلت تبشرني
بالسرور والكرامة من الله حتى رأيت ذلك فمن انت فيقول
له المثال انا السرور الذي كنت يدخله على اخيك المؤمن في
الدنيا خلقني الله سبحانه لا يشرك به منها تعظيم العلماء قال الله تعالى
قل هل يستوي الذين يعلمون انما يخشى الله من عباده العلماء وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناس لكم تبع وان رجالا
يأتونكم من اقطار الارض يتفقهون في الدين فاذا اتوكم
فاستوصوا بهم خيرا وقال عليه السلام من سلك طريقا يطلب فيه
علما سلك الله طريقا من طرق الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها
لطالب العلم رضا به وان العالم ليستغفر له من في السموات
ومن في الارض والحيتان في جوف البحر وان فضل العالم

على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء
ورثة الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم
فمن اخذه اخذ بحظ وافر ان الله وملائكته واهل السموات والارض
حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير
وفقيه واحد على الشيطان من الف عابد وقال ع من اكرم فقيها
مسلما لقي الله يوم القيامة وهو عنه راض ومن اهان فقيها لقي الله
يوم القيامة وهو عليه غضبان واما المترتب عنها فامور منها
الكبر قال الباقر عليه السلام العز رداء الله والكبرياء ازاره فمن نازعه
منه اكبه الله في جهنم قال الباقر عليه السلام والصادق عليه السلام
لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من الكبر
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اكثر اهل النار المتكبرون
وقال صلى الله عليه وآله وسلم ثلثة لا يكلمهم الله عز وجل يوم
القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم شيخ زان
وملك جبار ومتقل محتال ومنها فضل الخير لغير الله قال رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم يمر برجال الى النار فيقول الله عز وجل
لمالك قل للنار لا تحرقي لهم اقداما فقد كانوا يمشون الى بيوتي
ولا تحرقي لهم وجها فقد كانوا يسجدون لوضوء ولا تحرقي لهم
ايديا فقد كانوا يرفعونها بالدعاء ولا تحرقي لهم السنة فقد كانوا
يكثرون تلاوة قال فيقول لهم خازن النار يا اشقياء ما كان حالكم
قالوا كنا نعمل لغير الله عز وجل فقيل لتاخذوا ثوابكم من عملتم لهم
ومنها اذى المومن قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
اذى مومنا بغير حق فكانما يهدم مكة بيت المعمور عشر مرات
فكانما قتل الف ملك من المقربين قال عليه السلام لا يرحم الله
من لا يرحم الناس وقال عليه السلام الراحمون يرحمهم الرحمن
ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء وقال الصادق ع
قال الله تعالى ليأذن بحرب مني من اذى عبدي المومن
وليأمن من غضبي من اكرم من عبدي المومن قال الصادق ع
مامن مومنين يخذل اخاه وهو يقدر على نصرته الا خذله الله تعالى

في الدنيا والاخرة وايما مومن كان بينه وبين حجاب ضرب الله
بينه وبين الجنة سبعين الف سور مسيرة الف عام ما بين السور الى
السور وايما مومن منع مومنا شيئا مما يحتاج اليه وهو يقدر عليه
او من عنده غيره اقامه الله عز وجل يوم القيامة مسودا وجهه
مزرقة عيناه مغلولة يداه الى عنقه فيقال هذا الخائن الذي خان
الله ورسوله ثم يومر به الى النار وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
سباب المومن فسوق وقتاله كفر واكل لحمه معصية ومنها قطيعة الرحم
قال الصادق عليه السلام طلبني المنصور العلوي من المدينة
فلما وصلت اليه خرج الينا الربيع الحاجب فقال ليدخل
امير المومنين منكم اثنان فدخلت انا وعبد الله بن الحسن
فلما جلسنا عنده قال انت الذي تعلم الغيب فقلت لا اعلم
الغيب الا الله فقال انت الذي يحتاج اليك الخراج يجي
اليك فقال اتدري لم دعوتكم فقلت لا فقال انما دعوتكم
لاخرب رباعكم واغرقلوبكم وازرعكم في البيداء ولا ادع احدا

لاخرب ربا عكم واغر قلوبكم وانزلكم فى البيداء ولا ادع احدا
من اهل الشام والحجاز ياتون اليكم فانهم لكم مفسدة فقلت
ان ايوب ابتلى فصبر وان يونس عليه السلام فغفر وان سليمان
على اعطى فشكر وانت من نسل اولئك القوم فبم ترمى عنى
ثم قال حدثنى بالحديث الذى حدثنى به منذ اوقات عن
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت حدثنى ابى عن جدى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان الرحم جبل ممتد من الارض
الى السماء يقول الرحم قطعه الله من قطعنى وصله من وصلنى
فقالت لست اعنى ذلك فقلت حدثنى ابى عن جدى عن رسول
الله قال الله تعالى انا الرحمن خلقت الرحم وشققت له اسما
من اسمى فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته قال لست اعنى
ذلك فقلت حدثنى ابى عن جدى عن رسول الله انه قال ان
ملكا من ملوك بنى اسرائيل كان قد بقى من عمره ثلث سنين
فوصل رحمه فجعلها الله ثلثين سنة وان ملكا من ملوك بنى اسرائيل

كان قد بقى عمره ثلثون سنة فقطع رحمه فجعلها الله ثلث
سنين عاما فقال يا لذى قصدت والله لاصلن يوم رحمى
ثم سرحنا الى اهلنا سراحا جميلا ومنها شرب الخمر قال الصادق
عليه السلام من الخمر يلقى الله كعابد الوثن ومن سرب منه شربة
لم يقبل الله تعالى صلوته اربعين صباحا قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم اربعا لا يدخل بيتا واحدة منهن الآخرب
ولم يعمر البركة الخيانة والسرقة وشرب الخمر والزنا قال
عليه السلام يجاء من الخمر يوم القيامة مزرقة عيناه مسودا وجهه
مائلا شفته يسيل لعابه مشدودة ناصيته الى قدمه خارجة
يده من صلبه فيقرع منه اهل الجمع اذا رآه مقبلا الى الحساب
ومن ادخل عرقا من عروقه شيئا مما يسكر كثيره عذب الله تعالى
ذلك العرق بستين وثلثمائة نوع من العذاب ومنها الظلم
قال الله تعالى وما للظالمين من انصار وقال الله تعالى لا تركنوا الى
الذين ظلموا فتمسكم النار وقال لو يعلم حتى لا تكون فتنة والدين

الذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ان الله تعالى يسئل المرء عن عامة كما يسئله عن ماله
يقول جعلت لك جاها فهل نصرت به مظلوما او دفعت
به مكروها قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكلكم راع وكل
راع مسئول عن رعيته وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الظلم ظلمات يوم القيامة قال الصادق عليه السلام
في قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد قال فنظره على الصراط
لا يجوز بالظلمة قال عليه السلام ان الله عز وجل يقول وعزتي
وجلالي اجيب دعوة مظلوم في مظلمة ظلمها ولا حد عنده
مثل ملك المظلمة قال عليه السلام ان الله اوحى الى نبي من
من الانبياء في جبار من الجبابرة ان ايت هذا الجبار فقل له
اني لم استعملك على سفك الدماء واتخاذ الاموال انما استعملتك
لتكف عني اصوات المظلومين واني لن ادع ظلامتهم وان كانوا
كفارا قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اقطع مال

مومن غصبا بغير حقه لم يزل معرضا عنه ماقا لا عماله الى
يعملها من البر والخير لا شفيها في حسناته حتى يتوب ويرد المال
الذي اخذه الى صاحبه قال الصادق عليه السلام من اعان
على قتل مومن بشطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه
يوم القيامة آيس من رحمة الله عز وجل قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم في آخر خطبة من خطبها من تولى خصومة ظالم
او اعانه عليها نزل به ملك الموت بالسري لعنة الله تعالى
وناره جهنم خالدا فيها وبئس المصير ومن حضر لسلطان جائر
في حاجة كان قرينه في النار ومن دل سلطانا على الجور
كان مع هامان وكان هو الشيطان الا شد اهل النار عذابا
ومن ظلم اجيرا اجره احبط الله تعالى عمله وحرم ريح الجنة
عليه وريحها توجد من مسيرة خمسمائة عام ومن اهان فقيرا مسلما
من اجل فقره واستخف به فقد استخف بحق الله تعالى ولم يزل
في مقت الله عز وجل وسخطه حتى يرضيه ومن اكرم فقيرا مسلما

لقى الله يوم القيامة وهو يضحك اليه ومن عرضت له دنيا وآخرة
فاختيار الدنيا وترك الآخرة لقى الله عز وجل وليست له حسنة
ينتفى بها النار ومن اخذ الآخرة وترك الدنيا لقى الله يوم القيامة
وهو عنه راض ومن اكتسب مالا حراما لم يقبل الله منه صدقة
ولا عتقا ولا حجا ولا اعتمارا وكتب الله عز وجل بعد واجزاء
ذلك اوزارا وما بقى منه بعد موته كان زاده الى النار ومن فرج
عن اخيه كربة من كرب الدنيا نظر الله اليه برحمة ينال بها الجنة
وفرج الله عنه كربة فى الدنيا والآخرة ومن بنى على
ظهر طريق ما يادى عابر سبيل بعثه الله يوم القيامة على نجيب
من درر وجهه يضئ لاهل الجمع نورا حتى يزاحم ابرهيم خليل
الرحمن فى قبته فيقول اهل الجمع يا ملك من الملائكة
لم نر مثله قط ودخل بشفاعته الجنة اربعون الف رجل

الفصل الثانى فيما يتعلق بالعدل واصطناع
المعروف قال الله تعالى عز وجل ان يأمر بالعدل وقال الله تعالى

واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل وقال الله تعالى واقسطوا
ان الله يحب المقسطين وقال الله تعالى واذا قلتم فاعدلوا وقال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم من ولى عشرة يعدل فيهم جاء يوم القيامة
ويداه ورجلاه وراسه وعقب فاسق وقال الصادق ع
من ولى شيئا من امور الناس فضيعهم ضيعه الله عز وجل وقال عليه
عدل ساعة يعدل عباده ستين سنة وقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينيبه لان
فيقول احدهما اللهم اعط كل منفق خلفا ويقول الآخر
اللهم اعط كل ممسك تلفا وقال عليه الصلوة والسلام لا يتصدق
احد بثمرة من كسب طيب الا اخذها الله تعالى بيمينه فيربيها
كما يربى احدكم فلوه وقلوصه حتى تكون مثل الجبل او اعظم
وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه اذا ذكر النار
فتعوذ بالله منها واشاح بوجهه ثلث مرات ثم قال
اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجدوا فبكلمة طيبة اشاح

ای حد و انگشت علی الوصیة باتقاء النار وقیل قبض وجهه
وقیل اعرض وبخی وجهه وقال علیه السلام ما یسرنی انی مثل احد
ذهبا یاتی علی ثالثة وعندی منه دینار ارصده لاربن علی
وقال علیه السلام سبعة یظلهم الله فی ظله یوم لا ظل الا ظله
الامام العادل وشاب نشاء علی عبادة الله عز وجل
ورجل قلبه متعلق فی المساجد ورجلان تحابا فی الله اجتمعا
علیه وتفرقا علیه ورجل دعته امراة ذات منصب وجمال
فقال انی اخاف الله عز وجل رجل تصدق بصدقة فاخفاها
حتی لا یعلم یمینه ما تنفق شماله ورجل ذکر الله خالیا ففاضت
عیناه وقیل یا رسول الله ای صدقة اعظم فقال ان تصدق
وانت صحیح شحیح تخشی الفقر وتامل الغنی ولا تمهل حتی
اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان کذا الا وقد کان لفلان
وقال علیه السلام یا ابن ادم انک ان تبذل الفضل خیر
لک وان تمسکه شر لک ولا تلام علی کفاف ابدا وابن

یقول والید العلیا خیر من الید السفلی قال علیه الصلوة والسلام
المعروف تقی مصارع السوء وقال علیه الصلوة والسلام
ان البیوت التی تزار فیها المعروف تضیء لاهل السماء کما تضیء
الکواکب لاهل الارض قال علیه الصلوة والسلام علی کل
مسلم صدقة فقالوا یا نبی الله فمن لم یجد قال یعمل بیده
فینفع نفسه فان لم یجد قال فلیعمل بالمعروف ولیمسک
عن الشر فانها له صدقة قال علیه الصلوة والسلام من انفق
زوجین فی سبیل الله نودی فی الجنة یا عبد الله هذا خیر
فمن کان من اهل الصلوة دعی من باب الجهاد ومن کان
من اهل الصدقة دعی من باب الصدقة ومن کان من اهل
الصیام دعی من باب الصیام وعنی بقوله علیه الصلوة والسلام
زوجین یعنی اثنین من کل شیء کدرهمین او دینارین
او ثوبین وقیل ریدیشبیین درهما و دینارا او دینارا
وثوبا وقال الصادق علیه السلام انما وضعت الزکوة اختبارا

للاغنياء ومعونة للفقراء ولو ان الناس ادوا زكوة اموالهم
ما بقي مسلم فقيرا محتاجا واستغنى بما فرض الله وان الناس
ما افتقروا ولا احتاجوا ولا جاعوا ولا عروا الا بذنوب الاغنياء
وحق على الله تبارك وتعالى ان يمنع رحمته منع حق الله
في ماله واقسم بالذي خلق الخلق وبسط الرزق ما ضاع مال في
بر ولا بحر الا بترك الزكوة ولا صيد صيد في بر ولا بحر الا
بترك التسبيح في ذلك اليوم وان احب الناس الى الله تعالى
اسخاهم كفا واسخى الناس من ادى زكوة ماله وما عجل على المومنين
بما فرض الله لهم في ماله وايما مومن وصل الى اخيه
المومن معروفا فقد اوصل ذلك الى رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ورايت المعروف لا يصلح الا بثلث
خصال بتصغيره وستره وتعجيله فانه اذا صغر عظمته
عند من تصنعه اليه واذا ستره تممه واذا عجلته هنأته
وان كان غير ذلك محقه وكمته واذا اردت ان يعلم

اشقي الرجل ام سعيد فانظره الى معروفه الى من يصنعه
فان كان يصنعه الى من هو اهله فاعلم انه الى خير وان كان
يصنعه الى غير اهله فاعلم انه ليس عند الله عز وجل قال عليه
الصلوة والسلام خياركم سمحاكم وشراركم ومن خالص الايمان
البر بالاخوان والسعي في حوايجهم وان البار بالاخوان ليحبه
الرحمن وفي ذلك مرغمة للشيطان وتزحزح عن النيران
ودخول في الجنان قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
الرفق راس الحكمة اللهم من ولي شيئا من امور امتي فرفق
بهم فارفق به ومن شق عليهم فشق عليه وقال عليه الصلوة والسلام
كيف تقدس امة لا ياخذ من شديدهم لضعيفهم وقال
عليه الصلوة والسلام الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم
فيها فناظر كيف تعملون وقال عليه الصلوة والسلام ان
لله عبادا اختصهم بالنعم لمنافع العباد فيقرها فيهم فان بخلوا بها نقلها
حولها منهم الى غيرهم وكان كسرى قد فتح بابه وسهل حجابه

ورفع حجابه وبسط اذنه لكل واحد اليه فقال له رسول
الروم لقد اقررت عليك عدوك بقبح الباب ورفعك الحجاب
قال انما انخضت عدوي بعدلي وانما انتصبت بهذا المنصب
وجعلت هذا المجلس لقضاء الحاجات ورفع الظلامات
فاذا لم يصل الرعية الي فمتى قضي حاجتهم واكشف ظلامتهم
وكان ملك الهند قد ذب سمعه فاشتد حزنه وجزعه فدخل
عليه اهل مملكته يعزونه فى سمعه فقال ما جزعي وحزني على ذهاب
هذه الجارية منى ولكن لصوت مظلوم كيف لا اسمعه اذا استغاث
بي ولكن اذا ذب سمعي فاذب بصري فامرت لكل ذي ظلامة
بلبس الاحمر حتى اذا رايته عرفته وقربته واضعفت له
وروي ان اقرب الناس الى الله تعالى واجهم اليه واذنهم
مجلسا يوم القيامة امام عادل قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ان الله تعالى ليسئل العبد فى جاهه كما يسئل فى ماله فيقول
يا عبدي رددت جاها فهل اغثت به منظلما واغثت

به ملهوفا وقال رسول الله عليه الصلوة والسلام صنايع المعروف
تقي مضارع السوء وقال عليه الصلوة والسلام الخلق كلهم
عيال الله فاحب الخلق اليه انفعهم لعياله وقال عليه السلام
ان الله تعالى عباد اخلقهم لحوائج الناس الا على نفسه لا يعدبهم
بالنار فاذا كان يوم القيامة وضعت لهم منابر من نور يجلسون
الله تعالى والناس فى الحساب وقد ٣٤ يوما ليهودي
يخطب فى الصحراء فقال لاصحابه ان هذا لليهودي لمدعة اليوم
افعى ويموت فلما كان آخر النهار رجع اليهودي والخطب على
راسه جارية عادته فقال له الجماعة يا رسول الله ما عهدناك
تخبر بعالم يكن فقال وما ذاك فقالوا انك اخبرت اليوم
بان هذا اليهودي يلدغ افعى فيموت فقد رجع فقال عليه
فاوتى به الى النبي فقال له يا يهودي ما صنع الخطب وحلله
فحله فرآه افعى فقال يا يهودي ما صنعت اليوم من المعروف
فقال اني لم اصنع شيئا منه غير اني خرجت ومعي كعكتان

فاكلت احديهما ثم سالني سايل فدفعت اليه الاخرى فقال له
عليه الصلوة والسلام تلك الكعكة خلصك من هذه الافعى
فاسلم على يده وقال عليه الصلوة والسلام ايضا ان لله عز وجل
خلقا خلقهم لحوايج الناس يفزع اليهم الناس في حوايجهم
اولئك الامنون من عذاب الله وقال عليه الصلوة والسلام
من قضى لاخيه حاجة كنت واقفا عنه ميزانه فان رجح والا ثقلت له
وقال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام عن ابيه عن جده
عن علي بن ابي طالب عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قال من مشى في عون اخيه ومنفعته فله ثواب
المجاهدين في سبيل الله قال عليه الصلوة والسلام من كان
وصلة لاخيه المسلم الى ذي سلطان في منفعة تر وتيسير عبر اصين
على اجازة الصراط يوم دحض الاقدام وقال عليه الصلوة والسلم
من قضى لاخيه المسلم حاجة كان كمن خدم الله تعالى عمره وقال
عليه الصلوة والسلام لا يرى امرء من اخيه عورة فيستر بها

عليه الا دخل الجنة وقال عليه السلام من فرج عن
مومن كربة فرج الله عنه كربة ومن ستر على مومن ستر الله
عورته ولا يزال تعالى في عونه ما دام في عون اخيه وقال
عليه الصلوة والسلام من فرج على مومن كربة جعل الله
شعلتين من نور على الصراط يستضئ بضوئهما عالم
لا يحصيه الا رب العزة قال عليه الصلوة والسلام
من مشى مع اخيه في حاجته فيما خجل الله تعالى بينه وبين النار
يوم القيامة سبعة خنادق وما بين الخندق بين السماء
والارض وقال من ستر مسلما ستره الله عز وجل في الدنيا
والاخرة ومن فك عن مكروب كربة فك الله عز وجل
عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن كان في حاجة اخيه
كان الله في حاجته وقال عليه الصلوة والسلام ان لله
عبادا خصهم بالنعم لمنافع العباد ويقرها فيهم ما بذلوها
فاذا منعوها حولها منهم وجعلها في غيرهم وقال عليه الصلوة

والسلام من اضاف مومنا او خدمه فله فی حجه
کان حقا علی الله تعالی ان یخدمه وصیف فی الجنة قال علیه السلام
من نفس عن اخیه کربة من کرب الدنیا نفس الله تعالی عنه بها
کربة من کرب یوم القیامة ومن ستر مسلما ستر الله تعالی
فی الدنیا والاخرة والله تعالی فی عون العبد ما دام العبد
فی عون اخیه ومن سلک طریقا یلتمس فیه علما سهر الله له
به طریقا الی الجنة وما جلس قوم فی مسجد یتلون کتاب الله
ویتدارسونه بینهم الا نزلت علیهم السکینة وحفتهم الملائکة
ومن ابطئ به عمله لم یسرع به نسبه قال علیه الصلوة والسلام
ایما داء اغلق بابه دون ذوی الحاجة والخلة والمسکنة
اغلق الله بابه عن حاجته وخلته ومسکنته وقال رسول الله صلعم
من اغاث ملهوفا کتب له ثلث وسبعین حسنة واحدة
منها صلح بها اخرته ودنیاه والباقی فی الدرجات وقال
علیه الصلوة والسلام ان عز وجل یحب اغاثة اللهفان

وقال علیه الصلوة والسلام کل معروف صدقة والدال علی
الخیر کفاعله وان الله یحب اغاثة اللهفان وقال علیه السلام
ان من موجبات مغفرة ادخالک السرور علی اخیک المسلم
واشباع جوعته وتنفیس کربته وسیل عنه علیه السلام قالوا
یا رسول الله ای العمل افضل قال ان تدخل علی الرجل المسلم
سرورا او تقضی عنه دینا او تطعمه خبزا وقال علیه الصلوة والسلام
افضل الصدقة صدقة اللسان قیل یا رسول الله ما صدقة اللسان
قال الشفاعة تعتک بها سیر وتحقن بها الدم وتجر بها المعروف
الی اخیک وتدفع عنه الکریهة وقال علیه الصلوة والسلام اذا
عاد المسلم اخاه او زاره فی الله یقول الله عز وجل طبت
وطاب ممشاک اذ تبوات فی الجنة منزلا وقال علیه السلام
اتدرون ما یقول الاسد فی زئیره قالوا الله ورسوله اعلم قال
یقول اللهم لا تسلطنی علی احد من اهل المعروف وقال علیه السلام
والذی نفسی بیده ولا یضع الله الرحمة الا علی رحیم قلنا

يا رسول الله كلنا رحيم قال ليس الذي يرحم نفسه واهله خاصة
ذلك الذي يرحم المسلمون وقال عليه الصلوة والسلام مثل
المومنين فيما بينهم كمثل البنيان يشد بعضه بعضا وشبك
بعضه بعضا وقال الله تعالى ان كنتم تريدون رحمتي فارحموا خلقي
وقال صلى الله عليه واله وسلم وقد سئل اي الناس احب
اليك قال انفع الناس للناس قيل فاي الاعمال افضل
قال ادخال السرور على المومن قال وما السرور المومن قال
اشباع جوعته وتفريج كربته وقضاء دينه ومن مشى مع اخيه
في حاجة كان كصيام شهر واعتكافه ومن مشى مع مظلوم
بعينه ثبت الله قدميه يوم تزل فيه الاقدام ومن كف
غضبه ستر الله عورته وان الخلق السيئ يفسد العمل كما يفسد الخل
العسل وقال عليه الصلوة والسلام اول من يدخل الجنة المعروف
واهله واول من يرد على الحوض قال عليه الصلوة والسلام
اهل المعروف هم في الدنيا اهل المعروف في الاخرة

معناه يقال لهم هنيئا لكم لمن شئتم وادخلوا الجنة
وقال عليه الصلوة والسلام ما محى الاسلام محق الشح
شيء ان لهذا الشح دابا كدبيب النمل وشعبا كشعب
الشرك وقال عليه الصلوة والسلام ارض القيامة نارا ما خلا
ظل المومن فان صدقته تظله وقال عليه الصلوة والسلام
الصدقة بعشرة والقرض ثمانية عشر وصلة الاخوان بعشرين
وصلة الرحم باربعة وعشرين ولكن هذا اخوار ساذ فان الاخيار
في ذلك من ان يحصى والحمد لله رب العالمين
والصلوة والسلام على خير خلقه
محمد واله وعترته الطاهرين
١٠٩٨

بطرق عديدة عن امير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال
لا اله الا الله في علمه منتهى رضاه لا اله الا الله
بعد علمه منتهى رضاه لا اله الا الله مع علمه منتهى
رضاه الله اكبر في علمه منتهى رضاه الله اكبر بعد علمه
منتهى رضاه الله اكبر مع علمه منتهى رضاه الحمد لله
في علمه منتهى رضاه الحمد لله بعد علمه منتهى رضاه
الحمد لله مع علمه منتهى رضاه سبحان الله في علمه
منتهى رضاه سبحان الله بعد علمه منتهى رضاه
سبحان الله مع علمه منتهى رضاه والحمد لله
بجميع محامده كلها على جميع نعمه كلها وسبحان الله
وبحمده منتهى رضاه في علمه والله اكبر وحق له ذلك
لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم
لا اله الا الله نور السموات السبع ونور الارضين
السبع ونور العرش العظيم لا اله الا الله تهليلا
لا يحصيه غيره قبل كل احد ومع كل احد وبعد

كل احد والله اكبر تكبيرا لا يحصيه غيره قبل كل احد
ومع كل احد وبعد كل احد والحمد لله تحميدا لا
يحصيه غيره قبل كل احد ومع كل احد وبعد كل
احد وسبحان الله تسبيحا لا يحصيه غيره قبل
كل احد ومع كل احد وبعد كل احد اللهم اني
اشهدك وكفى بك شهيدا فاشهد لي بان
قولك حق وفعلك حق وان قضاءك حق
وان قدرك حق وان رسلك حق وان
اوصياءك حق وان رحمتك حق وان جنتك
حق وان نارك حق وان قيامتك حق
وانك مميت الاحياء وانك محيي الموتى
وانك باعث من في القبور وانك جامع الناس
ليوم لا ريب فيه وانك لا تخلف الميعاد
اللهم اني اشهدك وكفى بك شهيدا
فاشهد لي انك انت ربي وان محمدا

رَسُولُكَ نَبِيِّي وَالْأَوْصِيَاءُ مِنْ بَعْدِهِ أَئِمَّتِي وَأَنَّ
الدِّينَ الَّذِي شَرَعْتَ دِينِي وَأَنَّ الْكِتَابَ الَّذِي
أَنْزَلْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نُورِي
اللَّهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَكَفَى بِكَ شَهِيدًا فَاشْهَدْ
لِي أَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعِمُ عَلَيَّ لَا غَيْرُكَ لَكَ الْحَمْدُ
وَبِنِعْمَتِكَ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ وَتَبَارَكَ اللهُ وَتَعَالَى
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَلَا مَلْجَأَ
وَلَا مَنْجَا مِنَ اللهِ إِلَّا إِلَيْهِ عَدَدَ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَعَدَدَ
كَلِمَاتِ رَبِّيَ الطَّيِّبَاتِ التَّامَّاتِ الْمُبَارَكَاتِ
صَدَقَ اللهُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ فِي عُمْرٍ مِائَةِ
حِجَّةٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِ مِائَةَ أَلْفِ مَلَكٍ كُلُّ مَلَكٍ أَسْلَمَ
يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدُ بْنُ آلِ مَعَ كُلِّ مَلَكٍ أَلْفُ دَابَّةٍ لَيْسَ مِنْهَا دَابَّةٌ تُشْبِهُ الْأُخْرَى
وَأَلْفُ ثَوْبٍ لَيْسَ فِيهَا ثَوْبٌ يُشْبِهُ الْآخَرَ حَتَّى إِذَا انْتَهَوْا إِلَيْهِ
وَقَفُوا فَيَقُولُ لَهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ آلِ دُونَكُمْ وَلِيَّ اللهِ وَتَنْهَضُونَ نَهْضَةً

ومن كتاب نثر اللآلي جمع السعيد علي بن فضل الله الحسني الراوندي
نسخة عليها خطه في قضاء الدين قال جاء رجل الى عيسى بن
مريم يشكو دينا عليه فقال قل اللهم يا فارج الهم
ومنفس الغم ومذهب الاحزان ومجيب دعوة
المضطرين يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما
أنت رحماني ورحمن كل شيء فارحمني رحمة
تغنيني بها عن رحمة من سواك وتقضي بها
عني الدين فلو كان عليك ملأ الارض ذهبا لأداه
الله عز وجل عنك من مجتبى لابن طاوس دعاء لمولانا
الحسين بن علي عليهما السلام اذا اصبح واسى بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله وبالله والى الله وفي سبيل الله وعلى
ملة رسول الله وتوكلت على الله ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم اللهم اني اسلمت
نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت
امري اليك واياك اسأل العافية من كل سوء

کتابخانه
مجلس شورای ملی
۲۸۱۷

فی الدنیا والآخرة اللهم انک تکفینی من کل احد
ولا یکفینی منک احد فاکفنی من کل احد ما
اخاف واحذر واجعل لی من امری فرجا و
مخرجا فانک تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت
علی کل شیء قدیر برحمتک یا ارحم الراحمین

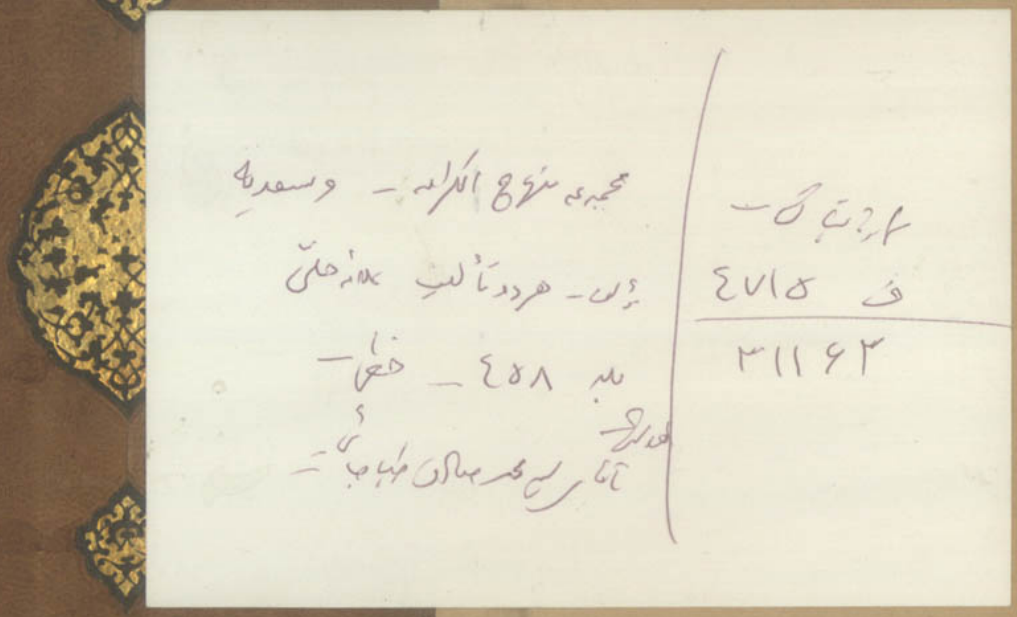

مجموعہ سبع الکرامہ - وسعدیہ
دیں - ہردو تالیف علامہ حلی
سنہ ۴۵۸ - خطی -
تاریخ محمد مہاراں مہاب -

ف ۴۷۱۵
۳۱۱۶۳